آخر ساعة

٤٠ مليما

Akher Saa - 1514 - 30 Oct. 1963

العدد ١٥١٤ ـ ٣٠ اكتوبر ١٩٦٣

أسرار معركة هيوم .. (ص ١٤)

الجزائر

تقرير كامل بالصور عن تطورات الموقف



جزء خاص بالألوان

موضة الشتاء

من باريس ولندن وروما..



زكيبة البريد

بقلم أحمد الصاوي محمد



برقية في ٢٠ ساعة
مجازاة المسئولين عن التأخير

اشارة الى ما نشر بمجلة آخر ساعة - في زكيبة البريد - تحت عنوان (برقية في ٢٠ ساعة) بتاريخ ٦٣/١٠/٩ بشأن شكوى السيد كمال الدين حامد من تأخير وصول برقية من سنترال الاوبرا الى فرشوط

اتشرف بالاحاطة انه بتحقيق هذه الشكوى اتضح ان البرقية قدمت لمكتب تلغراف الاوبرا الساعة الرابعة والدقيقة الاربعين وليس الساعة الثالثة كما جاء بالشكوى ، وقد جوزى ساعى المسافات بمكتب تلغراف فرشوط لاهماله وعدم امانته في عمله واستبعد عن العمل وحل محله ساع آخر أكثر أمانة وحرصا على العمل .

كما جوزى السيد معاون تليفون فرشوط بخصم أربعة أيام من مرتبه ، هذا ونظرا لوجود السيد الشاكى حاليا بالقاهرة فقد اطلع على نتيجة التحقيق وشكر هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية على اهتمامها بشكواه ورعايتها لمصلحة الجمهور وتنازل كتابة عن شكواه

خيرى عبد الهادى
مدير الشئون العامة
وزارة المواصلات

ياميش رمضان

في كل سنة ، وقبل حلول رمضان بمدة ، يصدر في الجرائد بيان يقول أن الشركات التى عهد اليها باستيراد الياميش بدأت بالتعاقد على المقادير المطلوبة للاسواق المحلية بحيث تصل جميع الكميات في موعد مبكر لطرحها في الاسواق قبل حلول شهر رمضان ، كالقصاصة طيه ..

وفي كل سنة ، ورغم هذا الاعلان المخدر ، يحل رمضان والاسواق خالية من الياميش فيما عدا القليل الذى يعرض في المجمعات التعاونية وهو دون المطلوب بكثير ..

وأعود فأسأل لماذا تتكرر هذه الحالة في السنين الاخيرة خاصة وقد كان الياميش يعرض في الاسواق وعلى العربات قبل حلول رمضان بمدة طويلة ..

صحيح ان الياميش هذا ليس ضروريا حتى ولو اختفى كلية من حياتنا لما خسرنا شيئا ! . لكن أما وقد تقرر استيراده فلماذا لا يستورد في الموعد المناسب ؟ .

حسن بهجت
موظف سابق

كرة القدم .. والتليفزيون

كنا قد تعودنا كل يوم جمعة اذاعة مباراة لكرة القدم وكنا - أفراد الاسرة كلها - نجلس حول التليفزيون مترقبين هذه المباريات .. ولكنا منذ اسبوعين قد حرمنا من هذه المتعة وقيل لاسباب فنية وقيل بسبب هزيمة فريقنا الدولى في نابولى !؟.

ولقد عودنا السيد الدكتور حاتم تشجيع الرياضة فساعد على استحضار أحسن الفرق الاجنبية الدولية لكرة القدم مهما تكلفت من عملة صعبة ..

فهل يعقل ان نحرم - محليا - من هذه المتعة ؟ .

لا حرمنا الله أبدا من الرياضة ، والمشجعين ! .

ابراهيم صالح المحامى
٢٥ شارع عدل - القاهرة

الجمعية الاستهلاكية بالاسكندرية

هى ملاحظة خاصة بهذه المحال العامة التى ساعدت فعلا على كبح جماح الغلاء فأدت بذلك خدمة عظيمة لجمهور المستهلكين .. ذلك ان بعض الروائح تنبعث منها رغم اتساعها وحسن تنسيق البضائع فيها .. وهى روائح لا مفر منها مالم توجد فتحات كافية تساعد على التهوية أو مراوح شفاطة كهربائية تستعمل عادة في المخازن الكبيرة لشفط الهواء غير النقى وادخال الهواء النقى ..

ومثل ذلك محل الجمعية الاستهلاكية باسفل نفق محطة الرمل بالاسكندرية ، فمن أى فتحة جئته من فتحاته الاربع صدمتك رائحة قد تطفش الزبائن رغم حاجتهم الى ما فيها ! ..

أمين محمد العبادى
الاسكندرية

قلوب في البريد



بقلم ابراهيم المصرى

في كل امرأة جمال

منذ ان شببت واصبحت صبية وانا احس انى دميمة ، واننى قد كتب على ان اظل عانسا ومنبوذة طول حياتى . وفجاة ، ولا أدرى كيف ، احبنى شاب وسيم ومرموق وتقرب الى . فلم اصدقه ، بل اوجست منه ، واعتقدت انه يهزا بى . ولكنه اتصل باهلى منذ ايام وطلب يدى . فانا قلقة وملهولة لا استطيع ان اتصور ان شابا مثله يحب فتاة دميمة مثلى ، واخشى ان يستفيق بعد الزواج فيبصرنى على حقيقتى فينبذنى . انى معذبة وحائرة يا سيدى فبماذا تنصحنى ؟

ق.ن. بالاسكندرية

ان اعتقادك الراسخ بانك دميمة اصابك بعقدة هى سر خوفك وعذابك . ولكن العقدة في ذهنك لا في شخصك ، والا لما انجذب اليك ذلك الشاب الوسيم المرموق وطلب يدك . وهو في الواقع لم يؤثرك على غيرك الا لان فيك جمالا لم تفطن اليه عيناك . فاعلمى يابنيتى أن الحب لاتثيره مظاهر الجمال الشائع بقدر ما تثيره لمة الجمال الخفية التى لا يلحظها الا من ينشدها ويستجيب لها . فهذه اللمعة الخفية النابعة من فتنة معينة في روحك او في جسدك هى التى كان ينشدها الشاب ، وهى التى وجدها فيك فاحبك . فانت اليوم لست جميلة فقط بل انت جميلة وظافرة ايضا . فلا تقولى بعد ذلك انك دميمة .. ثقى في شخصك . وتزوجى الشاب ، وحاولى ان تستكشفى جمالك الخفى الذى جذبه اليك وان تبرزى هذا الجمال وتنعشيه ولكن اياك ونشوة النصر بعد الزواج . اياك ان تلعب الفرحة بلبك . فتنسيك تقديرك الصحيح لنفسك ، وتلقى في روعك ان زوجك انما اختارك انت بالذات لانك في الحقيقة ست الحسن والجمال . هذا الاعتقاد لابد ان يلهب زهوك وغرورك وكبرك . فيزين لك الاستعلاء والسيطرة على زوجك . فكونى بعد الزواج متواضعة وعاقلة كما انت الان . اشعرى زوجك بانك عارفة بجميله ، مقرة بفضله ، واغمريه باخلاصك وحنانك ، يزدد هو حبا لك ، وايمانا بانه قد وجد فيك حقا حلمه المنشود وضالته المبتغاة .

صديقات وهن علوات

انه يحبنى ، وهو شاب جميل ولكنه ماجن ومستهتر وعربيد . وانا منجذبة اليه لجماله وخائفة منه لسلوكه . غير ان صديقاتى الفتيات يدفعننى اليه ، ويشجعننى على الزواج به ، ويقلن لى انى اكون غبية وحمقاء لو تخليت عن شاب جميل مثله . فانا بين خوفى وتشجيع صديقاتى لا ادرى ماذا يجب ان افعل . فارشدنى .

س ١٠ . بالقاهرة

انت يا بنيتى كمعظم الفتيات تتاثرين باقوال صديقاتك حتى فيما يتعلق بتقدير مصير حياتك . ولكن تأثرك باقوال اولئك الصديقات لابد ان يجر عليك شر الكوارث . فافهمى أنهن نساء قبل ان يكن صديقات فهن يغرن منك لان الشاب الجميل ميزك عنهن ، وهن يعرفن في الوقت نفسه ان الشاب فاسد الخلق . ولذلك تدفعهن عوامل الغيرة والكمد الى تشجيعك على الزواج به ، كى يشمتن فيك ويتخذن منك مادة للهزؤ والسخرية والرثاء ، عندما يعذبك بعد زواجك بمسلكه الفاسد واخلاقه النابية . فاياك ان تتاثرى باقوال الصديقات ، الصديقة غالبا ما تورط صديقتها في علاقة أو زواج لا لتفرح بها بل لتفرح فيها فانبذى ذلك الشاب ، وتجنبى الغيورات الخبيثات من صديقاتك ، وقررى مصير حياتك على هدى قلبك وبصيرتك وفي ضوء النصائح والارشادات التى يسديها اليك كل مجرب نزيه من أهلك . والا فقدت شخصيتك تماما ، فاضطربت وتعثرت ، وذهبت اخر الامر ضحية صديقاتك .

اجابات سريعة

الى م.م.ل بالقاهرة

عودى الى بيتك مصحوبة بعمك الذى في وسعه وحده ان يصلح بينك وبين زوجك .

الى س.. بمصر الجديدة

ان امها تثيرها عليك وهى خاضعة لسيطرة امها . فاولى بك ان تقبل تلك الوظيفة وترحل بامراتك عن القاهرة

عزيزى المحرر

يقدمه : محمد وجدى قنديل

خطاب من وجيه اباظة

عزيزى المحرر :

تابعت باهتمام الفكرة التى بعث بها لآخر ساعة احد اهالى محافظة البحيرة حول انشاء معهد للدراسات الاشتراكية وذلك بعد ان نجحت تجربتها في محافظة السويس .. والذى احب ان اقوله اننى ادرس دائما اية فكرة او مشروع يجىء من اى فرد من المحافظة بل اننى افتح صدرى لكل اوجه النقد والملاحظات مهما تكن صغيرة لانها تفتح الطريق - في رايى - للنجاح الكبير . وقد شغلت فكرى تجربة السويس من بدايتها وتابعت الخطوات التى حققها معهد الدراسات الاشتراكية هناك وبعثت الى الاخ شعراوى جمعة منذ فترة وطلبت منه دراسة شاملة وافية عن التجربة وقد وصلتنى بالفعل وعلى ضوئها بدات اضع الاسس المناسبة لمحافظة البحيرة لنشر هذه المعاهد الضرورية بها . . وفي اعتقادى ان عملية تطوير المجتمع الاشتراكى لا بد لاكتمالها من خلق جيل كامل من القادة الذين يمكنهم حمل عبء الاشتراكية وتطبيقها في القرية وفي المصنع وفي المدينة .. ولذلك وضعت تخطيط المشروع في محافظة البحيرة على اساس ان تنشىء في البداية المعهد الرئيسى للدراسات الاشتراكية في دمنهور .. ثم تعمم المعاهد الفرعية في جميع المراكز ويتولى التدريس فيها هؤلاء القادة الذين تخرجوا في المعهد الرئيسى .. ثم تتفرع هذه المعاهد مع الوقت الى القرى وهكذا . . وبهذه الطريقة يصبح كل فلاح وكل عامل - اينما كان وكيفما كان - داعيا لمبادىء الاشتراكية بكل معانيها القوية و مفهومها السليم .. !

وجيه اباظة
محافظ البحيرة - دمنهور

عزيزى المحرر :

أعرض عليكم مشكلتى الصغيرة التى تقف حجر عثرة في طريق مستقبلى .. واسمحوا لى أن أبسطها كاملة تمشيا مع سياسة الرئيس جمال عبد الناصر من تحقيق العدالة الاشتراكية بين جميع افراد الشعب .. فقد نجحت في علوم السنة الثالثة (قسم الاحياء) في كلية المعلمين وبالنسبة لرسوبى في مادة رياضة السنة الثانية فقد حالت دون نقلى الفعلى للسنة الرابعة وسوف يترتب على ذلك أن أبقى عاما كاملا بعيدا عن المجال العلمى في منزلى بلا عمل انتظارا لنجاحى في ذلك الجزء في مادة الرياضة في يونيو ١٩٦٤ .. والان وقد الغيت هذه المادة من مقررات السنة الثانية (قسم الاحياء) فاننى لا أرى أى مبرر لعدم نقلى الى السنة الرابعة خصوصا واننى الطالب الوحيد المتخلف في السنة الثالثة بسبب المادة التى ألغيت من المقرر .. أليس مطلبى عادلا .. ؟

يوسف تادرس - القاهرة

عزيزى القارىء :

اننى اترك الجواب على هذا السؤال لوزارة التعليم العالى التى تضع في اعتبارها مبدا تكافؤ الفرص لكل الطلبة في الجامعات .. !

عزيزى المحرر :

لقد تركت الاضواء التى سلطتها آخر ساعة على الوادى الجديد - أخيرا - أثرا عميقا في نفوس جميع العاملين هناك في صمت وفي صبر وايمان وأحس كل واحد أن القاهرة قريبة منهم لصيقة بمشاعرهم برغم مئات الاميال التى تفصل مابينهم وبينها .. كما شعرنا بالدور الجديد الفعال والمشاركة الايجابية التى تقوم بها الصحافة في تطوير المجتمع الاشتراكى وفي نقل الصور البعيدة التى لم يكن يراها من قبل .. وأحب ان أقول لكم أنه بالرغم من الفترة القصيرة التى قضتها بعثة آخر ساعة بيننا في الواحات فقد تركت أثرا دفينا في أعماقنا من المحبة والتقدير !

مهندس محمد المنصورى - الخارجة

عزيزى القارىء :

كما اكدت من قبل عدة مرات فان مهمة الصحافة مع التطوير الجديد اصبحت تختلف تماما عن مهمتها في الماضى .. انها الان مرآة للمجتمع ولكل العاملين فيه سواء كانوا في القاهرة او في اسوان او في الواحات .. وواجب اخر ساعة داخل ذلك الاطار يحتم عليها ان تنتقل اليهم في اى مكان !

عزيزى المحرر :

هناك كثيرون من أفراد الشعب وربات البيوت - الذين يتعاملون مع باعة الالبان في حى الدقى والجيزة - يشكون من الالبان المقدمة لهم عن طريق محلات البقالين والباعة الجائلين ويلاحظون وجود رواسب بيضاء ذات طعم غير مستساغ بها . وقد ظهر أن السبب وجود خليط من (لبن البدرة) على هذه الالبان حتى يزيد الباعة والبقالون من الربح الحرام .. وأعتقد ان التمادى في غش الالبان على هذه الصورة يرجع الى ضعف الرقابة الصحية خلال الفترة الاخيرة .. ولذلك لابد من اتخاذ أجراء حازم لحماية صحة الشعب .. !

عبد اللطيف عونى - القاهرة

عزيزى القارىء :

بلا جدال انها جريمة جشعة يرتكبها هؤلاء البقالون والباعة الجائلون للبن في تلك المناطق في حق الشعب .. ولذلك فاننى اضم صوتى الى صوت هذا المواطن حتى تشدد وزارة الصحة رقابتها على هذه الاحياء ، وتمنع الجريمة التى ترتكب يوميا تحت سمع وبصر لقانون

عزيزى المحرر :

قرأت شيئا في الصحف والمجلات اثار دهشتى وغيظى في نفس الوقت وهو أن أحد المنتجين العباقرة يفكر في انتاج فيلم مصرى عن فضيحة كريستين كيلر بعد تمصيرها .. وانا بدورى أتساءل : الم يجد هذا المنتج الفاضل غير فضيحة احدى بنات ، الليل الانجليزيات لكى يخرجها على الشاشة المصرية .. ؟ الم يجد قصصا من بطولات رجالنا في اليمن - مثلا - تصلح لافلامه الم يجد زاوية انسانية بين اللاجئين تبرز مأساة فلسطين في فيلم آخر .. ؟ ثم ماذا يفيد المجتمع المصرى من تخليد فضائح بنات الليل الانجليزيات ..

محمد ابو شوارب - الاسكندرية

عزيزى القارىء :

انا معك على طول الخط في وجهة نظرك .. ولكن يبدو ان بعض المنتجين العباقرة مازالوا يتمسكون بالافكار القديمة السخيفة البعيدة تماما عن الواقع الجديد الذى نعيشه .. وامثالهم يجب ابعادهم فورا من ميدان السينما المصرية وتطهير ارضها من بقاياهم وفي اعتقادى ان هؤلاء السينمائيين هم البقية المتخلفة من « منتجى الحرب » الذين تسللوا الى السينما وتشبطوا على المواسير لكى يقضوا مآربهم الشخصية واساءوا بالتالى الى صناعة السينما في بلدنا .. وقد جاء الدور على رقابة الافلام لكى تمنع تهريجهم الرخيص .. !

الحرب فى الجزائر

مناجم الحديد فى تندوف تختفى وراء العدوان المغربي المسلح على المنطقة الصحراوية!

ما هى الاتجاهات الحقيقية التى دفعت الملك الحسن إلى إثارة النزاع حول الحدود ؟

كيف تحول الهجوم المغربي فى حاسى بيضا الى هزيمة ساحقة على طول جبهة القتال ؟

القوات المغربية تسمم الآبار وتحرق الأهالى بالنابالم لتستر تراجعها أمام الجيش الجزائرى !

النجدات الثقيلة تتحرك : طوابير من المدافع الجزائرية الثقيله تشق طريقها من كولومب بيشار -مركز القيادة الجزائرية فى الجبهة- الى ارض العمليات العنيفة الدائرة فى تنجوب .. وقد بدات القنابل بعد وصولها تنهال كالمطر فوق القوات الملكية التى اسرعت بالهروب ..؟



تحقيق خاص لآخر ساعة

من الجزائر..

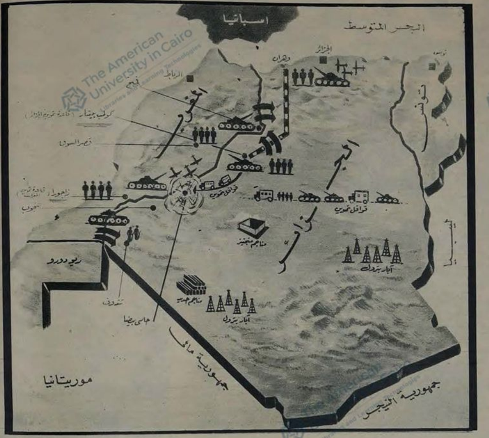
ومن المغرب..

ومن جبهة القتال..

على الحدود..

ما هى حقيقة أزمة الحدود بين المغرب والجزائر .. ؟ ولماذا تآمرت بنوك فرنسا مع حكومة المغرب على اثارة هذا النزاع الآن ؟ . وماهى الاسباب الحقيقية التى دفعت الملك الحسن الى العدوان المسلح على حدود الجزائر .. ؟ وكيف تحول الهجوم الملكى على حاسى بيضا الى هزيمة ساحقة على طول جبهة القتال العنيف ..؟ لقد طارت بعثة كاملة من محررى « آخر ساعة » ومصوريها الى الجزائر والمغرب ومنطقة الحرب على الحدود لكى تكشف لك أسرار الموقف العسكرى والسياسى هناك ... !

سر الخريطة القديمة التى حاولت حكومة المغرب اللعب بها



* اتخذت القوات الجزائرية من مدينة كولمب بيشار مركزا لامدادات قواتها ٠ وتقع هذه المدينة عند نهاية الخط الحديدى الذى يربطها بمدينة وهران فى شمال الجزائر ٠٠ وفى مدينة كولمب بيشار تخرج القوات والامدادات الى منطقة القتال فى حاسى بيضا وحول تندوف ٠٠ وتقاتل القوات الجزائرية قتال المستميت فى الصحراء المكشوفة ضد قوات المغاربة التى تؤيدها الدبابات الثقيلة والطائرات المزودة بالصواريخ ٠٠ ومنذ عدة ايام حاولت القوات المغربية فتح جبهة جديدة فى شمال منطقة فجيج لقطع طريق الامدادات الرئيسى للقوات الجزائرية ٠٠ ورفضت السلطات الفرنسية السماح للطائرات الجزائرية المقاتلة استخدام المطار الوحيد فى المنطقة ، وهو مطار كولمب بيشار ومنذ يومين بدات قوات القبائل فى الانضمام الى قوات زملائهم المقاتلين الجزائريين فى الجبهة ٠٠ ويتوقع المراقبون أن يقوم الجزائريون بهجوم مضاد على طول جبهة القتال خلال الايام القلائل القادمة ٠٠ وفى منطقة حاسى بيضا وفى تندوف تحولت المعارك الى قتال حول آبار الماء ٠٠ ويلعب الماء دورا هاما فى هذه المعارك بسبب طبيعة الارض الصحراوية التى يدور فيها القتال ٠٠ واثناء المعارك الاخيرة دمرت القنابل عددا كبيرا من الآبار الصالحة للشرب ٠٠



* ماهى المشكلة الآن على الحدود بين المغرب والجزائر ؟

- قبل استقلال الجزائر كانت المغرب تطالب بمنطقة تندوف وكانت حجتها خريطة قديمة تشير الى تبعيتها للمغرب ٠٠

وحاولت حكومة المغرب اثناء ثورة الجزائر بكل وسائل الضغط ان تحصل على تنازل الثورة الجزائرية عن المنطقة ٠٠

ولم تفلح وسائل الضغط المغربى وكان راى المسئولين الجزائريين دائما ان اى خلاف على الحدود يمكن حله بالتفاوض السلمى بعد الاستقلال ٠٠

واثناء ثورة الجزائر اخذت المغرب تطالب بموريتانيا ٠٠ وتندوف هى الطريق الوحيد من المغرب الى موريتانيا ٠٠

واكتشفت فى هذه الاثناء مناجم كبيرة للحديد فى منطقة سلاسل جبال اوجارتا التى تمتد فى جنوب منطقة كولمب بيشار وتخترق اقليم تندوف الى موريتانيا ٠٠

وكميات الحديد فى هذه المناجم من الضخامة بحيث قيل انها تكفى لسد حاجة دول السوق الاوربية المشتركة من حديد القارة الافريقية ٠٠

ومن هذه المناجم واحد فى ناحية اسمها « جاراجيلة » فى منطقة تندوف ٠٠ والآخر يقع على نفس سلسلة الجبال فى ناحية اسمها فورجواران فى موريتانيا ٠٠

ومنجم تندوف وحده يقدر انتاجه بنحو خمسه ملايين طن سنويا ٠٠ وقيل ان هذا الرقم يمكن ان يرتفع ليصل الى عشرة ملايين طن فى السنة !

وفى سبيل استغلال هذه المناجم وابقائها تحت سيطرة المصالح الاستعمارية عملت بعض العناصر العميلة فى حكومة المغرب ٠٠ ومن ورائها القوى الاستعمارية على تدهور الموقف بين المغرب والجزائر ٠٠ وكان هذا النزاع المسلح على الحدود !

* مادور القوى الاستعمارية وراء أزمة الحدود بين المغرب والجزائر ؟

* بعد استقلال الجزائر عرضت مؤسسات فى اكبر البيوت المالية فى فرنسا وهى بنك باريس والاراضى الواطئة وبنك روتشيلد على المسئولين فى حكومة الجزائر استغلال حديد منطقة تندوف.

وفى نفس الوقت عملت المصالح الاستعمارية على مساعدة موريتانيا على الحصول على قرض ضخم بلغت قيمته ٣٦ مليون دولار لتحويل عمليات استغلال الحديد فى اراضيها ٠٠

وكان من راى البيوت المالية الفرنسية ان يتم شحن حديد تندوف عبر اراضى المغرب من ميناء اجادير على المحيط الاطلنطى ٠٠

واصر المسئولون الجزائريون على ان يكون الشحن عبر اراضى الجزائر من ميناء وهران ٠٠

وكان هذا يعنى ان يبقى حديد الجزائر فى استغلاله وشحنه فى نطاق الارض الجزائرية ٠٠ واثار اصرار المسئولين الجزائريين على موقفهم مخاوف وشكوك البيوت المالية الفرنسية والدولية.

تصورت ان حكومة الجزائر وقد برز اتجاهها الاشتراكى ستعمل على تاميم الحديد ٠٠

وكان ان توقفت المباحثات ٠٠

وكانت المؤامرة الكبرى باثارة هذا النزاع بين المغرب والجزائر حول منطقة تندوف ٠٠

وكل ما تسعى اليه المصالح الاستعمارية من وراء هذه المؤامرة هو اخراج هذه المنطقة من نطاق السيطرة الجزائرية وبذلك لا يصبح الحديد الذى تحتاج اليه دول السوق الاوربية المشتركة تحت رحمة قوانين حكومة الجزائر الاشتراكية !

* من المسئول فى المغرب عن اثارة هذا النزاع المسلح حول الحدود ؟

- المؤكد ان الملك الحسن لم يكن ينظر الى منطقة تندوف الا باعتبارها الطريق الذى يربط بين المغرب وموريتانيا ٠٠ وكان هذا رايه دائما فى جميع احاديثه مع المسئولين الجزائريين اثناء الثورة ٠٠ وبعد الاستقلال ٠٠

وكان مفروضا ان تحل جميع الخلافات حول الحدود بطرق التفاوض السلمى ٠٠ ولكن بعض العناصر العميلة لعبت دورا خبيثا تنفيذا للمؤامرة لحساب المصالح الاستعمارية ٠٠

وهناك من يقول ٠٠ ان السيد محمد رضا جديرة رئيس جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية التى يطلقون عليها فى المغرب اسم حزب الملك قد مهد لهذا النزاع المسلح بسلسلة من المقالات نشرها فى جريدته « المنار » ٠٠

والسيد محمد رضا جديرة كان رئيسا للديوان الملكى منذ عدة سنوات ٠٠ وله آراء معروفة ضد الاشتراكية !

فى أزمة الحدود !



ارتدى الرئيس احمد بن بيللا والوزراء الجزائريون الملابس العسكرية واعلنت حكومة الجزائر التعبئة العامة ومنذ يومين اعلن زعماء التمرد فى منطقة القبائل ان قواتهم ستتوجه الى جبهة القتال للدفاع عن سلامة التراب الجزائرى .. وفى مدينة الجزائر شهد الرئيس احمد بن بيللا والوزراء احتفالا مهيبا بتشييع جنازة بعض الجنود الذين استشهدوا فى الدفاع عن اراضى بلادهم فى حاسى بيضا وتندوف .



* وفى مدينة الجزائر .. وفى كل مدينة ، وقرية فى الجزائر التتحت بسرعة مكاتب لتقييد اسماء المتطوعين .. وحمل جنود جيش التحرير الجزائرى سلاحهم من جديد وتدافعوا فى الطريق الى جبهة القتال .. وجيش التحرير الجزائرى بلغ تعداده اثناء ثورة الجزائريين اكثر من ..١ الف جندى ، وقد استطاع جنود هذا الجيش ببسالتهم ان يصمدوا فى مواجهة نصف مليون جندى من الفرنسيين



* قوافل السيارات تحمل الجنود والمهمات العسكرية الى مدينة كولمب بيشار التى اتخذتها القوات الجزائرية قاعدة لامداداتها العسكرية .. وكولمب بيشار اسم اطلقه قائد فرنسى اسمه الجنرال بيشار على قاعدة عسكرية للفرنسيين عند حافة صحراء الجزائر !

وفى كولمب بيشار تخرج قوات الجزائر فى الطريق الصحراوى الى منطقة القتال فى حاسى بيضا وتندوف ..

اقلب الصفحة ◄

▪ الجيش الملكى يضرب الشعب بأسلحة حلف الأطلنطى على الحدود ..!



مظاهرات ضد الملك : خرج الاهالى فى مدينه ((فجيج)) المغربية الواقعه بالقرب من الحدود فى مظاهرات صاخبة تستنكر العدوان الملكى المغربى على الاراضى الجزائرية وتحولت المظاهرات الى ثورة شعبية جارفة تطالب بوقف الهجوم المغربى على حاسى بيضا وتنجوب. وتدفقت بسرعة القوات المغربية على المدينة وامسك الجنود بايدى بعضهم لايقاف المظاهرات واستخدموا القوة لقمعها



خطف الضباط المصريين : المقدم رضا صبرى والرائد فاروق الفقى والرائد فؤاد هويدى والعقيدسيد عبد القادر .. اربعــة من الضباط المصرين الذين قامت السلطات المغربية بعملية قرصنة جوية لخطفهم واجبرت الطائرة الهليكوبتر التى كانوا يركبونها على الهبوط فى المغرب واجرت معهم تحقيقا سريا مع انهــا تعلم تماما انهم من اعضاء البعثة العسكرية المصرية الموجودة فى الجزائر منذ فترة طويلة ..!

كيف مضت تطـورات الموقف الملتهب على حــدود الجزائر حتى وصلت الى هذه الذروة .. ؟

وكيف بدا هجوم الجيش الملكى المغربى على منطقة حاسى بيضا ثم تحول الى هزيمة ساحقة على طول الجبهة .. ؟

الواقع ان الايام السبعة الماضية كانت نقطة تحول حاســمة فى القتال الرهيب الدائر بين القوات الجزائرية وبين القوات المغربية ..

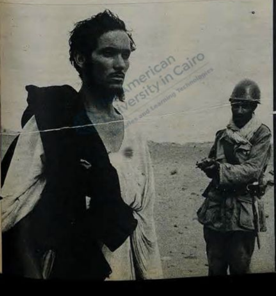
وكانت تطورات الموقف العسكرى على طول جبهة القتال تتغير يوما بعد يوم ..!

والمعروف ان القوات الملكية المغربيــة بدات هجومها ـ فجاة ـ على منطقة «حاسى بيضا» بطوابير ثقيلة وكان قوامها يزيد على ٦ آلاف جندى تســاندهم الطائرات النفاثة الفرنسية والدبابات طراز (ا م ٠ اكس) والمدافع الثقيلة عيار ٧٥ مليمترا .. وكان واضحا من كل هذه الاعدادات ان هناك ترتيبات طويلة سبقت الهجوم وانه تم بناء على خطة عسكرية موضوعة لاحتلال منطقة تندوف ومنطقــة تنجوب وحاسى بيضا واغتصابها من الحدود الجزائرية ومضى العدوان المغربى فى طريقه المرسوم!

ولكن القيادة الجزائرية تمكنت بسرعة من السيطرة على الموقف وطار هوارى بومدين وزير الدفاع الجزائرى الى كولمب بشار ـ مركز القيادة الجزائرية فى جبهة القتال وبدا يدير العمليات العسكرية من هناك وتدفقت خــلال اليومين الاولين القوات الجزائرية على كولمب بشــار .. وبدا الموقف بعدها ياخذ صــورة اخرى .. بعد عشرة ايام من بدء العمليات العسكرية على الحدود !

* يوم الاربعاء :

قامت القوات الجزائرية بهجوم شــامل على طول الجبهة الممتــدة من تنجوب حتى مشارف تندوف واندفع فى البداية طابور سريع من الجزائريين قوامه ٥٠٠ جندى مسلحون بالمدافع الرشاشة عبر هضبــة «حمدة» واخترقوا المراكز الامامية المغربية وبدات المعــارك الطاحنة التى وصلت الى درجة الاشتباك بالســلاح الابيض وبالرغم من ان القوات الملكية القت بكل ثقلها فى المعركة فان القوات الجزائرية تمكنت من اخراجها من منطقة حاسى بيضــا كلهــا وارغمتها على التقهقر لمسافة عشرة كيلومترات على طول الجبهــة .. وهكذا بدا الهجوم الملكى المغربى يتحول الى هزيمة .. !





اسلحة حلف الاطلنطى : جنود الملك الحسن وهم يعدون اسلحتهم التى اعطتها فرنســا الى الجيش المغربى من اسلحة الحلف خــلال القتال العنيف الدائر علــى طول الجبهــة الصحراوية فى الجنوب والمعروف ان فرنسا تدفع ٧٠ فى المائة من ميزانية جيش الملك وهناك بعثة عسكرية مكونة من ١٤٥ ضابطا فرنسيا تتولى قيادة وحداته ..!

الارهاب ضد الجزائر : اخذت القوات المغربية بعض الرهائن من القبائل الجزائرية التى تسكن منطقة الصحراء الممتدة من تنــدوف فى الجنوب حتى تنجوب وحاسى بيضا وذلك بعد ان رفضت ارشادها فى الصحراء واخذت تدافع عن ارضها .. ولجات القيادة المغربيــة الى ارهاب الاهــالى الجــزائريين وطردتهم من المنطقــة كلها ..!

المحاولة الفاشلة لقطع طريق الإمدادات بين وهران وكولومب بشار !



حرق الاهالى بالنابالم : فقدت القيادة المغربية اعصابها امام الهزيمة الساحقةالتىاصابت فلولقواتها المتراجعةعلىطول الجبهة الصحراوية..واستعانت بالطائرات النفاثة لضرب الاهالىالجزائريين المسالمين بصواريخ النابالم وهـذه الصورة التقطتها عدسة احد الصحفيين الامريكيين لبعض جنود المغرب وهم يسجبون جثة محترقة بالنابالم لرجل جزائرى فى منطقة تنجوب وذلك لاخفاء الجرائم الوحشية التى يرتكبونها على التراب الجزائرى !..

✻ يوم الخميس :

واصلت القوات الجزائرية هجومها فى المنطقة الصحراوية واخذت تزحف على امتداد ثلاثين ميلا واستمرت موجات الهجوم الجزائرى تتدافع وراء بعضها البعض من اجل اخراج القوات المغربية من التراب الجزائرى وكان الكولونيل صالح معوض ـ قائد الجبهة الشرقية فى حرب التحرير ـ يتولى قيادة الهجوم العنيف .. وانتشرت القوات الجزائرية على شكل مروحة مركزها حاسى بيضا واتجه احد اطرافها وراء الفلول الهاربة المتراجعة صوب الاراضى المغربية بينما اتجهت الاطراف الاخرى نحو تنجوب التى تبعد ١٥ كيلومترا فقط عن حاسى بيضا لتطهيرها من القوات المغربية !

✻ يوم الجمعة :

انضمت قوات الكولونيل ولد الحاج المرابطة فى ميشيلة وفورت ناسيونال والعزازجة الى القوات الجزائرية المتجهة الى ارض المعركة وتحركت فى اتجاه كولومب بيشار لمواجهة العدوان المغربى والدفاع عن ثورة الجزائر كرجل واحد .. وبدات القوات الملكية تتهاوى تحت ضربات الجيش الجزائرى وارسلت اشارة استغاثة عاجلة الى قيادتها فى ورززات واسقطت المدفعية الجزائرية طائرة مغربية فوق الجبهة وفى نفس الوقت بدات القوات المغربية تلوذ بالفرار امام الهجوم الجزائرى وتخلت عن نصف المنطقة التى اغتصبتها وتراجعت لمسافة ١٩ ميلا وتركت وراءها ١٧ قتيلا و١٢ جريحا ..!

✻ يوم السبت :

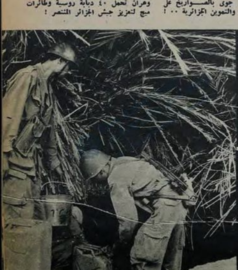
استمرت معارك الصحراء فى عنفها بين القوات الجزائرية والقوات المغربية التى مضت تعزز مراكزها وترسل امدادات سريعة لنجدة فلولها المتراجعة .. واخذت القيادة الجزائرية تعزز قواتها المهاجمة ايضا بحوالى ثلاثة آلاف مقاتل من رجال القبائل وذلك استعدادا لخوض المعركة الفاصلة فى تنجوب .. وفى نفس الوقت كانت طوابير المدافع الجزائرية الثقيلة تندفع على طريق وهران الى كولب بيشار .. وقامت القوات المغربية بمحاولة فاشلة لتطويق الوحدات الجزائرية المتقدمة فى المنطقة الصحراوية الجنوبية ولكنها اضطرت الى التراجع .. واستمرت العمليات العنيفة على طول الزاوية الجنوبية للجبهة .. !

✻ يوم الاحد :

وصل القتال بين الفريقين الى ذروة العنف وسقط من القوات المغربية مايزيد على ١٥٠ قتيلا وجريحا .. وحطمت قوات المشاة الجزائرية خلال هجومها المضاد ثلاث دبابات مغربية طراز (١م٠ اكس) وقد وقع القتال فى اماكن متفرقة من الصحراء ولكنه اشتد حينما حاولت القوات المغربية قطع الخط الحديدى الممتد بين كولومب بيشار .. مركز القيادة الجزائرية ـ وبين منطقة وهران وفشلت المحاولة الثانية .. وبعد ذلك جلبت القيادة المغربية ثلاثة آلاف جندى الى الميدان لتعزيز قواتها كما قامت طائراتها الفرنسية بهجوم جوى بالصواريخ على قوافل الامدادات والتموين الجزائرية .. !

✻ يوم الاثنين :

تتابعت اشارات الاستغاثة من القوات المغربية الامامية وبالرغم من ان الطائرات الجزائرية لم تدخل المعركة حتى الآن فانها استطاعت ان تحطم جميع الهجمات الجوية للطائرات المغربية.. وتدفق الجرحى من الجيش الملكى على الخطوط الخلفية داخل المغرب ووصلت الى القاعدة الجوية من مراكش ثلاث طائرات نقل مغربية كبيرة تحمل حوالى سبعين جريحا وبدا خط الجبهة المغربى يتداعى تحت الضغط المستمر من جانب القوات الجزائرية الزاحفة فى الصحراء لتطهيرها من فلول القوات المغربية .. وتردد ان سفينة كوبية وصلت الى ميناء وهران تحمل ٤٠ دبابة روسية وطائرات ميج لتعزيز جيش الجزائر المنتصر !



الهزيمة بعد الهجوم : اصيبت القوات الملكية بهزيمة ساحقة امام ضربات القوات الجزائرية وتراجعت عن حاسى بيضا واخذت توزع الاسلحة على بعض الادلاء لارشادها فى الصحراء الجزائرية الواسعة وذلك فى محاولة فاشلة لقطع خطوط التموين بين وهران وكولومب بيشار وسقط منهم حوالى ١٥٠ قتيلا وجريحا

تسميم الآبار : لجأ الجنرال عمر بن دريس قائد القوات المغربية فى جبهة القتال الى محاولة ـ غير انسانية ـ لتعطيل الهجوم الجزائرى المضاد وذلك بتسميم الآبار فى منطقة حاسى بيضا قبل الانسحاب منها وتلعب المياه دورا هاما فى معركة الصحراء الدائرة بين الجانبين .. ولكن القوات الجزائرية واصلت زحفها صوب الحدود !..



شعب المليون شهيد الذى يدافع عن ثورته الاشتراكية





ماذا تعرف عن شعب الجزائر .. الشعب الذى ضحى فى معركته ضد الاستعمار والمستعمرين باكثر من مليون شهيد ؟.

ماذا تعرف عن الشعب البطل الذى رفض ان يستسلم ، وظل يقاتل ويحارب اكثر من ثمانى سنوات كاملة من اجل ان يتحرر .. وان يحقق الاستقلال لبلاده ؟..

ماذا تعرف عن الشعب الباسل الذى يحتفل فى هذه الايام بعيد استقلاله الثانى وهو يحمل سلاحه من جديد ليدافع عن سلامة ترابه واراضيه ؟..

ان دم الشعب العربى المسلم فى الجزائر .. ودم الشعب المغربى المسلم يراق ، للاسف على الارض العربية فى المنطقة التى يدور حولها النزاع على الحدود بين الجزائر والمغرب

واسمعوا قصة الجزائر بالارقام :

* تمتد شواطىء الجزائر على البحر المتوسط لمسافة ١٢٠٠ كيلو متر . وهى تمتد فى الجنوب الى قلب الصحراء الكبرى .

* ومساحة الجزائر ٢ر١٩٥ر١٠٠ كيلو متر مربع ..

* وعدد سكانها يقرب من ١١ مليون نسمة ..

* والمسافة بين القاهرة ومدينة الجزائر برا تقدر بنحو ٢٢٠٠ ميل .. اى نحو ٣٦٥٠ كيلو مترا .

* وتقطع الطائرات النفاثة هذه المسافة فى ثلاث ساعات و١٥ دقيقة .

* واهم مدن الجزائر .. هى مدينة الجزائر العاصمة وعنابة وسكيدة وبوجاية ووهران وجيجيل ومستغانم وبليدة وتلمسان .

* وكان اسم الجزائر .. المغرب الاوسط ، وكان العثمانيون قد اتخذوا من مدينة صغيرة اسمها (جزائر بنى مزغنة) عاصمة لهم .. ثم سميت البلاد كلها باسم هذه المدينة .

* ويرجع تاريخ الاستعمار الفرنسى فى الجزائر الى سنة ١٨٣٠ ، وقد حاولت فرنسا طوال سنوات استعمارها (فرنسة) مظاهر الحياة العربية فى الجزائر .. وكانت تعتبرها جزءا من فرنسا .. وكانت ان حرمت تعليم اللغة العربية وحاربت معالم العروبة فى الجزائر حتى تقطع كل صلة بين شعبها العربى الاصيل وبقية الامة العربية ، ولم يستسلم الشعب الجزائرى فظل يقاتل ويحارب الفرنسيين وكانت ثورات ومعارك دامت طوال سنوات الاستعمار الفرنسى حتى استخلص الشعب الباسل استقلاله واعاد الى الجزائر كيانها العربى الاصيل !

* وقبل الاستقلال لم يكن الجزائريون يمتلكون شيئا فى بلادهم .. فكان ثلثا مساحة الارض المزروعة ملكا للمستعمرين الفرنسيين .. وكانت الصناعات كلها فى ايدى هؤلاء المستعمرين ..

وكان الاقتصاد الجزائرى كله فى ايدى الفرنسيين ..

* ومع الاستقلال انتهجت الحكومة الجزائرية سياسة الاشتراكية والاقتصاد الموجه ..

وكان أن صادرت مزارع المستعمرين الفرنسيين واعادت توزيع الارض .. وقامت بتأميم الصناعات الكبيرة فاصبحت ملكا للشعب الجزائرى بعد ان كانت ملكا للمستعمرين .

* واقتصاديات الجزائر .. انها من اغنى بلاد الشمال الافريقى بالمعادن .. فالفوسفات الجزائرى مثلا له شهرة عالمية وتستخرج غالبيته من مناجم فى ناحية اسمها الكويف ولا يقل انتاجه سنويا عن ٨٠٠ الف طن .

وفى منطقة اسمها جارا جبلة على مسافة ١٣٦ كيلو مترا من تندوف التى تدور حولها القتال اكتشف منجم للحديد .. ويقدر انتاج هذا المنجم بنحو ٥ ملايين طن سنويا ..

ويبلغ انتاج الجزائر من الفحم الحجرى نحو ٣٠٠ الف طن فى السنة !

* واصبحت الجزائر فى السنوات الاخيرة واحدة من اكبر الدول المنتجة للبترول فى منطقة الشمال الافريقى كله !

الارض المغتصبة فى المغرب

يتابع شعب الجزائر الطيب انباء القتال دقيقة بدقيقة .. والسؤال الذى يتردد الآن على كل لسان فى الجزائر .. هل عملت حكومة المغرب على تحرير المناطق التى ما تزال اسبانيا تحتلها من التراب المغربى حتى تبادر حكومة المغرب باثارة موضوع النزاع مع الجزائر على الحدود .. ففى الشمال مثلا توجد مدينتا سبتة ومليلة فى مواجهة صخرة جبل طارق على الساحل المغربى و تعتبرهما اسبانيا ارضا اسبانية .. وفى اقصى الجنوب توجد منطقتا ايفنى وريو دور .. ولم تفلح مباحثات المغرب بالطرق السلمية فى استرداد المنطقتين حتى الآن ..

شعب طيب مسلم !

ان شعب الجزائر الطيب المسلم لا يشرب الخمر .. وفى ايام الاستعمار الفرنسى قام المستعمرون الفرنسيون بتحويل مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية الى مزارع للعنب وكانوا يصنعون منه افخر انواع النبيذ .. ويبلغ متوسط ما تصدره الجزائر من النبيذ اكثر من ١٠ ملايين هكتولتر فى كل سنة

الاشتراكية من اجل هذا الشعب !

فلاح من الجزائر .. انه لم يكن يملك الارض فقد كانت الارض كلها ملكا للمستعمرين الفرنسيين .. وكان الفلاح الجزائرى يعمل اجيرا عند هؤلاء المستعمرين .. وتقدر المساحة الصالحة للزراعة فى الجزائر بنحو ٢٠ مليون هكتار .. وفى هذه المساحة كانت الحكومية الفرنسية تمتلك خمسة ملايين هكتار ومنها ارض الاوقاف الاسلامية وتقدر مساحتها بنحو مليونى هكتار واربعة ملايين هكتار وكانت تملكها البلديات اى النظام الاستعمارى الفرنسى . و ٥ر٢ مليون هكتار وكانت ملكا خالصا للمستعمرين الفرنسيين ويطلقون عليهم اسم « الكولون » وعادت الارض بعد الاستقلال الى شعب الجزائر وقامت الحكومة الجزائرية بالاستيلاء على ٩٥ ٪ من الارض التى يمتلكها المستعمرون الفرنسيون ..

الجيل القديم والجيل الجديد فى الجزائر











امراة جزائرية من تيزى اوزى فى بلاد القبائل

اشتهرت المراة الجزائرية فى بلاد القبائل بقوة باسـها واثناء الثـورة وقفت المراة الجزائرية تتحدى قوى الاستعمار فشاركت فى الثورة جندية وممرضة ومساعدة للمواصلات وسكرتيرة ومرشدة سياسية .. وخرجت من بين نساء الجزائر مجاهـدات ضربن اروع الامثال فى التضحية كجميلة بوحـيرد ، وجميلة بوعزة وغيرهما .. وفى بلاد القبـائل تقوم المراة بكل الاعمال الى جانب الرجل .. انها تعمل معه فى الزراعة .. وفى الجبل ..وفى جمع الحطب .. ومع الاستقلال منحت الثورة الجزائرية المراة حق الانتخاب وحق الترشيح لعضوية البرلمان تقديرا لدورها فى معركة الاسـتقلال وفى الجزائر يطلقون على الملاية التى ترتديها المراة المحجبة اسم « الحايك » ..ويطلقون على الحجاب اسم العجار !

الحياة فى حى القصبة

شهد حى القصبة فى مدينة الجزائر اثناء الثورة مجازر رهيبة ارتكبها جنود المظلات الفرنسيون وهم يفتشون عن الاسلحة والمجاهدين.. ومع المليون شهيد الذين ضحوا بحياتهم فى الثورة برزت فى الجزائر مشكلة ضخمة وهى مشكلة ابناء هؤلاء الشهداء .. وتعمل حكومة الرئيس بن بيلا على توفير كل انواع الرعاية لهؤلاء الابناء ..وفى الجزائر الان ٧٧٨ مدرسا عربيا من القاهرة يساهمون مع اخوانهم المدرسـين الجزائريين فى تعريب التدريس واحياء تراث اللغة العربية الذى حاول الفرنسيون طوال ١٣٠ سنة القضاء عليه ..ولكنهم فشلوا ! .

عندما قامت الثورة فى الجزائر اقسمت النسوه ان يلبسن الحجاب ولا يخلعنه الابعد ان تتحرر بلادهن من استعمار الفرنسيين وساعد الحجاب فى عمليات كثيرة لنقل الاسلحة وفى الكثير من العمليات العسكرية ضد قوات الفرنسيين .. والجيـل القديم فى الجزائر محافظ الى اقصى الحدود ويتمسك بالحجاب اما الجيـل الجديد فيميل الى خلعه الى الابد .. وفى مدينة الجزائر جامعة جزائرية بها عدة كليات للحقوق والطب والهندسة والزراعة وفى هذه الكليـات تدرس الفتاة جنبا الى جنب الرجل !

الميناء الذى زاره اسطولنا

يعتبر ميناء مدينة الجزائر الذى زارته عدة قطع من اسطولنا الحربى اخيرا واحدا من اكبر موانى البحر الابيض كله ..وقبل الثورة كانت فرنسا تحتكر تجارة الجزائر فكانت تصـدر اليها كل ما تحتـاج اليه ، وما لا تحتاج اليه ، ولم تكن تحصل من صادراته الا بالقدر الذى تريده .. وفى سنة ١٩٥٤ عندما قامت الثورة بلغت صادرات فرنسا الى الجزائر ٢١٨ مليار فرنك .. وبلغت وارداتها ١٤٠ مليارا فقط .. اى ان الميزان التجارى بين البلدين كان فى حالة عجز دائم وقبل الاستقلال كانت القوانين الاستعمارية تمنع الجـزائر من نقل البضائع الا على السفن الفرنسية .. كما كان الاهالى لا يسمح لهم بالسفر الا على البواخر الفرنسية .. وتحررت الجزائر ..واختفت هذه القيود مع الاستقلال





أخبار اليوم تقول :

كان جمال عبد الناصر على موعد معهم فى السويس ‥ مع الرجال العائدين من أرض اليمن بعد النصر ‥ ووراء كل صورة كانت هناك قصة أو بطولة ‥ ووراء كل كلمة قالها الرئيس كان هناك خبر ومعنى ‥ وكانت آخر ساعة هناك تسجل بالصورة وبالقلم ‥ هذه القصص وتلك الاخبار

لقاء فى السويس



الورود والزهور تنثرها بنات السويس على المركبين مكة والسودان لحظة وصولهما الى بورتوفيق ‥ لقد تجمع على ظهر الباخرتين الفوجين السابع والثامن من قوات الجمهورية العربية المتحدة العائدة من اليمن بعد نصرها الكبير





* الجزائر :

اذا كانت الجزائر تتعرض الآن للعدوان فاننا ساندنا هذه الثورة دائما ، وساندنا هذا الشعب المكافح دائما ، الشعب الذى دفع مليون شهيد يجب الا يسقط منه قتل مرة اخرى بايد عربية ‥ الشعب الذى دفع مليون شهيد من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال بيد فرنسا كيف يتعرض لعدوان عربى ، اننا ضد العدوان فى الوقت الذى نحاول فيه ان نحل هذه المشكلة بكل الوسائل السلمية ، ونحن نتحمل مسئوليتنا ، والمسئولية هنا كما قلت لكم ان سلامة الثورة العربية لا تتجزا وسلامة الاشتراكية ايضا لا تتجزا ‥ وسلامة الحرية لا تتجزا . مهمتنا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ، مهمة هذا الشعب فى القلعة المناضلة من اجل الحرية ومن اجل الاشتراكية ، ومن اجل الاستقلال ، ومن اجل المبادىء والمثل العليا ما زالت اساسية .



* سوريا :

اننا نعلم جيدا من هم الذين تصدوا للرجعية ، واننا نعلم جيدا من هم الذين ايدوا الرجعية ، ومن هم الذين ايدوا الانفصال .

ايها الرجال ، حتى ثورة ٨ مارس فى سوريا ، وان جاءت متاخرة ، من تراجع المد الرجعى ، فان الذين يدعونها الآن لانفسهم ، لم يكونوا هم القائمين بها . الذين قاموا يوم ٨ مارس ، ضد الرجعية ، وضد المد الرجعى فى سوريا ، كلهم الآن اما فى السجون ، واما فى المنفى . كل الذين قاوموا الانفصال ، كل الذين تصدوا للمد الرجعى ، كل الذين ضحوا ودخلوا السجون فى وقت الانفصال ، هم الآن اما فى السجون مرة أخرى واما فى المنفى ، بعد ان طاردهم الحكم الذى سرق هذه الثورة ، والذى سرق هذا النضال .

ان الذين وقعوا عريضة الانفصال فى يوم الانفصال ، وكلنا نعرف ان هذا الانفصال ، كان ذروة نجاح الرجعية .



* اليمن :

اننا ناخذ أعباء الطليعة ، ولكن دورنا يفرض علينا أن ناخذ عبء الطليعة ، وأنتم كنتم تمثلون هذه الطليعة حينما ذهبتم الى اليمن ، تحملون السلاح للدفاع عن ثورة اليمن ، والتصدى للرجعية التى كانت تريد ان تنقض على ثورة اليمن ، وانكم بهذا لم تساندوا ثورة اليمن فقط ، ساندتم ثورة اليمن ، وثبتم ثورة يوليو ٥٢ ، هنا فى مصر ، اللى قمتم بيها ، اللى هدفكم من وراها ان تخلقوا المواطن الحر ‥ واننا بهذا نتحرك حتما مع التيار العالمى الذى يطلب السلام والعدل ، ومعنا أمم كثيرة ، تفهم طبيعة معاركنا ، وتمنحنا كل تاييدها ، اننا نتحرك مع التاريخ السائر فى اتجاه التقدم الانسانى فى كل صوره ، هذا هو واجبنا ، وهذه هى مسئوليتنا .



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح احد الابطال الذين اشتركوا فى معركة النصر لقد وصل الرئيس الى مكان الاحتـــفال وطاف فى سيارة مكشوفة يحيى الجماهير التى احتشدت لتحيته وبصحبته المشير عبد الحكيم عامر والسيد شعراوى جمعه محافظ الســويس ـ لقد كان هـــذا هو اللقاء الثانى بين عبد الناصر والعائدين من اليمن ـ اما اللقاء الاول فقد تم عندما ظهر الرئيس فوق ظهـــر الباخرة مكة وصافح الجنود والضباط .

آلاف الايدى من الضباط والجنود العائدة من اليمن امتدت لتصافح الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله لاستقبالهم فى بورتوفيق .. وكانت لحظة اللقاء بين القائد والجنود كلها حب .كان الجنود يهتفون وهم يصافحون الرئيس فلسطين فلسطين ..



هكذا وقفت الجماهير المحتشدة فى كل مكان .. وكانت هذه اللقطة التى سجلتها عدسة آخر ساعة مشهدا متكررا على طول الطريق حيث تجمع الالاف من سكان السويس فى شرفات المنـــازل والنوافذ التى امتلات عن آخرها بالشعب الذى ينتظر رؤية الرئيس جمـــال عبد النـاصر والرجال المنتصـــرين .



هؤلاء أخذوا الأرباح

هؤلاء الذين أخـذوا الارباح فى القاهرة .. فى المحلة .. فى كفر الدوار .. فى كل المصانع .. ماذافعلوا بها ؟. وماهى المشروعاتالتىخططوها فى رؤوسهم لهـا .. ؟ وما هى صور الفرحـة التى تزغرد فى بيـوت العمـال بعـد توزيع الملايين عليهـم . . . ؟



قصة الامس واليوم .. قصةالعامل الذى كانعبدا لصاحب العمل .هذا العامل هذا العامل اصبح الآن صاحب حق فى الحياة . اصبح له حق فى الارباح . . انها قصة العامل مصطفىخليل ابو وردة

رفع عم ابراهيم عينيه الى السماء وبدايتكلم ..

وكان حديثه في بادىء الامر اشـبهبالهمس .. وكانت فترات تامله وتفكيره اكثر من الكلمات التى خرجت من فمـهوقال :

– صحيح صبرنا .. وكانت اخـرةالصبر حاوة .. كنا زمان ننام ونحلم.. الواحد فينا يغمض عينيه عن حياته ..عن الالم والعذاب والحرمان .. ويعدين يحلم بالحاجات المحروم منها .. كانتاحلامنا عبارة عن فلوس .. علشان نعيش زي الناس .. ناكل ونلبس ونتفســحونضحك .. لكن دا كله كان سراب .. كنا نحلم بطاقة القدر .. اللى قالوا عليهاناس زمان .. قالوا على ليلة القدر انهـا تطلع للسعيد .. وهي عبارة عن شـباكمفتوح كله فلوس ..!

كنا نسعد في الظلام بالاحلام .. ونشقيبالنهار عندما نواجه الحقيقة .. الحقيقة التى نصطدم بها عندما نعرف اننا عمـالمكتوب علينا الشقاء والحرمان .. مكتوب علينا ان نعمل من اجل الآخرين .. مناجل اصحابالمصانع الذين كانوا يحصدون كل شيء .. ولا يتركون وراءهم لنا سويالفتات والعظام .

وسكت عم ابراهيم الرجل الذي قضى٣٥ سنة يعمل في شركة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى .. وانحدرت دمعتان علىخده الذي رسمت تجاعيده ٥٩ سنة من الكدح .. وفي هدوء بطيء مسح الدمعتينباصبع يده اليمنى .. ثم اشعل سيجارة اخرى .. ومضى يقول :

– بيتى النهارده فيه عيد .. ابنىحسين من اسـبوعين قال لى هنصرف الارباح بعد اد ايه يابابا.. ابنى الصغيرعرف معنى هذه الكلمة .. ابنى تفكيره غير تفكيري لما كنت زيه صغير .. اولاديبيطلبوا منى حاجات زي مابيطلبوا فى العيد الصغير .. والعيد الكبير .. انااعتبر ان هذه الارباح عبارة عن ليلة القدر اللى كنا بنحلم بيها زمان .. ليلة قـدرانفتحت لاكثر من مليون عامل في بلدنا النهارده .. او بمعنى ادق لمليون اسرةبدات تحس بطعم الحياة .. هذه الاسر بدات تعيش وتتحقق احلامها فى كل شيءتريده ..

وقلت له :

– ماهي الاشياء التى سوف تشتريهاهذا العام ؟

فقال وهو يبتسم :

– فيه حكاية عايز اقولها الاول ..كان فيه عندنا : قبل الثورة : في المحلة قهوة اسمها « قهوة الاحلام » .. هذهالقهوة كان يجلس فيها العمال.. خصوصا بعد المغرب .. وكان يجلس فيها ايضامجموعة من الاصدقاء .. او هكذا كانوا يطلقون على انفسهم هــذا اللقب ..كانت مهمتهم في ظاهرها خدمة العمال .. كنا نجلس معهــم في مواسم الصيفوالشتاء .. ونطلب منهم اقراضنا النقود .. كان الجنيه يعطى لنا في مقابل ردهجنيه وثلاثين قرشا .. وعندما يزداد الطلب نرده جنيها واربعين قرشا . واقلمبلغ يحصل عليه العامل منا فقط خمسة جنيهات .. ولا يزيد على عشرة جنيهات. بهذه الطريقة كنا نشتري الملابس .. كانت حياتنا بدون طعم .. كانت كلها متاعبوالام لاحصر لها .. والارباح الآن فتحت لنا الطريق الى سد حاجاتنا .. جعلتنياشعر انني آدمي ولي حق في ان اعيش على المستوى الذي استحقه فعلا .. يدىلم تعد تمتد الى الآخرين .. انما هي تمتد لتاخذ حقها الذي اعطاه لى القانون.

وبهذه المناسبة اتفقت مع ام العيالعلىشراء كسوة الشتاء .. سوف اشتري البيجامات لاولادي .. والفساتين لبناتي.

وتركت عم ابراهيم وهو يبتسم.. وهويضحك .. وهو يمشى كشباب العشرين .. وبعد لحظات كان يختفي وراء عنابرالمصنع .. يختفي ليذهب الى عمله الذي وهبه كل حياته !

فى بيت ابو وردة

وصورة اخرى عاشتها «آخر ساعة» في منزل احد العمال .. لم اصدق عينى وانا ادخل منزل مصطفى خليل ابو وردة ..

يعمل مساعد نساج .. عمره ٣٩سنة .. عنده سبعة اولاد .. يتقاضى راتبا قدره ثلاثون جنيها في الشهر .

استرعى انتباهي وانا ادخل حجـرة الصـالون زقزقة العصافير .. وتعجبت وانا اواجه امامى مايقـرب من عشرين عصفورا في اقفاص انيقة .. كانت تضفى على المنزل جوا من البهجة والسرور .

وعندما جلست مع مصطفى خليل .. قلت له :

– يبدو انك تهتم بتربية العصافير ..

فقال : يعنى قصـدك عامل على قد حالى .. وازاي اربى عصافير.. صحيحهي بتصرف لـكن مش كتير قوي .. واصل العصافير دي لها حكاية .. كنتمرة فيالقاهرة..كنت اسير في الشارع.. وفجاة وجدت عربة كبيرة تقف بجـوارالرصيف وتنزل منها سيدة انيقة جدا وفي يدها كلب مدلل .. ودخلت هذه السيدةالى محل لبيع العصافير.. ووجدت نفسى مدفوعا لاتفرج على العصافير.. واشترتالسيدة عدة اقفاص .. وانتقت اكثر من عشرة عصافير وطلبت من البائع ارسالهاالى البيت ..

وعندما خرجت السيدة سالت صاحبالمحل : بكام الزوج من العصافير ؟..

فضحك في وجهي وقال : روح اتهوي وكلعيش !!

وعاشت الحسرة في قلبى سـنواتطويلة .. وعندما قبضت ارباح العـام الماضى اشتريت العصـافير .. وبمرور الايام عرفت ان تربيـة العصافير ليست للاكابر فقط ..!

وهذا العام سوف اشتري كسوة الشتاءواذا تبقى بعض المال .. سوف اشتري السمك الملون.. اننى الآن اعيش واتحرك واضحك .. اننى لا افكر في المستقبل لانه مضمون .. لانه يسعد اولادي .

ابنى في الهندسة

والحديث هذه المرة يحكيه لنا العاملسيد ابراهيم عبدالعال.. لحام اوكسوجين بشركة بورتلاند طرة للاسمنت .. قابلناهعلى عتبة داره .. كان يتحسس بيده الجنيهات التى استقرت في حافظة نقوده.

ليلى محمد عبد اللطيف وليلى الرشيدى ضمن طابور طويل فى قسم الصباغة و التبريد لصناعة الصوف . . مجموعة من فتيات المستقبل كل واحدة تقف وفى راسـها الحلم الذى سـوف يتحقق بعد سـاعات . ان مبـدا الكفاية والعـدل يطرق حياتهن بحنان



زوجة حسن مرعى مافى بسكرتارية الادارة المالية تقوم بتجربة الغســالة الكهربائية التى اشترتها فى اليوم التالى لقبض الارباح .. ان امنيتها فى العــــام القـادم شراء ثلاجة كهربائية



العاملة عزة محمد السيد .. عمرها عشرون سنة .. تعمل بمصانع المحلة الكبرى . كان اول شيء فكرت فيه بعـد قبض الارباح تحقيــق الامنيــة التى طالما حلمت بها . وفعلا ذهبت لشراء ماكينــة خياطة . .



ظهر ان عنــده عشرة اولاد .. وقال انه بعد هذا الرغم قد حــدد نسله .. صحيح ان هذا العدد كبير ولكن ماباليد حيلة .. وعم سيد رجل يعرف الله .. يصلي ويصوم .. لا يخرج من بيته بعد عودته من العمل !

وقال ايضا :

ـ انا عايز اقول حاجة .. انا ليه ابن في كلية الهندســـة .. ابني هايطلع مهندس .. زمان الفقر كان آباؤنا مش لاقيين لقمــة العيش .. اللي جاي علي اد اللي رايــح .. الولد من دول يبقه عنده عشر ســنين .. الاب يشوف له صنعة .. هيوديه المدرسة ازاي .. فين الفلوس .. فين الجهد طبعا مفيش .. الوقت .. النهاردة الواحد جهده كبر .. علشان كده ابني ارسلته للمدرسة .. ولما جاب مجموع كويس دخل كلية الهندسة .. وربنا يقويني علي باقي العيال ..!

مش حلوة دي ان عامل يكون ابنــه في الكلية .. الهندسة . كنا زمان لما نشوف واحد غني ابنه في الكلية الواحد يحس بالقرف .. يحس انه مش عايش في بلده .. يحس انه ملوش سعر خالص . كان الواحد يبص للحاجات دي ويتحسر .. وياكل في بعضــه .. النهاردة ابني في الجامعة .. واولادي في المدارس .. مش ده مبدأ الكفاية والعــدل .. مش دي هيه الدنيا اللي كانت بعيدة عنا .. الحمد لله .. والف حمد لله !

وفي نفس المصنع قابلنا السيدة ماجدة الشهاوي .. رئيســة شئون المستخدمين بالمصنع . كانت تجلس على مكتبها .. وامامها ورقة تكتب فيهــا .. كانت تكتب بعض الارقام .. ســالناها عن المبلغ الذي قبضته ..

قالت :

ـ الحـد الاقصي .. وقدره خمسون جنيها .

ثم مضت تقول :

ـ اولا .. لي ابن عمره ٣ ســنوات انني افكر الان فعلا في عمل بوليصــــة تامين له علي الحيـــاة .. انني بهذه الطريقة اضع له مبلغا من المال يكون تحت تصرفه عندما يكبر .. عنــدما يواجه الحياة .. اما المبلغ الباقي .. فسوف انفقه علي المنزل .. وعندما اذهب الي السوق سوف اقرر ما اشتري .. واعتقد بعد ذلك انه سوف يبقي بعض المال .. هذا الجزء سوف اضعه في دفتر التوفير!

لقاء فى كفر الدوار

وفي مدينة كفر الدوار .. وبعد الغروب بساعة وعلى قهوة صغيرة جلسنا نطلب كوبا من الشاي .. وسمعنا هذا الحوار اللطيف من بعض العمال .. لم نسالهم .. ولم نجلس معهم .. وانما ســجلنا تماما كل مادار بينهم ..

وتكلم واحد منهم واسمه علي وقال : ـ والله يا جماعة حاجة تفرح تصوروا ٣٦ جنيه ارباح خبطة واحدة .. الولية عايزة روب شتوي .. ورايح اخضر .. ومش عارف ليه اللون الاخضر ..؟

ويرد الاخر ويقول :

ـ طب دي مراتي عايزة طقم انتريه .. بتقول يا ابو محمود .. الواحد برضه لازم يعيش في بيته .. وانا ها اشتري الطقم بكرة . وبعد بكرة كلكم عنــدي علي فنجان شاي ونسمع الراديو ..

وقال عم حسين الثالث معهم :

ـ تصوروا كتب كتاب بنتي الخميس الجاي .. يعني لو ما كنش معـــايا الاربعين جنيه دول .. كان زماني باقول ماتوا يا ناس .. مش ها اقولها طبعا . هجيب الشربات والملبس ! والحلويات .. وهجيب لبنتي كام فســــتان .. والله يا جماعة الواحد الدنيا مش سايعاه من الفرحــة .. احنا عايزين اكتر من كده حقوقنا وحصلنا عليها .. وفلوس ومعانا .. طلبتنا .. وكل واحد فينــا بيجدها ببساطة لان معــــاه فلوس .. الاولاد مستقبلهم مضمون .. يعني كلمة بـكرة معدش الواحد بيفكر فيها .. نشــكرك يا رب .. !

مطلوب شراء مكتبة

ونعود مرة اخــرى الي القاهرة ـ وبالذات في شـــركة ايسترن للدخان ـ وهذه الشركة بلغ مجموع ارباحها مليونين و ٨٠٠ الف جنيــه وخصص منها ٢٥٪ للعمال والموظفين .. ويبلغ حوالي نصف مليون جنيه ووزع منها نقدا ١٨٦ الف جنيه .. وقد استفاد من هــذه الارباح ٦١٠٠ عامل ..!

. ومن هذه الارباح التي قبضها محمد البغدادي الموظف بالشـــركة استطاع في العام الماضي ان يعقـــد قرانه وبالارباح هذا العام سوف يكمل المشروع نهائيــا ويتزوج !

اما فوزية ســعيد بنفس الشركة .. فقد اشترت بارباح العام الماضي ثلاجة وتليفزيون .. اى دفعت الاقســاط الاولي .. اما ارباح هذا العــام .. فعندها مشروع سوف تقوم بتنفيذه فورا .

● وتقول :

ـ انني اهوي القراءة بشكل كبير .. خصوصا كتب الادب والمسرح .. ويوجد عندي الان مئات الكتب الموضوعة في غير انتظام .. كلها مبعثرة .. لذلك قررت فعلا شراء مكتبة ضخمة اضع فيها مااملك من الكتب .. هذا هو مشروعي هــذا العام .. ولولا الارباح بالطبع لما فعلت كل هذه الاشياء .. ولما حققت كل هذه الامنيات ..!

وبعد هذه الجولة السريعة .. وبعــد ان عشنا وسط العمال في عيد الارباح .. نقول لهذه الالاف كلهــا . ولهذه القوة البشرية .. مبروك .. وكل ارباح وانتم طيبين !

محمد عبد الحميد .
سعد زغلول سراج
حافظ امام

يقول فتحى على محمود الموظف بالجمعية التعاونية ان قيمة المبيعات زادت بمــا يوازى عشرين ضعفا فى الايام العادية . ومعظم الزوار الآن لشراء لوازم الشتاء .. وعدد من زوجات العمال يقبلن عــلى شراء لوازم العــــرايس لبناتهن . .





رسالة لندن
يكتبها : زغلول السيد

أسرار معركة هيوم !!

كان زغلول السيد مديرمكتبآخر ساعة فى لندن اول صحفى عربى يقابلرئيس وزراء بريطانياالجديد ٠٠ لقد اجتمع معـه وهو مازال وزيرا للخارجية فى وزارةماكميـلان الاخـيرة ٠٠ ورئيس وزراء بريطانيـا الجديد يعترفانه لايصلح لرئاسة الوزارة ٠٠ وللذلك يؤكد زغلولالسيد انسيردوجلاس هيوم رئيس الحكومـة البريطانية الجـديد اكبر علامـهاستفهام فى بريطانيا اليوم ٠ ٠ انه يكتب عن المعركة السياسـيةالرهيبة التى انتهت بفوز هيوم ويصـف دمـوع زوجـة بتـلر- المنافس المهزوم - عندما تخل الحظ عن زوجها للمرة الثالثة !

لاشك ان لورد هيـــوم رئيس وزراء بريطانيا الجديد اصبح اكبر علامةاستفهام في الدوائر الدبلوماســية والسياسية فيبريطانيا اليوم ٠ كنت احــد الصحفيين القـلائل الذين قابلوه وعرفوه وهو وزيرالخارجية في وزارة ماكميلان الاخيرة ٠٠ وقابلته قبل ان يصبح رئيسا للوزراء ٠٠ واجريت معه حديثا رسميا وحديثا آخر غير رسمي ، فوجدته رجـلا علي جانبكبير من الادب حتي انه عنـــدما انتهي حديثي معه الذي استغرق اكثر منساعة، غادر هيوم مقعـــده وسار معي ٠ حتي المصعد وودعني بتحيـــة جميلة قائلا : ارجو ان أراك مرة أخري قريبا ٠٠!

ولكن الادب وحده لا يخلق رئيســا للوزراء ٠٠! لقد وجدت لورد هيوم علي جانب كبير من الذكاء والصراحـــة ٠٠وكان يحدثني عن العالم العربيومشكلاته ٠٠ وحدثني عن علاقة بريطانيا بالقاهرةوكان صــريحا وحازما في ردوده وقال لي وقتهـا انه يرغب في تحسين العلاقاتبين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة ٠٠ وقد نجح اللورد هيوم كوزيرللخارجيةولاشك ٠٠ وليس هناك ادني ريب في ان مكانته الدولية ومقابلاته العديدة للرئيسالامريكي كنيـدي ثم خروشوف كفلت له مركزا دوليا محترما !

ليست لى خبرة

ولكن اللورد هيوم ليست له خبرة فيالسياسة الداخلية ولا في السياسةالحزبية ٠٠ ولا يعرف كيف يدير سياسةبريطانيا الداخلية ولايعرف كيف يواجه المعارضـة داخل مجلس العموم ٠٠ الا ان أصدقاءهيؤكدون انه يتعلم بســرعة ٠ ولا ينسي معارضوه انه سئل اخيرا اثنــاء حديثصحفي ، عما اذا كان يأمل في انيصبح رئيسا للحكومة فقال : « كلا ٠٠ رئيسالحكومة يجب ان يكون عليما بمســائل كثيرة ويجب ان يفهم اقتصاد الدولة وانيكون خبيرا في المسائل الداخليةوالحزبية وانا غير خبير بهذا كله ٠ وبالتـــالي لا اصلح رئيسا للوزراء ٠٠!

ولذلك فالجميع يتساءلون : هل يستطيع اللورد هيوم الارستقراطي ان يواجه رجلا مثل هارولد ويلسون زعيم المعارضة ؟ ، وهل يستطيع النزول الى الشارع وينافس حزب العمال ويعيد الي حزب المحافظين ثقته وشهرته ؟٠٠ ويؤكد اصـدقاء هيوم ان شخصيته سوف تستميل الشعب من جديد اليحزب المحافظين وانارستقراطيته قد تعود بالفائدة علي الحزب !

هل هو ((مقلب))

وهناك اقلية تقـــول ان اختيار اللورد هيوم سيكون « مقلبا سياسيا » ويشربه اللورد في المستقبـــــل ٠٠ ويعللون ذلك بقولهم ان الانتخابات القادمة ستجريهذا العام او بعد ستة شهور علي الاكثر ٠ وانحزب المحافظين بقيادة هيوم او بتلر او هيلشام ســيمني بهزيمة منكرة ٠٠ وبمعني آخر ان هيوم سيكون رئيســـا للوزارة لمدة ستة اشهر فقط ، وبعد ذلك سيواجه حزب المحافظين ازمةحزبيـــــة اسوأ من ازمة اختيار خليفة لماكميلان٠٠ وسيطالب الحزب بكبش فداء وســيكون كبش الفداء هذا عندئذ هو اللورد هيوم نفسه الذي دخل الانتخابات وخرج منها مثخنا بجراح هزيمة عنيفـــة ٠٠ ويؤكد اصحاب هذا الراي ان بتلر وهيلشام قد وافقا علي التعاون مع هيوم والاشتراك في وزارته وهما يعلمان تمـام العلم انه ستنقضي ستة شهور علي الاقل قبل ان يدخلا معركة فاصلة لزعامة حزبالمحافظين وقيادته في المعركة الانتخابية التي ستلي المعركة القادمة وهناك من اصدقاء هيوم من يعتقد انه سيعود الي « ١٠ داوننج ستريت » بعد الانتخابات العامة القادمة وان شخصيته الجـــذابة ستعيد حزب المحافظين الي الحكم ٠٠ وخصوصا بعد الفضيحة السياسية الاخيرة التي واجهتهاوزارة ماكميلان قبل سقوطها !

ولقد شاهدت بريطانيـــا اكبر معركةسياسية في القرن العشرين ولم يحدثان عاش الشعب البريطاني معركة لانتخابرئيسوزراء ، كالمعركة العنيفة التي بدات اثناء مؤتمر حزب المحافظين السنوي فيبلاكبول ! وانتهت ظهـر يوم السبتالماضى عندما توجــــه اللورد هيوم الي قصربكنجهام وقبل يدالملكة واعلن انفياستطاعته تاليفحكومة جديدة تخلف حكومةماكميلانالذي يمنعه المرض من ان يتولي قيـــادة حزب المحافظين في الانتخابات العـــامةالقادمة ، واضطره الي الاستقالة ٠٠!

ماكميلان وراء اللورد

٠ وكان هيوم اللورد الارستقراطي العريقبين المرشحين لرئاســــة الحزب ؛ ولكن ترشيح ماكميلان له لمنصب رئيس الوزراءلم يعرفه في بريطانيـــا كلها الا اشخاص قلائل يعدون علي اصابع اليد الواحدة٠٠ولما اعلن أسم هيوم بين اسماءالمرشحين ضحك الشعب البريطاني واعتبر المسالة« نكتة سياسية » ٠٠ ولكن ٠٠ عنـــدما القي هيوم خطابه التقليدي في مؤتمرحزبالمحافظين في بلاكبول ٠ قوبل بما لم يعرف المؤتمر مثيلا له منذ فوز ماكميــلان فيالانتخابات العامة للمرة الثانية ٠٠ قوبل هيوم عنـــد ذلك بتصفيق حاد استمره دقائق وهتافات مدوية متواصلة٠وبالرغم من هذا كله فقد استمر الشعبالبريطانيفي الاعتقاد بان هيـــوم ، هذا الرجل المجهول الذي لم يعرف الشعب عنــــهالا القليل حتي عين وزيرا للخارجية في عام ١٩٦٠ وسط اكبر حملة ســـخريةعرفتها دوائر هوايت هول ٠٠ وقالتعنه صحف المحـــافظين والعمال علي السواءانه رجل ضعيف جامد الوجه ولا يصلح لهذا المنصب ٠٠ !وفجاة ذهل الشـــعبالبريطاني وذهل العالم كله عندما عرفوا ان سيارة اللورد هيـــوم توجهت به الي القصر الملكي وطلبت منه الملكة تشكيل الوزارة الجديدة ٠٠!

ماذا تخفى العاصفة

واذن ماذا حدث ؟ وما الذي جعــل النشاط يدب في اوساط حزب المحافظين الذي يناضل اليوم من اجل كيانه ويجاهدوشبح الهزيمة المؤكدة في الانتخاباتالعامة القادمة يحوم حوله ؟ ولماذا فضلماكميلانهيوم علي الخليفـــة الشرعي - بتلر - وعلي اللورد هيلشام الذي قدمه انصارهالي الصفوف الاولي داخل الحزب ليخلف ماكميلان ةاعلن عزمه علي التخـــلي عنلقبه ليفوز برئاسة الوزارة ؟

ان ما حدث داخـــل حزب المحافظينلم يسبق له مثيل منذ زمن طويل ٠٠ لقد انقسم الحزب الي ثلاث شـــعب ،وانقسمت هذه الشعب الثلاث الي عدة اقسام ٠ وقامت كل شعبة منها بمناورات والاعيب سياسية وحزبيـــة طوال اسبوع



هارولد ماكميلان .. تسبب فى ازمة بعد ان مرض وقرر الاطبـــاء ضرورة اجراء عمليـة سريعة له . وفى اثناء وجوده فى غرفة العمليات .. كانت بريطانيا كلهـا تسال : منالذى سيرث هارولد ماكميلان



لورد هيلشام الذى كاد ان يصبح رئيسا لوزراء المحافظين وكان المرشح الثانى بعد اللورد هيوم ووقفت جبهة بتلر ضد جبهة هيلشام متبعـة سـياسة على وعلى اعدائى فكانت النتيجة ان انتصر هيـــوم على حســاب الاثنين ..



بتلر .. العـــدو اللدود للورد هيوم . وكانت جبهته اقوى جبهة فى حزب المحافظين .. ولكن ماكميلان .. الثعلب العجوز .. قضى عليـــه للمرة الثالثة حينما وقف وراء هيـــوم واوقع بين هيلشام وبتلر وطارت رئاسة الوزارة ..



هارولد ويلسون .. المنـــافس الخطير للورد هيوم الذى شرب القلب واصبح رئيسا لوزارة المحافظين فى لحظات احتضار الحزب .. واصبح ويلسون يهـدد المحافظين بالفنـــاء امام حزب العمال فى الانتخابات القـــادمة فى بريطانيا ..



■ اللورد يقول : لا أصلح لرئاسة الوزارة ..!

■ دموع زوجة بتلر والمقلب الذى شربه هيوم ..!

كامل ٠ كل شعبة تحاول شراء الشعبة الاخري بالاسراف في الوعـود ٠٠ وعود من هنا ووعود مضادة من هناك ٠ وكلها تتعلق بالمناصـب الوزارية الرئيسـية والصغيرة علي السواء ٠٠ وكانت اقوي الشعب الثلاث ، شعبتي بتلر وهيلشام ٠٠ ووجدت شعبة بتلر أن هناك قسما خطيرا داخل الحزب مصمما كل التصميم علي الا يتولي بتلر رئاسـة الوزارة قط ، لا اليوم ولا غدا ولا في اي يوم في المستقبل ولكن لماذا ؟ هذا هو السر الذي لايعرف احد سببه حتي ولا بتلر نفسه ٠٠ ان هذه هي المرة الثانية التي يقف فيهـا هذا القسـم الخطير في حزب المحافظين ضد بتلر ٠٠ وكان شعاره هو : « اذا اقام بتلر في رقم ١٠ داوننج سـتريت (مقر رئيس الوزراء) استقلنا جميعـا من حزب المحافظين ٠ وكان من المنتظر في هذه الحـالة ان يوافق الحزب علي المرشح الثاني وهو لورد هيلشام ٠٠ ولكن شعبة بتلر انتهجت سياسة « علي وعلي اعدائي » ٠٠ فوقف رجالهـا في وجه هيلشام ايضا ٠ فكانت النتيجة أن وافقت أغلبية الحزب علي اللوردهيوم ٠٠ او علي الاقل وجد الحزب نفسـه مضطرا رغم انفه الي قبول اللورد هيوم حتي يظل الحزب متحدا الان !

الثعلب العجوز يتحـرك

كانت هذه المعركة العنيفـة تدور في هوايت هول ٠٠ وكان القـائد الاعلى لها ، هو الثعلب السياسي صانع الحلول او بمعني آخر صانع رئيس الوزراء ٠٠ كان هارولد ماكميـلان نفسه ٠٠ ان ماكميلان الاسكتلندي صديق حميم لهيـوم الاسـكتلندي ٠٠ وماكميلان لا يرضي عن بتلر ٠ ثم انه يعتبر هيلشـام سياسيا متدهـورا ؟ ٠٠ وبدأ الثعلب الذي لم يمنعـه المرض من دخول آخر معركة سياسية له في ان يلعب دوره بمهـارة فائقة ٠٠ فاوعز الي المسئولين في الحزب انه يريد بتلر ليخلفه في رئاسة الوزارة ٠ واوعز في الوقت نفسه لغيرهم انه يريد هيلشام لهذا المنصب ٠٠ وترك الجانبين يتطاحنان طوال اسبوع كامل في الوقت الذي كانت فيه نية مبيتـة علي تعيين صديقه الحميم لورد هيوم خليفة له ٠٠ ونجح الثعلب في خدعته ٠٠ ووجد الحزب نفسه امام امر واقع وبين حنين ٠٠ اما ان يختار هيوم الرجل الوحيد الذي لم يخض المعركة ولم تصبه جراحهـا ، بل الرجل الذي لم يرغب في كرسي الرئاسة ولم يطالب به ولم يسع اليه ، واما أن يواجه عواقب انقسـام الحزب الخطير الذي قد يدفع بماكميلان الي مطالبة الملكة بحل مجلس العموم واجـراء انتخابات جديدة ستكون نتيجتها المحتومة ، هزيمة حزب المحافظين هزيمة شنعاء ٠٠ ولقد اختار الحزب - او علي الاقل اغلبيتـه الكبري - اللورد هيوم خليفة لماكميـلان والغيظ يملأ قلوبهم ٠٠

السـيدة التى بكت

والشعب البريطاني كله علي اختـلاف احزابه يرثي لحال سيدة واحدة جرحتها هذه المعركة السياسية ولم تستطع كبت آلامها او منع انسكاب دموعهـا امام الجمهور ٠٠ انها زوجة ريتشـارد بتلر الذي ابي عليه حظه ان يتربع علي كرسي رئاسة وزراء بريطانيـا ٠٠ لقد عاشت معه وشاركته كفاحه وخيبة أمله يوم ان استقال ايدن عقب العدوان علي السويس وكان بتلر نائبه ٠٠ وتخطاه ايدن وعين ماكميلان رئيسا للوزارة ٠٠ وعاشت معه وشاركته خيبة امله مرة اخري في هذه المعركة الاخيرة ٠٠

لقد سألها الصحفيون عن شعورها بعد تكليف هيوم بتاليف الوزارة فقالت والدموع تترقرق في عينها : « اجل اني حزينـة من اجل زوجي ٠٠ انني لم افكر قط في كرسي رئاسة الوزارة ولكني كنت افكر دائما في زوجي وشعور زوجي وفي الالم الذي احس به بعد ان تخطاه الحزب مرة اخري ٠٠ ان في اسـتطاعة زوجي ان يكون خير رئيس وزراء عرفته بريطانيا ، ولكن الفرصة لم تسنح له وبمعني آخر لم يمنح الفرصة » ٠٠ وهنا سالت دموعها علي وجنتيها وبكت معهـا الزوجات البريطانيات وشاركنها المهـا واساها ٠٠

ملحوظة

لم ينس اللورد هيوم صداقته لماكميلان رئيسه السابق ، فقد وعد بتعيين ابنـه موريس ماكميلان في احد المناصب الوزارية من الدرجة الثانية !

زغلول السيد - لندن

لورد هيوم اورئيس الوزراء الارستقراطى مع زوجتـه وهى تبدو سعيدة بعد ان فاز زوجهـا برئاسـة الوزر..



رئيس الوزراء البريطانى الجديد يحيى الجماهير بعد ان قبل يد الملكة اليزابث وكان معنى هذه القبلة طبقا للتـقاليد البريطانية انه قبـل تاليف الوزارة



اقتصاد
راغب عبد الملك

حقيقة مهمة الوفد الأمريكي في القاهرة ..!

فى مثل هذا الشهر من العام القادم ستعلن النتائج المالية للشركات التى أممت فى أغسطس من عام ١٩٦٢ استكمالا لسياستنا الاشتراكية التى تقضى بنقل أكثر وسائل الانتاج من الملكية الفردية الى الملكية العامة .

وقد انتقل من وسائل الانتاج الى الملكية العامة بالقرارات الاشتراكية ماصدر منها فى يوليه من عام ١٩٦١ أو ماصدر منها فى أغسطس من عام ١٩٦٢ مايعادل ٨٥ فى المائة مما كان يملكه الافراد .

وقد خرج من الشركات الثلاثمائة التى أممت فى أغسطس من عام ١٩٦٢ وحدات متكاملة من الشركات فى مختلف القطاعات ، فلم يكن الهدف ارتفاع رقم الشركات التى يملكها القطاع العام بل كان الهدف أن تؤدى وحدات الانتاج المؤممة دورها فى الاقتصاد القومى فأدمجت أربع وخمس من الشركات فى شركة واحدة .

ومن الحقائق الملموسة ان عددا من هذه الشركات كان يشترى يوما فيوما مادته الخام قطنا لشركات الغزل والنسيج وغير القطن للشركات الاخرى وان حالتها المالية كانت فى غاية من السوء ، ومن الحقائق الملموسة أيضا ان آلات بعض هذه الشركات تكاد تكون فى حكم المستهلكة ولذلك فان الجهود تبذل الان لعلاج هذه الوحدات الصناعية .. العلاج الذى يكفل لها الوقوف مع غيرها فى طابور الصناعة .

وفى خلال الشهرين القادمين سيعلن عن تأليف مجالس ادارات هذه الشركات الجديدة وستقوم هذه التشكيلات على أساس القرار الاشتراكى الاخير الذى قضى بأن يكون خمسة من أعضاء هذه المجالس من المنتخبين من بين العاملين فى هذه الشركات .

وتتولى المؤسسات الصناعية النوعية التابعة لها هذه الشركات عملية التمويل الى أن تستطيع هذه الشركات أن تمول نفسها تمويلا ذاتيا .

وبالرغم من هذا فان نتائج الشهور الاولى تدل على تقدم فى العمل وزيادة فى الانتاج .

*** ١٢ مليون جنيه :**

خصص للقطاع الصناعى فى الشهور الثلاثة القادمة ١٢ مليون جنيه لتنفيذ المشروعات التى تضمنتها ميزانيات المؤسسات . وهذه الملايين الاثنا عشر التى خصصت شاملة لجزء مما خصصته الدولة للمشروعات والجزء الآخر مما وفرته شركات القطاع العام ..

وقد وزع هذا المال فى الاجتماع الذى عقده الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة برؤساء المؤسسات الصناعية . ووزع توزيعا يكفل تنفيذ الاهم فالمهم من المشروعات ، فقد تبين أن المهمات الخاصة ببعض هذه المشروعات سيتأخر وصوله من الخارج ولذلك ارجىء توزيع نصيبها الى أن ترد هذه الآلات ، أما المشروعات التى وصلت آلاتها أو التى شرع فى اقامة منشآتها فقد وزع عليها نصيبها بالكامل .

وسوف تصرف المؤسسات الصناعية خلال العام الحالى على مشروعاتها نحو ٤٨ مليون جنيه

*** المباحثات الامريكية ـ المصرية :**

أمضى الوفد الامريكى الذى يرأسه وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشئون الاقتصادية الايام العشرة الماضية فى زيارة القاهرة قابل خلالها وزير الصناعة والاقتصاد ثم اجتمع بالجانب المصرى الذى يرأسه الاستاذ شريف حسن مدير مؤسسة الغزل والنسيج عدة اجتماعات للبحث فى المسائل التى جاء الوفد يبحثها فى القاهرة .

والمسألة الرئيسية التى تناولها بحث الجانبين هى القيود التى فرضتها السلطات الامريكية على الصادرات المصرية من المنسوجات القطنية الى الولايات المتحدة الامريكية ذلك لان السلطات الامريكية حددت حصصا من وارداتها من المنسوجات القطنية التى تدخلها من اى قطر من أقطار العالم ولم تكتف بذلك بل حددت أنواعا معينة من المنسوجات القطنية سمحت بادخالها الى بلادها بحيث لا تنافس انتاجها .

وتبلغ أنواع المنسوجات القطنية ٦٤ نوعا لكن الجمهورية العربية المتحدة لاتصدر من انتاجها سوى ثمانية أنواع فرضت السلطات الامريكية القيود على نوعين منها وأباحت دخول الانواع الستة الاخرى كما أباحت لها ادخال ماترى انتاجه من الـ ٦٤ نوعا من أنواع المنسوجات .

وقد قامت المفاوضات على أساس التوسع فى الحصة المحددة للصناعات المصرية فقد وفق الجانب المصرى فى مباحثاته الى الوصول الى مشروع اتفاقية يقضى بزيادة حصة الجمهورية العربية الى ٤٠ مليون باردة فى السنة الاولى تزداد فى السنوات التالية .

وتبلغ قيمة ما تصدره الجمهورية العربية المتحدة الى الولايات المتحدة فى كل عام نحو ١٢ مليون جنيه من المنسوجات القطنية وغزل القطن .

*** سياسة التخصص :**

تتجه سياستنا الاقتصادية الى التخصص ، تخصص الشركات التجارية فى تصدير نوع معين من حاصلاتنا ، تخصص شركات التأمين فى أنواع معينة من التأمينات دون الاخرى والهدف من التخصص أن توحد كل شركة جهودها فى الوصول الى قمة النتائج بدلا من تفرقها .

وفى الطريق الى الانشاء ثلاث شركات جديدة لتصدير حاصلاتنا الزراعية ، البصل والفواكه وغيرهما ، سوف تضطلع كل واحدة منها بنوع واحد من الحاصلات تبحث عن أسواقه وتوطد علاقاتها مع مستورديه وتحدد أوقات التصدير وانماءه وغير ذلك .

وفى الطريق أيضا وقد يكون ذلك فى أول يناير من العام القادم شركات التأمين المتخصصة سوف تضطلع واحدة بالتأمين على الحياة والاخرى بالتأمينات العامة والثالثة بالتأمينات الشعبية والرابعة بالتأمينات الخارجية والخامسة باعادة التأمين وغير ذلك من أنواع التأمينات .

وليس معنى التخصص أن تنفرد كل شركة بناحية معينة من التجارة أو من الادخار أو غير ذلك بل ستبقى الشركات التى تجمع نواحى من النشاط المتعدد كما هى الان .

*** صادراتنا من السماد :**

ظلت الجمهورية العربية المتحدة زمنا طويلا تعتمد على الاستيراد الخارجى من السماد الى ان انشىء مصنع السماد فى السويس فنقصت الكميات المستوردة لان انتاجه لم يسد كل حاجاتنا ، وجاءت الثورة فكان فى مقدمة مشروعاتها مشروع انشاء مصنع جديد للسماد فى أسوان وتوسيع مصنع السويس بحيث يصل انتاجهما فى نهاية خطة التنمية الاقتصادية أى فى عام ١٩٦٥ الى مليون و٢٠٠ ألف طن .

ولاول مرة فى حياة مصر تصدر السماد الى الخارج فقد تم التعاقد مع يوغوسلافيا على أن تصدر اليها الجمهورية العربية المتحدة مائة ألف طن من السماد تبلغ قيمتها نحو خمسة ملايين دولار . وقد صدرت الدفعة الاولى من هذا السماد فى هذا الاسبوع وتبلغ عشرة آلاف طن .

وليست يوغوسلافيا هى الدولة الوحيدة التى طلبت منا أن نصدر اليها السماد بل طلبت الصين الشعبية واليونان وغيرهما من الدول وسوف نعمل على تلبية الطلبات الموجهة الينا من هذه الدول حتى تصبح أسواقا تقليدية لنا فى مستقبلنا القريب .

*** نجاح نظام التأمين :**

كانت المؤسسة العامة للتأمين قد رأت رغبة منها فى الاحتفاظ بأكبر قسط من العملات الصعبة التى تستخدم فى اعادة التأمين عند الشركات الاجنبية أن تتبادل الشركات المحلية اعادة التأمين بحيث تتوزع على بعضها فلا يخرج منها الى الشركات الاجنبية الا مالا تستطيع الشركات المحلية تحمله .

وكان هذا النظام يدخل لاول مرة لا فى الجمهورية العربية المتحدة بل فى أسواق التأمين الخارجية التى كانت ترى ان اعادة التأمين فى الخارج يعتبر من المشكلات التى تواجهها .

وقد جاءت النتائج ، نتائج تنفيذ هذا النظام فى النصف الاول من عام ١٩٦٣ فيما يختص بتبادل تأمينات الحريق داخل البلاد بين الشركات المحلية ، جاءت لتقول أن شركات التأمينات المحلية استطاعت أن تحتفظ بما يعادل ٥٠ فى المائة من المبالغ التى كانت تحولها الى الخارج ، أى أن المؤسسة العامة للتأمينات قد حققت السياسة التى رسمتها من هذا النظام .

وقد كانت الشركات الاجنبية ترقب نتائج هذه التجربة ، وقد أوفد بعضها فريقا من خبرائه ليعلم بتفاصيلها ، وقد أصبحنا نصدر النظم بعد أن كنا نستوردها .

راغب عبد الملك

رياضة
سعد زغلول السيد

الاحتراف أصبح ضرورة !

مع بداية الموسم الجديد للكرة تلح على ذهن الانسان بضعة أسئلة فيحاول أن يجد لها الاجوبة المقنعة .

وأولها كيف تحافظ الاندية الكبرى على مستواها الذى عرفت به منذ عهد بعيد وتتجنب الهزيمة ؟

ثم كيف ننقذ اللاعبين من حمى الدلع والاستهتار واغراء السهرات والحفلات ؟

الواقع اننا اذا أردنا أن نصل الى حلول معقولة لهذه المشكلات التى تنخر فى عظام اللعبة الشعبية فيكون لزاما علينا أن نعيد النظر فى السياسة المعمول بها حاليا من حيث اعداد اللاعبين والمدربين والاداريين ..

ولا بد أن نبدأ باللاعب أولا لانه عضد الفريق وساعده الايمن .. انه كقائد الاوركسترا الذى يحرك بقية المجموعة والذى اذا توقف فلا بد لهم أن يتوقفوا بدورهم ، وهو أيضا كالجندى الذى يتأهب لخوض احدى المعارك دفاعا عن حرية الوطن المقدسة .. ولهذا لابد أن يكون مستعدا ومزودا بالاسلحة التى تضمن له الفوز والنصر فى النهاية ..!

وهذا الاستعداد يتطلب من اللاعب أن يبذل مزيدا من الجهد والعرق ، وأن يواظب على مواعيد التمرين ..

وعلى اللاعب الكبير الذى يريد أن يحتفظ دائما بشهرته الواسعة أن يحذر السهرات والحفلات ويعتبرها عدوه الاول الذى يريد أن يفترسه فى لحظات قلائل ، وعليه أن يحترس من بريق الشاشة الكبيرة أو الصغيرة وأضواء المسرح .. واجدى عليه أن يتفرغ لفن الكرة ويبحث عن أفضل الوسائل التى تمكنه من الاجادة .

ولكن اللاعب قلما يقبل على تنفيذ هذه التوجيهات من تلقاء نفسه لانه ليس مرتبطا ارتباطا كاملا بناديه فهو نصف متفرغ أو نصف محترف ـ ان صح هذا التعبير ـ فهو فى الواقع يشغل احدى الوظائف العامة ، وغالبا مايكون مرتبه هو المصدر الاساسى لرزقه أما المباريات فانه يتقاضى مكافأة عنها ..!

والحل الطبيعى لهذه المشكلة هو ضرورة قيام نظام الاحتراف الكامل .. وهذا النظام موجود فى معظم دول العالم المتفوقة فى هذه اللعبة فهناك لانجد سوى نظامين لاثالث لهما : اما احتراف كامل وبهذا يتقاضى اللاعب مرتبه بل كل دخله من النادى الذى ينتمى اليه ، واما هواية تامة وفى هذه الحالة لايأخذ اللاعب شيئا على الاطلاق .. أما نظام الاحتراف المستتر أو المقنع الموجود عندنا فهو نظام هش لايوجد له مثيل فى الدول الكبرى .. وينبغى أن نقضى عليه بأسرع مايمكن .

ولا شك انه اذا طبق مبدأ الاحتراف الكامل فان اللاعب سيبذل كل مافى طاقته فى سبيل الارتفاع بمستوى ناديه بل بمستوى الكرة عموما لانه يعرف تماما ان حقوقه مكفولة كما ان عليه واجبات يلتزم بأدائها ويكون مسئولا عن اية اخطاء تصدر منه ..!

وبهذه الوسيلة نكون قد خلقنا رقابة فعالة على خلق اللاعبين وسلوكهم داخل الملعب وخارجه لان اللاعب المستهتر سيكون جزاؤه فى ظل هذا النظام الحرمان من بعض حقوقه المادية والمعنوية

كما يكفل هذا النظام زيادة ساعات التدريب سواء أكان تدريبا جماعيا أو فرديا .. وهذا يؤدى بطبيعة الحال الى رفع المستوى الفنى والجسمانى والذهنى للاعب .

ولكن الاندية قد تعارض فى تطبيق هذا النظام وتدعى ان ميزانياتها ضعيفة لاتقوى على تطبيق مبدأ الاحتراف الكامل .. وهنا يصح للدولة أن تتدخل وتقوم بانتداب اللاعبين من وظائفهم الى النادى بحيث يصبحون تحت سيطرة النادى سيطرة كاملة ، وفى أول الشهر يتقاضى اللاعب مرتبه الحكومى من وظيفته فضلا عن المكافأة التى يقررها له النادى .

ومن الاسباب الرئيسية لانهيار مستوى الكرة ضعف بعض المدربين الموجودين وضعف مستوى بعض الاداريين .

وللاسف لايوجد عندنا غير عدد بسيط من المدربين الاكفاء الذين يصلحون لهذه المهنة حتى اننا نجد ان الثقة بين اللاعب والمدرب قد انهارت الى حد بعيد فى بعض النوادى .

ولهذا لابد من اعداد دراسات تدريبية للمدربين ، وتتناول هذه الدراسات علوم النفس والتربية ونظم المعسكرات وتشريح وظائف الاعضاء .. ولا مانع من استدعاء بعض الخبراء العالميين من أساتذة كرة القدم وذلك للقيام بالتدريس النظرى والعملى .. وبعد الانتهاء من هذه الدراسات علينا أن نوفد الممتازين فيها الى جولات بدول العالم ليشاهدوا الفرق الاجنبية ويدرسوا طرق اللعب وبرامج التدريب.

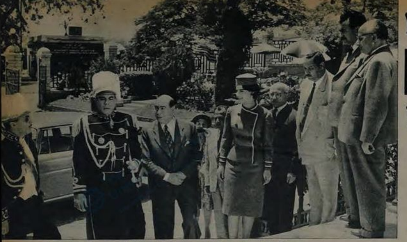
ونحن نعتبر الاداريين من عوامل انهيار مستوى الكرة فى بلدنا لانهم يدللون اللاعبين اكثر مما ينبغى ، ويرضخون لرغباتهم !

سعد زغلول سراج

السلطان مارنجوس الأول فى زيارة غير رسمية لمصر !

"صاحب الجلالة" أروع أفلام الحب والمرح وليالى ألف ليلة !

فؤاد المهندس .. يعلن الحرب العالمية الثالثة !



السلطان مارنجوس الاول يصل الى فندق مينا هاوس ومعه القاقان فؤاد المهندس ياوره وقائد جيوشه • مدير الفندق حسن فايق والمضيفة الحسناء سميرة احمد والنزلاء يستقبلون جلالته .

نزل جلالته وفى معيته الحريم والحاشية بفندق مينا هاوس • الموكب الفخم أغرى السياح الاجانب الموجودين فى الفندق بالتجمهر لالتقاط الصور التذكارية •• مارنجوس الاول لم يكن الا النجم فريد شوقى الذى يمثل فيلم « صاحب الجلالة » أقوى واروع افلام استاذ الكوميديا العربية فطين عبد الوهاب • فريد شوقى رفض أن يمثل ثلاثة افلام أخرى فى نفس الوقت ليتفرغ لتمثيل « صاحب الجلالة » • جمال الليثى منتج صاحب الجلالة تعاقد مع شركة تامين معروفة للتأمين على جمهور الفيلم ، لا خوفا من تكسير المقاعد ، بل خوفا على الجمهور أن « يسخسخ » من الضحك • « صاحب الجلالة » اول فيلم كوميدى عربى يصور بالالوان الطبيعية ليعطى صورة صادقة لبذخ الملوك ولهوهم وترفهم فى القصور ، وارتفعت ميزانية انتاجه الى ١٥٠ ألف جنيه لتجعل منه اكبر الافلام الكوميدية الهادفة ،ولتحقق له جو المغامرات والمرح والسحر وليالى الف ليلة ويضم أكبر مجموعة من أحب النجوم اليكم وعلى راسهم فريد شوقى وسميره احمد وفؤاد المهندس وحسن فايق واحمد الحداد وتوفيق الدقن

* فطين عبد الوهاب • مخرج « صاحب الجلالة » • حصل فى العامين الاخيرين لقب المخرج الكوميدى رقم واحد فى السينما العربية ، بعد أن نجحت أفلامه « اشاعة حب » و « الزوجة ١٣ » بشكل فاق كل نجاح وعرضا فى مناطق لم يصل اليها الفيلم المصرى فى الخارج • فطين يعلم أن « صاحب الجلالة » هو قمة تطوره وتفوقه الفنى ، الا انه يعتبر « اشاعة حب » و « الزوجة ١٣ » من دعائم نجاحه • فطين يضحك ويقول « أفلامى لها عندى مكانة أولادى ، والاب لا يفاضل بين ابن وآخر »

*** فريد شوقى • تفرغ تماما وهو يمثل دور مارنجوس الاول سلطان بورنجا العظمى فى فيلم « صاحب الجلالة » رفض فريد ان يمثل ثلاثة افلام فى نفس الوقت ، ليعطى الدور كل امكانياته الفنية اثبت فريد انه ممثل كوميدى لايجارى فى « صاحب الجلالة » واعطى افضل ماعنده وكانت النتيجة انه تعاقد بعده على تمثيل ٧ افلام كوميدية !**

* ٣٠ ملكة جمال وعارضة أزياء ، اختارهن فطين عبد الوهاب ليمثلوا حريم « صاحب الجلالة » ومعهن شويكار كمحظية فى الحريم ••• حريم جلالته كان يتنقل فى موكب من ٦ سيارات مرسيدس فخمة تحمل علم « سلطنة بورنجا العظمى » وعلامتها المميزة • وتتبعها سيارات الحاشية فى ركب طويل • السياح الاجانب شاهدوا وصول هذا الموكب الى فندق مينا هاوس الذى صورت فيه أجزاء من الفيلم فسارعوا يلتقطون له الصور التذكارية وهم يعتقدون أنهم يشاهدون قصة حقيقية من قصص ألف ليلة •

*** كان اختيار فندق ميناهاوس ، بطابعه العربى الفخم ، اختيارا موفقا ، ساعد على ان يتحقق الجو الشرقى الباهر فى فيلم** « صاحب الجلالة » . وكانما هو اسطورة من ليالى الشرق الساحرة بكل مافيها من خيال ومغامرة ومرح • ومثل هذا الجو حاولت السينما فى العالم ان تعطيه للمتفرجين ولكنه كان يبدو مصطنعا فى اغلب الاحيان • « صاحب الجلالة » جاء واقعيا ساحرا جعل من شاهده من المنتجين الاجانب اثناء تحميضه فى لندن يفاوضون منتجه جمال الليثى فى شراء حقوق عرضه فى اوربا وامريكا •

* قصة الحب المشهورة بين فؤاد المهندس وشويكار • بدأت أول أيام تصوير « صاحب الجلالة » واشتدت واشتعلت نارها أثناء العمل فى الفيلم • فؤاد المهندس كان يزأر من الغيرة عندما ارتدت شويكار ثياب محظية الحريم عندما أصابها الدور من بين محظيات فريد شوقى الذى مثل دور مارنجوس الأول • كان افضل علاج لهذه الغيرة هو زواج فؤاد وشويكار أثناء تصوير الفيلم • فؤاد فى الفيلم يمثل دور القاقان عسكرانى قائد الجيوش فى « بورنجا العظمى » وأعلن الحرب على كل السلطنات المجاورة لها عندما اكتشف مؤامرة لاغتيال « صاحب الجلالة » مارنجوس الاول •

*** سميرة احمد• قالت ان دورها فى « صاحب الجلالة » سياتيها بجائزة اولى فى التمثيل للمرة الثانية • سميرة بهذا الدور تمثل دورا كوميديا لاول مرة ، وكانت طوال « صاحب الجلالة » سبب منافسة قوية بين فريد شوقى وفؤاد المهندس • وانتصر فريد على طول الخط فى المنافسة •**

* بسبب فيلم « صاحب الجلالة » عاشت مدينة حلوان فى الظلام ثلاث ليال متتابعة • اذ احتاج تصوير بعض مناظره فى ملهى « كابريتاج » كل الطاقة الكهربائية الموجودة فى حلوان • واضطر المنتج جمال الليثى لاستخدام خمسة مولدات كهربائية لاعطاء النور اللازم للتصوير • وكانت المشاهد نفسها من أروع ما عرف الفيلم العربى من مناظر ملونه فخمة • وكان محمود نصر المصور موفقا لدرجة ان الخبراء الذين أشرفوا على تحميض الفيلم وطبعه فى معامل لندن اعتقدوا أن هذه المشاهد صورت فى ستوديوهات روما لافى القاهرة •

*** جمال الليثى • حجز اكثر من جناح فى فندق مينا هاوس لكى ينزل به الممثلون طوال مدة التصوير ، ودفع فى الاسبوع الواحد ١٠٠٠ جنيه كتكاليف لاقامة ممثلى « صاحب الجلالة » فى الفندق• من اطرف ما حدث ان ايهاب الليثى اضطر الى ان يوقف حرسا خاصا على جناح حريم « صاحب الجلالة » حتى يبعد السياح الاجانب عن الجناح وقد جاءوا مبهورين ليتفرجوا على « الحريم »**

* فؤاد المهندس • رفع أجره الى ١٠٠٠ جنيه بعد أن انتهى من تمثيل « صاحب الجلالة » مباشرة • فؤاد أعلن انه ينوى رفع الاجر الى ١٥٠٠ جنيه بعد عرض الفيلم اعتزازا بنجاحه فيه •

*** شويكار • فرحت جدا بدورها كمحظية فى حريم « صاحب الجلالة » رغم انها ضيفة شرف • شويكار تظهر لاول مرة بالالوان على الشاشة وتتفاءل بالعمل مع فطين عبد الوهاب وجمال الليثى ، اذ ان جمال اول من قدمها للسينما فى « حبى الوحيد » وفطين اول من قدمها كممثلة كوميدية فى « الزوجة ١٣ » وجعلها نجاحها فيه ممثلة مسرحية مشهورة فى ادوار الكوميديا •**

* صاحب الجلالة • يجمع أكبر نجوم الكوميديا على الشاشة : فريد شوقى وسميرة احمد وفؤاد المهندس وحسن فايق وتوفيق الدقن وزين العشماوى واحمد الحداد ومحمد صبيح ومحسن حسنين والراقصة هدى شمس الدين مع ضيفة الشرف شويكار والوجه الجديد سامى سرحان شقيق النجم المحبوب شكرى سرحان



محاولة من القاقان عسكرانى قائدجيوش بورنجا العظمى لضم المضيفه الحسناء الى حريمه الخاص •• فى غفلة من عظمة السلطان •



المحظية رقم ٧ لعظمة السلطان ، كانت هى المفضلة بين محظياته اللواتى يصل عددهن الى ٣٦٥ محظية بعدد ايام السنة



* اول معركة حربية دخلها مارنجوس الاول ، كانت فى محل كشرى بميدان السيدة زينب •• عظمته يوزع ضرباته وسائقه الخاص يصفق مشجعا •



سائق عظمة السلطان الخاص • احمد الحداد • يتلقى الاوامر من القاقان فؤاد المهندس قبل ان يبدأ الموكب الرسمى لعظمته •

مسجد السيدة زينب فى القاهرة من العتبات المقدسة !


الشيخ عياد

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

* واحد من اكبر شيوخ الشيعة فى لبنان زار القاهرة فى الاسبوع الماضى بدعوة من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اسمه الشيخ عياد .. وقد طلب فور وصوله الى القاهرة ، وقبل ان يتوجه الى الفندق ان يزور قبر السيدة زينب ..

وفى القاهرة قال الشيخ الشيعى لمحمد توفيق عويضة انه يرى ان يتوجه ابناء طائفة الشيعة فى لبنان وفى العراق لزيارة قبر السيدة زينب الشريف فى القاهرة .. باعتباره من العتبات المقدسة

ويقول الشيخ عياد .. ان زيارة قبر السيد زينب وهى ابنة الامام على من زوجته فاطمة ابنة الرسول لا يقل فى قداسته - فى رايه - عن زيارة العتبات المقدسة فى العراق .

وبالمثل قبر الحسين فى القاهرة !


مسجد السيدة زينب فى القاهرة من العتبات المقدسة

معرض الكتب العالمية .. بعد أسبوع الكتاب العربي !

* بعد معرض الكتاب العربى يفتتح فى القاهرة فى يوم ٩ نوفمبر اكبر معرض للكتب العالمية . وفى الاسبوع الماضى وافقت رقابة النقد المركزية على فتح اعتمادات بمبلغ ١٥٠ الف جنيه بالعملات الحرة من دولارات وجنيهات استرلينية ومارك المانى ليتسنى للهيئات العلمية الحصول على المراجع العلمية فى الطب والهندسة وابحاث الفضاء والابحاث الذرية والعلوم العسكرية والاستراتيجية والاقتصاد التى ستعرض فى هذا المعرض .. وينتظر كما تقول آخر احصائية ان يشترك فى المعرض ١٩٢ ناشرا عالميا من مختلف بلاد العالم .. وسيحتوى المعرض على اكثر من ٣٠٠ الف كتاب .

منجم لأحسن زلط فى العالم فى بلادنا !

* منجم زلط اكتشفه المهندسون العرب فى ناحية اسمها (الطويسى ، وتبعد نحو ٤٠) كيلو مترا فى شمال منطقة السد العالى .-

وقال الخبراء العرب ان هذا الزلط .. وهو من النوع الرفيع .. يعتبر من احسن انواع الزلط فى العالم ، التى تصلح فى (خلطة) الخرسانة اللازمة لبناء اساسات محطة كهرباء السد العالى .. وتقرر الاستعانة بهذا الزلط فى خلطة هذه الخرسانة ..

وكلفت مجموعات من العمال بنقله من المنجم بالسيارات لمسافة ٤٠ كيلو مترا وتشوينه حتى يبدا العمل فى بناء اساسات محطة الكهرباء !

عشرة ملايين كيلو انتاج بحيرة مريوط من السمك البلطى !



* تقرير احصائى اعده الدكتور احمد سرحان رئيس قسم الاحصاء فى كلية التجارة بجامعة الاسكندرية يقول ان متوسط انتاج بحيرة مريوط من السمك قدر بنحو عشرة ملايين كيلو جرام .. وبالضبط ٩ ملايين و٩٧٧ الفا و٨١٥ كيلو جراما ..

ومتوسط ثمن هذه الكميات الضخمة التى تشكل نحو ٧ ٪ من انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الاسماك يصل الى مليون ونصف مليون جنيه ..

ويقول الدكتور سرحان فى تقريره ان بحيرة مريوط يمكن ان تصبح اكبر مزرعة مائية فى بلادنا رغم ان مساحتها كانت تزيد منذ ١٥ سنة على ١٠٠ الف فدان واصبحت مساحتها الان ٢٤ الف فدان فقط .

وفى رايه ان تجفيفها يعتبر خسارة ضخمة لبلادنا اذ ان البحيرة يمكن ان يتضاعف انتاجها من الاسماك فى مدة عام او عامين على الاكثر !

ومتوسط انتاج هذه البحيرة ٩ ملايين و٢٦٤ كيلو جراما من السمك البلطى و ٥ر٣٦ الف من السمك البورى وثمانية الاف من السمك الطوبار و٣٠٠ الف من القراميط و١٠٣ الف من سمك الثعابين وغيرها من مختلف انواع السمك !

مدينة طرابلس فى ليبيا كان اسمها أيام الاغريق مدينة "أويا" !

* مدينة طرابلس التى تردد اسمها فى بادىء الامر ليجتمع فيها رؤساء الدول الثمانية لبحث موضوع النزاع على الحدود بين الجزائر والمغرب ثم رئى عقد الاجتماع فى .. هى عاصمة ولاية طرابلس .. احدى الولايات الثلاث التى تتكون منها المملكة الليبية المتحدة

اما عاصمة الاتحاد بين الولايات الثلاث فهى مدينة البيضا فى قلب الجبل الاخضر وعلى مسافة نحو مائتى كيلو متر من مدينة بنى غازى عاصمة ولاية برقة ..

ومدينة طرابلس يرجع تاريخها الى اكثر من ثلاثة الاف سنة وكان اسمها فى ايام الاغريق أويا .

اما برقة فكان اسمها قورنيه . وكان اسم بنى غازى برنيق وهو اسم امرة من البطالسة اشتهرت بجمالها وشجاعتها . اما اسم بنى غازى فقد اطلق على المدينة نسبة لرجل صالح كان يعرف باسم سيدى غازى ، وهو من الصحابة الذين جاءوا الى شمال افريقيا مع الفتح الاسلامى وله مقبرة شهيرة فى المدينة ..

خمسة كلاب وقطتان تهاجران مع أهالى النوبة إلى كوم امبو ..!

* خمسة كلاب وقطتين اصر اصحابهما من اهالى قرية دابود فى بلاد النوبة على اصطحابها معهم الى قريتهم الجديدة فى كوم امبو .. كانت التعليمات بان يحمل المهاجرون كل ممتلكاتهم التى يحتاجون اليها فى حياتهم الجديدة الا الكلاب والقطط لاسباب صحية .. ووافق جميع اهالى قرية دابود ، وتبعد نحو ٥٠ كيلو مترا فى جنوب السد العالى ، ان يتركوا وراءهم الكلاب والقطط . ولكن فجاة وقبل ان تتحرك الباخرة التى حملت اهالى القرية الى قريتهم الجديدة اصر خمسة من الاهالى على ان يصطحبوا معهم كلابهم . وطلب واحد ان يصطحب معه قطتين كان يحتفظ بهما فى بيته .

وكانت مناقشات طويلة انتهت بالسماح بنقل الكلاب الخمسة والقطتين الى الباخرة التى حملتهم مع اهالى القرية الى قريتهم الجديدة فى كوم امبو !..

موزعون للصحف بمرتبات لأول مرة ..!

* اول جمعية تعاونية انتاجية لموزعى الصحف والمجلات فى بلادنا تم انشاؤها فى محافظة الاسكندرية ... الجمهورية العربية المتحدة فيها ١٥ الف موزع للصحف والمجلات منهم ٤٥٠ موزعا فى محافظة الاسكندرية وحدها وستقوم الجمعية التعاونية بمنح اعضائها اجورا فى حدود مبلغ ٧٥ الف جنيه .. كما تقوم باعداد زى موحد لهم وافتتاح فصول لمحو الامية لنشر الثقافة بين اعضاء الجمعية وتوفير التامين الصحى والاجتماعى لهم !

٢٥٠ اوتوبيس من المانيا يتم تجميعها فى القاهرة لحل ازمة المواصلات

* مؤسسة النقل العام بمدينة القاهرة تعاقدت على استيراد ٢٥٠ اوتوبيس ديزل من المانية الغربية بشرط ان يتم تجميع هذه الاوتوبيسات فى بلادنا .. وان تقوم ايضا بتصنيع جانب كبير من اجزاء هذه الاوتوبيسات بواسطة الايدى العربية

والاوتوبيسات الجديدة من نوع « ماجيروس دويتس » التى تستخدم حاليا فى بعض خطوط النقل فى مدينة القاهرة .. وينتظر ان تساعد فى تخفيف حدة ازمة المواصلات !

تسريحة شعر من تندوف فى منطقة النزاع على الحدود بين المغرب والجزائر !

الرقص فى منطقة الحدود اسمه الحوال :



* القبائل فى منطقة الحدود التى يدور حولها النزاع بين المغرب والجزائر لها تقاليد غريبة ..

واشتهرت هذه القبائل بالاحتفالات التى تقيمها فى الاعياد .

وفى هذه الاحتفالات ترقص النساء وهن يصفقن بايديهن ..

وفى هذه المناطق عند مشارف الصحراء الكبرى يطلقون على رقص النساء .. « الحوال » .

اما رقص الغوازى فيطلقون عليه اسم الشطيح .. والراقصة اسمها شطاحة !

واشتهرت نساء هذه المناطق بطريقة تصفيف شعورهن وتجميل رؤوسهن بحلقات من الخشب الملون بطريقة خاصة !

***

* وفى اسوان .. فرغ جمال ربيع الاديب العربى الذى فاز بجائزة الدولة فى القصة القصيرة فى سنة ١٩٥٨ من كتابة اول قصة تجرى حوادثها فى منطقة السد العالى . عاش شهرين كاملين بين عمال السد .

واستطاع وسط زحام العمل الجبار ان يعثر على قصة واقعية اطلق عليها اسم « ليالى الجنوب » .

تسريحة من تندوف



* وفى القاهرة احتفل فى الاسبوع الماضى بتقديم اوراق اعتماد السفير محمد بدرة سفير تونس الجديد الى الرئيس جمال عبد الناصر .

والسفير التونسى الجديد لم ينجب فى حياته سوى ابنة واحدة وقد كانت متزوجة من احد الشبان التونسيين . وقد ماتت ابنته وهى عروس فى مقتبل شبابها قبل قدوم السفير الى القاهرة اثر اصابتها فى حادث اليم .

ووحيدة السفير التى فقدها كانت واحدة من اجمل بنات تونس !

آخر ساعة عاشت هناك :

لا ينامون الليل !!

الناس يعيشون فى هذا المكان على الامل ..
لايعرفون الفرق بين الليل والنهار .. وينسون انفسهم
فى بعض الاحيان ولا ينامون .. من هم .. ؟ أين مكانهم .. ؟



■ صورة غريبة من الحياة يعيشها الناس فى هذا المكان !

تحقيق يكتبه : محمد تبارك
ويصوره : محمد رشوان

دعوة مفتوحة
الى الوادى الجديد

الزمان .. بعد منتصف الليل بقليل
المكان .. الوادى الجديد .

الاشخاص ـ مهندس يجلس أمام خيمته التي يعيش فيهـا هكذا كانت البداية ـ اكتشف المهندس الشاب ان الخيمة التي يعيش فيها العمال مضيئة هي الاخرى .. ذهب اليهم .. أمضى معهم دقائق قليلة .. خرج بعدها المهندس ومعه سبعة عمال وذهبوا جميعا الى منطقة عملهم وبعد حوالى اربعة ساعات امضوها فى عمل متواصل عادوا الىخيامهم ليناموا .. وفىالصباح كانوا جميعا يواصلون عملهم من جديد !

المشهد غريب جدا .. ولكنه طبيعي جدا فى الوادى الجديد .. ان الليل هناك له حكاية طويلة ..

عندما ذهبت الى هناك رفضت ان اكون مجرد زائر ... قررت ان اقيم معهم .. مع الذين ذهبوا الىالصحراء ليحولوا الرمال الصفراء الى جنة خضراء .. وكان أول ما اكتشفته ان الحياة هناك لاتعترف بشيء اسمه الليل .. الآلاف الذين يعملون فى الداخلة وفى الخارجة يعملون ليلا ونهارا .. لاتهمهم ساعات العمل المحددة لهم . ولايعنيهم فى شيء ان يشعر احد من رؤسائهم بانهم يعملون اكثر من الوقت المحدد لهم .. الساعات التي يوقع فيها الموظفون حضورهم وانصرافهم اختراع جديد لم يصل الى هناك .. الاجازات العارضة والمرضية لايعترفون بها ..

وسألت ..

– أين تمضون أوقات الفراغ ؟

وقالوا لى

– نحن لانعرف هنا معنى أوقات الفراغ . . عملنا دائم وعندما يحس أحدنا بالتعب فانه يذهب ليستريح ثم يعود ليستأنف عمله من جديد . ! نفس هذا الحديث .. ونفس هذا المشهد يتكرر دائما فى كل مكان من الوادى الجديد ..

انذار للنوادى الكبيرة !

وفى خلال الايام الطويلة التى عشتها هناك التقيت بحدثين أحدهما رياضى .. والآخر اجتماعى ان الوادى الجديد يستعد هذه الايام لتصدير أقوى فريق يمكن أن تتخيله فى كرة القدم .. ان الحياة هناك أشبه بمعسكر رياضى دائم . . كل شيء بحساب ، الرعاية الطبية دائما . . اللاعبون دائما تحت رقابة دون أن يراقبهم أحد .. .

ورغم قوة فريق كرة القدم الذى يعيش ويتدرب هناك . والذى يستطيع أن يحطم خرافة الاسماء اللامعة فى النوادى الكبيرة فانه حتى الآن لم يخرج من مكانه البعيد ..

ولقد حضرت احدى المباريات التى قام بها الفريق بعد تقسيمه الى فريقين .. قدموا عرضا رياضيا أكثر من رائع .. لاخشونة فى اللعب ولكنه مجرد فن يخضع لقواعد هذه الرياضة واصولها ... اننى أقول أن النوادى الكبيرة والاسماء اللامعة لكبار اللاعبين فيها اصبحوا فى خطر أمام هذا الفريق .. ان افراده يمثلون كل الذين يعملون هناك من مهندسين وموظفين واداريين وعمال .. وعلى الرغم من أن هذا الفريق عمره حوالى عامين فقط .. فانه استطاع خلالهما أن يدعم وجوده ويبنى كيانه .. حقيقة أن بعض هؤلاء اللاعبين قد بدأ حياته الرياضية فى كرة القدم داخل النوادى الكبيرة فى القاهرة ـ ولكن الشيء المؤكد أن مستواهم فى اللعب كان لايمكن أن يصل الى هذا المستوى لو أنه استمر فى القاهرة ليعيش الحياة كبقية زملائه الذين يستعرضون أمامنا فى النوادى الكبيرة فى الاهلى .. أو الزمالك أو فى نادى الترسانة ! .

كابتن الوادى الجديد

ان أشهر لاعب كرة قدم فى الوادى الجديد . وكابتن الفريق .. نجار بالورش والمصانع . . اسمه عبد الفتاح فرج سنه ٢٧ عاما .. كان مجندا فى سلاح المشاة عام ١٩٥٨ ولعب فى منتخب القوات المسلحة ـ يتحرك فى الملعب بحساب . لعب مباراة كاملة ولم ألاحظ الارهاق على وجهه رغم أن مركزه قلب هجوم قال لى ان مثله الاعلى فى اللاعبين العالميين ديستفانو .



نجح المهرجان الفنى الذى اقامته مؤسسة المسرح فى الوادى الجديد .. قدم مسرح العرائس حفلتين .. وقدم المسرح القومى عرضين لمسرحية عيلة الدوغرى ومثل فيها نجوم الفرقة .. لقد تغيرت معالم الحياة تماما فى الوادى الجديد خلال المهرجان .. والمطلوب من فرق التليفزيون إن تتقدم هى الاخرى لتساهم بدورها فى حفلات الترفيه والصورة للعرائس وهى تقدم عرضا فى الهواء الطلق . ..

وعندما سألته عن أحسن لاعب فى نوادينا . قال بلا تردد

– بدوى عبد الفتاح بشرط أن يظل محافظا على مستواه فى اللعبة .

وقال كابتن الفريق القادم من بعيد .. ليقضى على خرافة الاسماء اللامعة .. ويضع حدا لعبقرية النوادى الكبيرة . أن أمنيته أن يصل ارسال التليفزيون الى الوادى لجديد . !

عندما سألته عن السبب .

قال :

– لنتتبع باعيننا مباريات دورى كرة القدم . ونشاهد مباريات الفرق العالمية التى تزورنا لتلعب مع النوادى الكبيرة .

وعندما سألته عن رأيه فى مستوى فريق كرة القدم الذى يرأسه .. قال .

– كرة القدم لياقة بدنية أولا .. قبل أن تكون لعبة لها قواعد وأصول ..

نجوم فى الطريق

ومن نجوم الفريق أيضا .. سيد ابراهيم (٢٢ سنة) عمله امين خزانة بالمنطقة .. ومركزه ساعد هجوم أيمن ..

وسيد ابراهيم ليس هو الآخر جديدا على لعبة كرة القدم ـ لقد سبق له اللعب مع الفريق تحت ٢٢ سنة فى النادى الاهلى عام ١٩٥٨ ..

والآن .. كبر الشبل .. واصبح واحدا من أبرز لاعبى كرة القدم فى فريق الواحات .

ان اللاعب النجم فى دنيا كرة القدم . مثله الاعلى بيليه . وهو بحكم بداية حياته الرياضية متعصب للنادى الاهلى . ورغم هذا فمثله الاعلى من قدامى اللاعبين عصام بهيج ..

أما النجم الثالث بين أفراد الفريق الجديد فهو ممدوح السيد عطيه . مساعد مهندس مبان . (٢٣ سنة) ومركزه الآخر دفاع أيمن . وهو الآخر ليس جديدا على لعبة كرة القدم لقد سبق له اللعب بنادى الزمالك بين أفراد فريق تحت ٢٠ سنة . وكان ذلك فى عام ١٩٥٥ انه بحكم النادى الذى تدرب فيه فى بداية حياته الرياضية . زملكاوى متعصب .

قال لى النقيب أحمد محمد درويش رئيس اللجنة الرياضية أنهم لن يصدروا فريق كرة القدم الذى يعدونه الآن الا بعد عام كامل يكون خلاله قد تم تدريب الفريق الاول .. واعددنا فريقا آخر .. وفريقا ثالثا حتى لاتعانى الازمة الحالية التى تعانيها النوادى الكبيرة بعد أن افلست من تقديم لاعبين جدد ..

نفس الشيء بالنسبة لفريق كرة السلة ..

اين وسائل الترفيه ؟

وقال لى مصطفى منتوه مشرف التربية الرياضية بالوادى الجديد :

– اننا نعد لاعبينا بالطريقة الصحيحة . .. ونتبع معهم أحدث الطرق التربوية .. ولقد ساعدنا على ذلك أن الحياة فى الوادى الجديد تماما كالحياة داخل معسكر بالنسبة للرياضيين فالهواء نقى .. والطعام صحى .. والتدريب متواصل دون أن يفكر أحد من اللاعبين فى التغيب عن التدريب أو يعتذر .. !

اننى أعرف أن الاستاد الرياضى الذى بدأ اقامته فى الوادى الجديد قد خلق نوعا من الحياة لايمكن أن تعيشه أو تلمسه فى مكان آخر . لقد زاد من أهمية فريق كرة القدم الذى يعد هناك ليخرج لمواجهة النوادى الكبيرة ، الاستاد الذى يقام هناك هذه الايام ...

وباستثناء الرياضة .. والنادى المتواضع الذى يفتح أبوابه ليتناول فيه الموظفون غير المتزوجين طعامهم .. فلا وسيلة هناك للترفيه والترويح .. ان الذين يعيشون فى الوادى الجديد لايشعرون باحتياجهم الى الترفيه .

نادى الموظفين فى الوادى الجديد .. انه المكان الوحيد الذى يمكن ان يمضى فيه الموظفون هنـاك اوقات فراغهم او يتناولون فيه طعامهم . . .







هؤلاء اللاعبون الجدد.. خطر سيهدد اكبر فرق كرة القدم التابعة للنوادى الرياضية الشهيرة .. انهم يعدون فريق الوادى الجديد طبقا لاحدث الطرق العلمية ويدربونه على احدث نظريات الكرة فى العالم .. وعندما يوافق الذين يصدونه على الاشتراك فى مباريات مع فرق اخرى . . ستشعر بمدى خطورته ...

وفى الاسبوع الماضى حدث شىء يقع لاول مرة فى هذه المنطقة .. جعل الزوجات اللواتى يعشن فى العمارات السكنية التى أقيمت هناك يخرجن لتمضية سهرة من نوع جديد . والسبب مسرح العرائس الذى ذهب الى هناك ليقدم حفلتين .

ولاول مرة أيضا تذهب فرقة المسرح القومى بنجومها لتقدم موسما مسرحيا هناك .. بعد أن قررت مؤسسة المسرح غزو هذا المكان للترفيه عن الذين يعيشون فيه .

وتحركت العرائس ٦٠٠ كيلو كاملة قطعتها من القاهرة الى هناك . وفى نفس يوم وصولها قدمت أولى حفلاتها .وفى مساء اليوم التالى قدمت حفلتها الثانية . لقد استقبل الاهالى هناك هذا الفن الجديد بكثير من الدهشة . لقد صمم مئات العمال الذين حضروا العروض التى قدمها مسرح العرائس ضرورة معرفة سر هذا الفن الجديد . وتحول المسرح الى قاعة محاضرات ووقف راجى عنايت مدير مسرح العرائس يشرح لمئات العمال الذين تجمعوا حوله حكاية هذا الفن .

وفى اليوم التالى عندما ذهب أفراد مسرح العرائس لزيارة واحة باريس تجمع حولهم الاهالى، وصمموا على ضرورة تقديم عرض للعرائس بالقرب من عين الواحة وبين النخيل . استمر العرض حوالى ساعة كاملة .

وذهب المسرح القومى الى هناك .

ذهب بنجومه .ذهب توفيق الدقن وكمال حسين وشفيق نور الدين وناديه السبع وملك الجمل ورجاء حسين وكان معهم مدير الفرقة آمال المرصفى . وقدموا مسرحية عيلة الدوغرى ..

نداء لفرق التليفزيون

لقد كان البرنامج الترفيهى الذى قدمته مؤسسة دعم المسرح فى الوادى الجديد بداية لشىء يجب أن يتكرر .. لقد سمعت المهندسين هناك وهم يقولون :

ـ أين فرق مسرح التلفزيون ـ ماذا يحدث لو أن فرقة واحدة جاءت الى هنا لتقدم احدى مسرحياتها .

ـ أين أضواء المدينة . لقد قدم جلال معوض حفلات من برنامجه أقامها فى كل المحافظات وكان الوادى الجديد فى مكان آخر غير الجمهورية العربية المتحدة .

وأنا بدورى أنقل للمسئولين فى التلفزيون والاذاعة ماسمعته هناك . بعد أن فتحت مؤسسة المسرح الباب على مصراعيه ، وأعدت مسرحا هناك معدا فى أية لحظة لاستقبال أكبر الفرق الفنية .

وتركت الوادى الجديد وفى ذهنى صورة لما كان يحدث هناك .

الصورة القديمة

زمان .. كان سكان الواحات على خصام مع المهندسين الزراعيين . والسبب خرافة عجيبة تقول أن هؤلاء المهندسين لاياتون اليهم الا لمعرفة التربة عند رشها بالمواد التى تعمى سكانها تحت الارض وتجلب غضبهم !

وكان ايمان هؤلاء الناس يزيد بهذه الخرافة كلما اقتلعت العواصف الرملية مزروعاتهم .. وكانوا دائما يصيحون فى نفس واحد : مش قلتلك يافلان .. اهو كل ده بسبب غضب أسيادنا .. ربنا يرضيهم علينا .. ويبعدهم عنا هم والمهندس الزراعى !

وانتشرت هذه الخرافة .. وكان غرضهم من ذلك هو السيطرة على الآبار .. التى تجعلهم أصحاب الشان فى أرزاق كل هذه المجموعة من الناس .. ووصلت مسالة سيطرتهم الى درجة أن الفلاح فى الواحات كان اذا مارأى شبحا فى الليل ، كان يلكز زميله وهو مذعور قائلا : خدبالك .. اللى جاى ده اما عفريت أو مهندس زراعى !

ومرت الايام . وتغيرت صورة الوادى الجديد وأصبح المهندس الزراعى هناك رمزا لشىء آخر . رمزا للحياة . ولمستقبل مشرق .

واذا لم تصدقونى فاذهبوا الى هناك بدعوة أنا على استعداد لتقديمها لكل من يريد . وأنا فى الانتظار .

محمد تبارك

الجديد في العالم

للاسلام مع الحمام

الحمام ينقل على الاقل اثنى عشر مرضا معديا للانسان ، منها بعض الحميات الشوكيه ، وامراض الرئة ، واصابات الجلد الفطرية . وقد ثبت وجود علاقة بين عدد الاصابات بهذه الامراض فى مدن امريكا المختلفة وبين عدد الحمام الطليق فى كل مدينة منها . والنتيجة ان حربا ضارية بدات لاستئصال الحمام من مدينتى (سنسناتى) و (بافالو) ، بينما تستعد مدن اخرى مثل نيويورك لشن حرب مماثلة برغم المعارضة القوية من جانب الراى العام ..

مهرب من السرطان : قد تكون ازالة الخصيتين هى العلاج لمرضى السرطان وخاصة سرطان البروستاتا عند الرجال .. اما النساء ، فقد تكون ازالة المبيضين هى العلاج السحرى ايضا لانقاذهن من سرطان الثدى .. اثبت هذه الحقائق الدكتور « شارلز برمتون هاجنز » من شيكاغو وحصل بها على جائزة مؤسسة « البرت ومارى لاسكو » بالولايات المتحدة .. وتبين الابحاث التى اجراها انه ليس ضروريا لتطبيق هذا العلاج اجراء جراحة لازالة الخصيتين او المبيضين .. فاشعة اكس تكفى لقتل الخصيتين .. وبعض الحقن تكفى لقتل المبيض ..

مارك توين فى الحصالة : افقر رجل فى سان دييجو (كاليفورنيا) ترك قبل موته وصية يوصى فيها « بكل ثروته » من اجل تحسين المكتبة العامة فى المدينة .. ولم يفهم احد ماذا يعنى العم بن العجوز بكلمة « كل ثروته » هذه ، الا بعد ان تم تفتيش غرفته .. فاتضح ان الرجل الذى عاش حياته يزدرى كافة وسائل الترفيه القديمة والحديثة يحتفظ فى الغرفة بنصف مليون دولار من الاوراق النقدية ، ومجموعة ثمينة من المخطوطات والكتب ، منها مخطوط لم ينشر للكاتب العالمى « مارك توين »

(الرسام واللوحة) كتاب جديد عن الاسباب التى من اجلها يهوى الناس جمع التحف وطوابع البريد واللوحات .. ويلخص الكتاب الذى ظهر فى لندن (بقلم السير كينيث مورف) هذه الاسباب فى سببين فقط : الرغبة فى الاستحواذ على كل ما هو لامع ومشهور ، والرغبة فى تكملة كل ما هو ناقص ومن اهم اكتشافات الكاتب ان الرسامين جميعا ليسوا من هواة جمع اللوحات الفنية . فكل رسام لا يطيق ان يرى على جدران مرسمه سوى اللوحات التى يرسمها هو فقط .

(الطيران للجميع) : المشكلة التى خلقها تزايد عدد اصحاب الطائرات الخاصة (١٥٠ الفا فى امريكا وحدها) ، هى : ماذا يحدث لزوجة صاحب الطائرة واولاده اذا مات فجاة اثناء الطيران ؟ ان الحل الوحيد هو ان يكون ركاب الطائرة قادرين على قيادتها . ولهذا ، فان الطيران سيضاف قريبا الى برامج التعليم الامريكية كعلم اجبارى فى المدارس .

(**الثقافة تخترق الحائط**) : اولى مباراة سلمية بين شرق برلين وغربها كانت فى الاسبوع الماضى ، حيث نشطت فرق الاوبرا والموسيقى تحتفل على جانبى حائط برلين باسبوع الثقافة .. تفوق غرب برلين بصالة الموسيقى الجديدة التى تكلفت اربعة ملايين دولار ، وتفوق الشرق باعظم فرقة اوبرا (فرقة كوميش) فى اوربا كلها .. رئيس الفرقة (والترفليستين) لا وجود لحائط برلين بالنسبة اليه .. فهو يخترقه فى اى وقت دون قيود . وميزة برلين الشرقية عنده هى انها تخصص له سنويا مليونين ونصف مليون من الدولارات لاخراج الاوبرا التى تعجبه .

(الامانة ممكنة) : القصة الهادئة الرتيبة التى كتبها تشيكوف بعنوان (البرارى) تحولت الى فيلم ممتاز تجرى حوادثه فى يوغوسلافيا وتتكلم ابطاله باللغة الايطالية . وقد اخرج الفيلم (البرتو لاوادا) وحقق به لاول مرة فى السينما الامانة التامة للنص الادبى دون اى تحريف .. والقصة تدور حول غلام فى التاسعة يقوم برحلة على قدميه فى البرارى . فيمر بتجارب تنقله من سذاجة الطفل الى تجربة الرجل وتفتح عينيه على حقيقة الحياة .

(**اختلف الشريكان**) : المخابرات الامريكية بدات تعمل بنشاط لاسقاط حكومة « ديم » الموالية لها فى فيتنام .. هكذا تقول مدام نهو سيدة فيتنام الاولى ، ومحركة الاحداث فيها . والتعليق الامريكى على هذا التصريح هو : وقف للاشمعونات شهرية كانت تعرف لحكومة فيتنام ، يبلغ مقدارها ١٤ مليون دولار فى الشهر . وتفسر مدام نهو الموقف الامريكى الجديد بان (رجال المخابرات الامريكية لايحبوننا) !

نهاية ب . ب : المدرسة الجديدة بين الفتيات فى باريس تمثلها الان (جين فوندا) ، ابنة الممثل السينمائى الشهير هنرى فوندا . ان موضة بريجيت باردو تنحسر بسرعة لتخلى مكانها للطابع الجديد . والشخصية الجديدة - التى سيكون على البنات ان يقلدنها - تمتاز اولا واخيرا بالجراة والصراحة اللتين تصدمان الشعور .. وابلغ مثال لها تصريحات جين عن زميلها (الان ديلون) الذى تمثل معه فيلمها الاول : انتى بغير شك سوف اقع فى غرامه ، فانا لا استطيع ان اجيد تمثيل المشاهد الغرامية الا اذا كنت عاشقة فعلا لامريكى فيها !

على باب الوزارة البريطانية الجديدة



انا زميلة كريستين كيلر .. يلزم خدمة !

لعبة الخطوط المشغولة

لعبة الشباب الجديدة فى امريكا اسمها « لعبة النمر المشغولة »

وقد بدات اللعبة عن طريق الصدفة المجردة ذات مساء فى العام الماضى ، عند ما حاول شاب فى التاسعة عشرة من عمره أن يتصل تليفونيا بمحطة الاذاعة المحلية ليطلب اذاعة أغنيته المفضلة ، ولكن النمرة كانت مشغولة . وبينما هو على وشك ان يعيد السماعة خيل اليه انه يسمع همهمة صوت آدمى من خلال الصفارة المتقطعة التى تنبىء عن انشغال النمرة . فانصت قليلا ثم قال : هالو . واذا بالصوت الادمى يجيب ايضا : هالو . واذا بالحديث يمكن ان يتصل بينهما ، وان يستمر طويلا ، من خلال الصفارة المتقطعة .

ولم يفهم الشاب فى البداية ما الذى حدث ، ولكنه بعد قليل من التفكير والاستفسار فهم السبب ...

ان الذى يحدث حين تطلب نمرة مشغولة هو ان طرف خطك التليفونى يتحول اوتوماتيكيا نحو جهاز يصدر صوت الصفارة المتقطعة . ولما كانت خطوط الاخرين الذين يطلبون نمرا مشغولة تتحول هى الاخرى الى نفس هذا الجهاز .. فان خطك وخطوطهم تلتقى معا ، وتتصل فيما بينها ، عن طريق الجهاز . ويصبح ممكنا ان يسمع احدكم الاخر اثناء السكتات القصيرة التى تتخلل صوت الصفارة ..

وقد كان الاكتشاف كافيا لكى يقلب الدنيا - فى خلال ايام قليلة - فى اوساط الشباب الامريكى الباحث عن اى لعبة يسلى بها نفسه ، ويقتل المزيد من وقته .

وما كادت تمضى اسابيع حتى صارت اللعبة الجديدة مشكلة عامة . فكل شاب يريد أن يقتل الوقت يبادر الى ادارة رقم يعرف انه دائما مشغول (كالاذاعة مثلا ، او المطار المحلى) .. ثم يروح ينادى ويكرر النداء حتى يسمعه شاب آخر ، او فتاة ، تكون قد طلبت من جانبها رقما مشغولا .

ولما كانت اللعبة الآن شائعة ، فقد اصبح جهاز الصفارة المتقطعة فى كل سنترال أشبه بالمؤتمر العام لمئات من الخطوط .. تزدحم فيه الاصوات التى تصرخ من هنا ومن هناك ، يسأل بعضها البعض : من انت ؟ كم عمرك ؟ هل انت فتى ام فتاة ؟ مارقم تليفونك ؟ ..

وللعبة طبعا قواعدها المرعية .. فالاسئلة يجب ان تكون قصيرة ، وسريعة ، ومركزة حول طلب المعلومات الحيوية كالسن او الجنس او رقم التليفون .. لان الحديث لا يسمع بوضوح الا اثناء السكتات القصيرة التى تتخلل صوت الصفارة

ويشد المسئولون عن شبكات التليفون شعرهم فى غيظ وحيرة . فاللعبة الجديدة تربك معظم الخطوط ، وبعض الشبان يربطون خطوطهم بجهاز الصفارة عن طريق أن يدير الواجد منهم رقم تليفونه شخصيا .. فيخلق بذلك دائرة مغلقة تعطل عددا من الوصلات .

وقد قفز عدد طالبى النمر المشغولة التى سجلها سنترال « جراند رابيلز » من ١٤٩٥ الى ٢٧٩٢٨ فى خلال أسبوع واحد . والجأ السنترال الى رفع صوت الصفارة المتقطعة حتى يغطى على اصوات المتكلمين ، ولكن بلا فائدة .. فالشباب يستطيع هو الآخر أن يرفع صوته .

وللعبة الآن اسم مختلف فى كل مدينة من المدن الامريكية . ففى والاس يسمونها « اطلب ميعادا » .. وفى فول ريفر يسمونها « شجرة العنب » .. والمتحمسون لها يقولون : انها اعظم لعبة اجتماعية منذ اختراع التقبيل !

القديم فى العالم

نفس الصورة ، نفس اللهب نفس الروح الفدائية العنيدة التى تسود رجال البوذية فى فيتنام ، وتجعلهم يقذفون بانفسهم فى النيران دون صرخة الم ، احتجاجا على التفرقة الدينية فى بلادهم . ان المشهد لا يريد أن يتغير فى فيتنام . والعالم كله يعلن عن اشمئزازه دون ان تهتز الحكومة الرجعية هناك . او حتى تخجل !



النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى



جزء خاص عن أزياء الشتاء ..

اسفرت المعركة التى قامت فى ميدان ازياء الشتاء والتى استخدمت فيها اسلحة قوامها المقص والباترون واللوق على نتيجة واحدة وهى « لاجديد فى موضة هذا الموسم » باستثناء بعض اللمسات الخفيفة التى لابد منها فى البالطو والتايير والالوان حتى لا يصر الازواج على عدم شراء ملابس جديدة للزوجات الانيقات ..

اللمسات الجديدة فى دائرة البلاطى هى ظهور البالطو الانبوبة ٠٠ واعلنت عودة التايير الكلاسيك ذى الصفين من الازرار ٠٠ اما احدث ما اتفق عليه فى الالوان فهو الكاروهات البيضاء والسوداء باحجامها المختلفة من المربعات الكبيرة الى « البيبيه دى بول » ٠٠٠٠ وعلى الصفحات التالية يقدم لك النصف الحلو احدث ما ظهر من ازياء الشتاء فى عواصم الموضة ٠٠ روما ٠٠٠ ولندن وباريس وبرلين ٠٠ لتحددى موقفك من الاناقة هذا الموسم ٠٠ وكل سنة وانت طيبة ٠٠





١ ـ بالطو أنبوبة من قماش الجرسية المبنى الفاتح الجيبان فتحتان على الجانبين تصميم « بانشانى » ..

٢ ـ بالطو أنبوبة للمساء من التويد الابيض يحليه كول فراء أسود تصميم « جان باتو » ...

٣ ـ بالطو من الصوف الابيض الاكمام رجلان ويحليه فى الظهر حزام قصير .. تصميم « بيير كاردن » .

٤ ـ بالطو ضيق للصباح من الشامواه العسلى يضمه حزام عريض نوعا تصميم « بانشانى » ...

٥ ـ بالطو كاب من القماش التريكو الرمادى. البطانة من نفس قماش الفستان تصميم « نينا ريش » ..

بالطو الموسم اسمه "الأنبوبة"!











١ ـ بالطو للصباح من الكاروهات الكبيرة الاسود والابيض

٢ ـ بالطو أنبوبة للصباح من القماش الكاروهات الرمادى

٣ ـ بالطو توينك من قماش « البيبيه دى بول »

٤ ـ بالطو واسع من الفراء الصناعى لبعد الظهر



الكاروهات للصباح

بالطو انبوبة للصباح من الكاروهات الابيض والبنى الفاتح تحليه أزرار كبيرة من الامام « تصميم ايف سان لوران »

البالطو هو الزى الذى يلعب الدور الرئيسى فى أناقة حواء فى موسم الشتاء .. ولذلك كان الاهتمام مركزا عليه من مصممى الازياء هذا العام الى درجة تطويره وظهور موضة جديدة له وهى البالطو الانبوبة الذى ينساب الخط فيه على الجسم برقة ابتداء من الاكتاف حتى أسفل الركبة مباشرة ويوحى بوجود خط الوسط ويكاد يلمس الارداف ويقفل من الاكمام بازرار كبيرة او يضم بحزام قصير نوعا ..

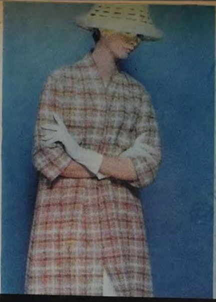
ولكن ظهور البالطو الانبوبة لم يستطع اخفاء البالطو الواسع بجانبه فمازال يقف فى نفس المستوى باكتافه « الرجلان » واكمامه المتسعة وجيوبه الضخمة ... والاقمشة المستعملة هذا العام فى البلاطى لا تخرج عن التويد والموهير والجرسيه والبوكليه والتريكو والالوان المناسبة هى البيج والرمادى والبنى فى لون الويسكى والاخضر الزيتى .. أما ملك الالوان فى بلاطى الصباح فهو الكاروهات والاسود والابيض باحجامه المختلفة .. والكلفة من الفراء ...

اقلب الصفحة

عودة التايير الكلاسيك ... الثبات على الفرو

١ ـ بالطو واسع للصباح من الصوف الاحمر بازرار كبيرة ..
٢ ـ بالطو كاب للصباح كاروهات « تصميم جاك فاث »
٣ ـ تايير ساكلامان تحليه ازرار وكلفة من الساتان الكحلى ..
٤ ـ تايير مقفول من الصوف الزيتى الكلفة من الساتان الذهبى
٥ ـ تايير لبعد الظهر من التويد فى لون الخشب ..
٦ ـ انسامبل للصباح الجاكت كاروهات كلاسيك بازرار والجوب عادى
٧ ـ انسامبل للصباح البلوفر فى لون الخشب والبنطلون ضيق ..
٨ ـ بلوزة فروفرو من الصوف الخفيف اللبنى تلبس تحت الجاكت
٩ ـ تايير لبعد الظهر ترتدى معه بلوزة ذهبية مشجرة ...















التاير .!

تاير الشتاء القادم اكتسحته موضة العودة الى الخلف ، وظهر التاير الكلاسيك من جديد . الجاكت فيه تكسم خط الوسط والصدر ، وهى اما طويلة تصل حتى منتصف الارداف او قصيرة تصل الى مابعد خط الوسط بقليل وتقفل عادة بصف او صفين من الازرار الصغيرة كما قد تقفل بازرار مستترة ليزداد وضوح الجاكت.. والكول عادة كلاسيك صغير والجيوب بفتحات او قلابات عمودية..كما قد تكون الجاكيت كروازيه بديكولتيه عميق وكول بعيدة عن الرقبة .. والبلوزة المشجرة التى تلبس تحت الجاكيت ما زالت موضة هذا العام ايضا وتبطن الجاكيت والكول بنفس قماش البلوزة ، وايضا البلوزة الفروفرو ذات الكرانيش التى تحلى الصدر والاكمام ما زالت تحتل موضع القمة فى البلوزات .



هى : شعرت برجفة امس.
هو : بداية الشتاء ..
هى : وما مفاجاتك ... ياحبيبى ..
هو : ابوفروة...ياحبيبتى

وفرو ... الخشب بألوانه موضة .!





النقطة الرئيسية فى الموسم الجديد!

الاسئلة المهمة التى تراودك عن اهم مظاهر خطوط موضة موسم الشتاء فى مختلف الازياء وفى جميع المناسبات يمكن الرد عليها فى النقط التالية .

* الازياء عموما تبرز الانوثة وتوفر الراحة الكاملة فى الحركة وتبعث على الدفء .
* ظهور البالطو الانبوبة وعودة التونيك للظهور .
* عودة التايير الكلاسك ..
* عودة خط الوسط بالايحاء بوجوده .
* الكلفة من الفراء والورد والازرار الكبيرة نوعا والازرار الصغيرة جدا وملابس السهرة غنية بالتطريز الموجود فى جيليه منفصل .
* الاكمام عموما فى البالطو والفستان والتايير طويلة وضيقة وتحتضنه الاذرع كالجوانتى .
* الجوب سواء فى التايير او منفصلة اختفت منها القصة التويست التى استكملت فى العام الماضى وهى الان اما مستقيمة او متسعة بواسطة كسر عميقة تبدا اسفل الارداف او محلاة بكشكشة بسيطة من الامام .
* ظهور موضة القماش الكاروهات الكبيرة (والبييه دى بول)
* الاقمشة المستعملة هى التويد والموهير ذو الوبرة القصيرة والجرسيه والبوكليت ..
* الالوان جميعا استعملت فى عروض الازياء بالخارج ولكن اهم الالوان كان الابيض فى لون العاج والكاروهات للصباح والوان الخشب المختلفة لجميع المناسبات ولون مزيج من الاحمر والازرق الزاهى وما زال سيدا الالوان الاحمر والاسود متربعين على عرشهما الى جانب بعض الالوان المشرقة كالتراكواز والمستارد والبرتقال واللون الوردى .












١ ـ جاكت للصباح من الصوف الموهير الابيض .. الاكمام رجلان ومفتوحة بأزرار صدفية صغيرة ...

٢ ـ بلوفر للصباح من الصوف الابيض والازرق المطرز بأشكال كأنافاه هندسية زرقاء ...

٣ ـ انسامبل للرحلات من التويد البنى يحليه تطريز كغرزة السراجة من الصوف الابيض ...

٤ ـ انسامبل للرحلات من الشاموا الأزرق الفاتح ترتدى معه بلوزة تريكو منقطة

٥ فستان انبوبة لبعد الظهر من التويد الازرق تحليه ياقة كبيرة من الفراء الاسود تمتد بفيونكة وازرار صغيرة تصميم « نينا ريش » ..

الفراء والتريكو يتنافسان على عرش الموضة!

١

فساتين بعد الظهر

١ ـ فستان أنبوبة لبعد الظهر من الجرسية اللاميه تحليه أزرار صغيرة من نفس القماش «تصميم جاك فات»

٢ ـ تايير كلاسيك من برلين من الجيبير المبطن تحليه وردة كبيرة فى الجيب ..

٣ ـ فستان تواليت من برلين من الصوف التويد الابيض تحليه قصة بكشكشة تحت الصدر ..

٤ ـ فستان تواليت من الجرسيه اللاميه الابيض الصدر محلى بحبات اللؤلؤ « تصميم ايف سان لوران»

آخر خبر : سيقان حواء ستختفى فى الحذاء البوت !





اقلب الصفحة من فضلك

لكى تكونى حسناء الشتاء!

يأخذ مظهرا جديدا مع الملابس الثقيلة والجو البارد .. ومن اجل ان تكونى اجمل من رايت فى هذا الشتاء اقرئى النقط التالية ...

● لا تتوهمى ان البرد اقل ضررا بالجلد من الحر فالخروج من الجو الدافىء الى الجو البارد مباشرة لا يسبب لك الاصابة بالبرد والزكام وحدهما بل انه يجنى على بشرتك لان الجلد اول شىء يتأثر بهذا التغيير المفاجىء ولهذا يجب ان تضفى طبقة من الكريم تحت البودرة لحماية الجلد من لفحات الهواء البارد .. وقد يدفعك البرد الى الهرب من عمليات التنظيف التى تستسلزم استعمال الماء وهنا يكمن الخطر فالنظافة لابد منها فى الصيف والشتاء ولا تظنى ان الجسم لا يعرق فى الشتاء فهذا وهم كبير ولذلك يجب ان تنظفى وجهك من آثار المكياج القديم قبل أن تضعى الجديد ولا تكتفى بعمليات الترميم ولا تنسى ان عمليات التنظيف تنشط الدورة الدموية وخاصة فى فصل الشتاء الذى ينشأ عن برودته ركود فى حركة الدم .

● احمى عينيك بالنظارة فى البرد القارس كما تستعملينها فى الحرارة الشديدة فهى ترد عن عينيك صدمات الهواء البارد وغبار الطريق .. اما اذا شعرت بتورم فى الجفنين من اثر البرد فافضل علاج لهما استعمال المكمدات قبل النوم .

● والقشف يصيب يديك سريعا فى الشتاء نتيجة لوضعها فى الماء عند مباشرة الاعمال المنزلية .. واذا ظهر عليهما باستمرار فهو يدل على ان الدورة الدموية غير مستقرة او انها اضعف من ان تقاوم آثار البرودة وينصح الاطباء فى هذه الحالة بالتدفئة .. ولا تكتفى بالقفازات لاداء هذه المهمة فهى تدفئة خارجية والافضل ان يكون الدفء منبعثا من داخل الجسم نفسه وذلك بتقويته تقوية عامة ..



بلوفر للصباح من التريكو الابيض والاسود واللون الاحمر



تسريحة للحفلات اسمها « التويست الجديد » يجمع فيها الشعر اولا كان على جانب

حرس الملكة اليزابيث ... أحدث تسريحة!



بلوفر واسع للصباح من التريكو الموهير البنى والبيج يحليه « بونبون » ..



تسريحة «حرس الملكة اليزابيث» يرفع فيها الشعر شينيون

محتويات صيدليتك في موسم البرد

والصيدلية الصغيرة في منزلك هي الطبيب الذى تجدينه على استعداد دائم لاسعافك .. ومحتويات هذه الصيدلية تتغير هي الاخرى تبعا لتغير فصول السنة ولذلك يجب ان تضم هذه الايام مع قدوم فصل الشتاء الضروريات التالية :

* اقراص مطهرة للزور كالاسبرين ..
* شراب او اقراص للسعال .
* مرهم لالام المفاصل او الروماتيزم ..
* مناديل ورق تستعمل عند الاصابة بالرشح .
* اقراص من الفيتامينات المقاومة للبرد (ويستشار فيها الطبيب تبعا للكمية والسن)
* نقط مطهرة للانف مثل زيت الجوبفول ..
* قربة للماء الساخن لتدفئة الفراش .



الشتاء عندنا ..

* الطقس المعتدل في شتاء بلادنا يؤدى الى الراحة النفسية بعكس البرد الزائد عن الحد الذى يؤدى الى الخمول مثل الحر تماما .

* عدد الوفيات يقل في الشتاء عن الصيف وذلك لان امراض الصيف اكثر انتشارا وخطرا من امراض الشتاء .

* في يوم ٢١ ديسمبر تميل الارض في دورانها بنصفها الجنوبي نحو الشمس فتصبح الاشعة عمودية على مدار الجدى ويصبح النهار اطول مايكون في نصف الكرة الجنوبي واقصر ما يكون في نصف الكرة الشمالى الذى يقع فيه بلادنا والعالم العربى كله .

* بينما نحن نستقبل الشتاء وفي نفس اليوم الجغرافي ٢١ ديسمبر تستقبل شعوب اخرى فصل الصيف والمرح مثل او غندا واسبانيا وامريكا الجنوبية واستراليا والارجنتين وشيلى .

* فصل الشتاء اقصر فصول السنة الاربعة .. طوله ٨٩ يوما وساعتان بينما طول الصيف ٩٣ يوما وساعة واحدة

الجلد يلتف حول اليد والوسط .. والأصابع ليصنع الإكسسوار الجديد

خطواتك في الشتاء على كعب ٤ سم !

الف .. باء .. موضة الشتاء القادم هو الشراب التريكو والكعب الواطى . وهذا الشراب هو الذى سيسيطر طوال الموسم .. كما ان هناك خبرا يسعد المراة سريعة الحركة .. المراة المتحفزة التى لا تكف عن المشى وذلك دون ارهاق ساقيها والسر يكمن في عودة الكعب الواطى . انه يعتبر ثورة في الموضة . فكثيرا ما اخطات المراة فلجات للكعب العالى متخيلة انها ستضاعف من رشاقتها بينما في الحقيقة تبدو قدمها وكانها في نفس مستوى ساقها اى عموديا وينتج عن هذا الوضع تعذيب للمراة بل انه يشوه جمال قدمها اذ يساعد على اظهار الكاللو .. واخطر من ذلك ان هذا الوضع يتطلب تعويضات جسيمة لتستعبد المراة توازنها فتضطر الى ثنى ركبتيها وهذا اسوا منظر يشوه من رشاقتها . ومع ذلك



تطوير حديث ظهر في اكسسوار هذا العام وهو عودة الجلد من جديد لتنحصر في الاحزمة الرفيعة ذات الشوكة المعدنية وفي قطع اخرى كالسوار والخاتم والحلق ...

لا تفزعى وتتصورى انه سيفقدك على الاقل ٢ او ٣ سنتيمترات من طولك .. ابدا .. تذكرى فقط كل المزايا التى تكتسبينها من الكعب الواطى : قدم مستريحة ، خطوة اكثر حرية واكثر شبابا .. والكعب الواطى سيعلمك كيف تسيرين وانت مستقيمة راسك الى اعلى ، لابروز من الامام او الخلف وكما ترين كل هذا يظهر اكثر طولا . ولكن عليك التمسك ببعض الملاحظات . اذا كانت السيقان غليظة نوعا فيلائمها الشراب الصوف الخفيف على الايزيد ارتفاع كعب الحذاء على ٥ سم . اذا كانت السيقان رفيعة فيناسبها الشراب التريكو الذى تتداخل فيه غرزة الضفيرة . واذا كانت السيقان قصيرة فيجب تجنب الكعب العالى وكذلك الحذاء «السحافى» . واخيرا .. ان الكعب الواطى ليس الا استجابة للعصر الحديث ان حياتنا اليوم تتطلب منا ان نضاعف من سرعتنا والاناقة تحتم على المراة ان ترتدى مايتماشى مع عصرها ومايلائم ظروفها ان القضاء على الكعب العالى ليس مؤامرة للقضاء على اناقتك انما هي موضة الصحة والذكاء اذ لن تتارجحى في خطواتك بعد اليوم وسيوحى وجهك براحة نفسية كبيرة .

أناقتك من جلد النمر!



الفراء موضة العام وكل عام ٠٠ والنوع السائد هذا الموسم هو الفراء المصنوع من جلد النمر وبالطبع سيكون من المتعذر عليك الحصول عليه ولذلك موجود من اجلك حاليا فى السوق فراء صناعى لايختلف عنه كثيرا وبسعر مناسب .. لاتنسى مع الجاكت المصنوعة منه ارتداء الحذاء البوت احدث مظاهر الاناقة هذا الشتاء .

احذرى ...!

● الشتاء موسم من مواسم النشل عند النشالين الذين يستعدون له ويندسون وسط الزحام أمام دور السينما وفى المواصلات العامة٠٠والجمهور ينسى نفسه فى موجات البرد ويلتصق الناس بعضهم ببعض أثناء ركوب الاتوبيس ٠٠ فكونى على حذر لكل حركة من الراكب الذى يقف بجوارك أو يجلس بجانبك ٠٠

● كثيرات منا يبحثن عن الدفء فى الحمام فيحكمن اغلاق النوافذ والابواب ويتركن أنبوبة البوتاجاز مفتوحة وفى هذا خطر كبير على حياتهن ٠٠ فتذكرى أثناء أخذك للحمام الدافئ ترك الباب مغلقا فقط بدون المفتاح أو الترباس ٠٠ واتركى احدى ضلفتى النافذة مفتوحة قليلا ٠٠

● أعمدة النور التى تجاور محطات الاتوبيس خطرة على حياة من يلمسها فى فصل الشتاء فكثيرا مايكون فيها ماس كهربائى نتيجة لسقوط الامطار ٠٠



طبق الشتاء

احسن طبق يقدم فى البرد هو حساء العدس .. فهو الى جانب مذاقه اللذيذ يعد من افيد الاطباق فى الشتاء لقيمته الغذائية الكبيرة ٠٠ فالعدس يحتوى على ٢٢ ٪ بروتين و ٥٤ ٪ من الكاربوهيدرات و ٢٪ دهون .. ومائة جرام من العدس تولد ٣٣٤ سعرا حراريا وهى نسبة مرتفعة تجعله فى مقدمة الاغذية انتاجا للطاقة الحرارية فضلا على ان العدس يحتوى على كمية كبيرة من الكالسيوم والفوسفور والحديد وحمض النيكوتنيك الواقى من مرض البلاجرا (القشف) ويقدم حساء العدس بطريقتين ..

* الاولى ٠٠ المواد : نصف كيلو عدس اصفر ملعقتان من الزيت – بصلة – ربع رطل ارز – عضم بقر – ملح – كمون – لترماء ..

* الطريقة : يغسل العدس جيدا وينقى من الحصى الدقيق وذلك بترويقه جملةمرات فى الماء (وهذه العملية ضرورية جدا) ثم يوضع فى حلة ومعه العظام ويصب فوقه الماء ثم يوضع على النار حتى يغلى ويكشط الريم ويستمر على النار الفترة الكافية لنضوجه ثم تستخرج العظام ويصفى العدس من مصفاه دقيقة العيون باستخدام ملعقة خشبية ويعاد الى الحلة .. يقدح الزيت وتحمر فيه البصلة بعد خرطها خرطا رفيعا وتضاف الى العدس كما يضاف اليه الملح والكمون والارز ويوضع على النار حتى ينضج الارز يقدم هذا الحساء وبجانبه سلاطة الخضراوات ٠٠

* الطريقة الثانية .. حساء العدس مع الطماطم ..
يؤخذ العدس بعدتصفيته ويضاف اليه حبتان من الطماطم ويوضع على النار حتى ينضج ثم يصفى ثانية من مصفاة رفيعة العيون ويملح ويضاف اليه قليل من الكمون ويقدم مع خبز محمص ..

غير معقول

● من الشائع فى التفكير السينمائى المصرى أن الجمهور لا يقبل على الفيلم الا اذا احتوى على قصة حب وعلى أكثر من دور نسائى الى جانب الاغانى والرقص بشرط ألا تزيد مدة عرض الفيلم على ساعتين وان ينتهى نهاية سعيدة ٠٠

لعل السينمائيين يغيرون رأيهم اذا ذهبوا الى فيلم الهروب الكبير الذى حقق نجاحا ساحقا بدون أن تكون فيه قصة حب ولاحتى امراة واحدة ٠٠ ولا رقص ولا أغانى ٠٠ ولا نهاية سعيدة ومدته تقترب من ثلاث ساعات !

متى يمتنع السينمائيون عندنا من تعليق كافة عيوبهم على شماعة الجمهور المسكين ؟!

● فوجئت بأبن شقيقتى التلميذ باحدى المدارس القومية وهو يمسك ابر تريكو ويحاول بصعوبة أن يعد الغرز والاسطر !

هذا بينما وقف أخوه يطلب من والدته بالطو تدبير لانهم فى الغد سيعلمونه كيف يطبخ الملوخية ٠ !

هل هذا معقول ٠ ؟ هل المساواة بين الجنسين هى ان نعلم الولد أعمال البنات ٠ ؟ اذا كان لا بد من حصص الاشغال فلماذا لانعلم الاولاد هوايات تناسبهم كالنجارة الخفيفة او الميكانيكا ٠ ؟ ان هذا لا يفترق مطلقا عن ان ناخذ البنات الى الملعب فنجعلهن يلبسن القفازات ويلعبن الملاكمة ٠ !

● فؤاد المهندس تزوج شويكار ٠٠ شويكار تكذب زواجها من فؤاد المهندس ٠٠ عفت زوجة فؤاد المهندس لم تعلم انه تزوج شويكار ٠٠ عفت علمت بالخبر ٠٠ فؤاد المهندس حائر بين روحه الموجودة عند عفت ٠٠ وقلبه الموجود عند شويكار٠٠ شويكار تصرح بانه ليس من طبيعتها أن تخطف الازواج ٠٠

الا تحس وأنت تقرا هذه الاخبار بالرثاء لفؤاد المهندس وزوجته ولنفسك أيضا !! ٠

سناء البيسى



حوادث البرد فى التاريخ ..

● البرد الذى تعرضت له أوربا فى العام الماضي عينة للبرودة التى ستواجهها فى السنوات العشر القادمة تبعا للدراسات التى أجراها العالم الروسى « فاسيلى تازاروف » وقال فيها أن الشمس بدأت فى هذه السنة فترة هدوئها التى تحدث مرة فى كل ١١ او ١٧ سنة ٠٠ وكانت الشمس فى أقصى حالات نشاطها فى عام ١٩٥٧

● فى عام ١٠١١ أى من ألف سنة تقريبا جمد البرد مياه النيل وجمدت مياه البوسفور أيضا ٠

● فى عام ١٤١٠ بلغ البرد فى فرنسا درجة ذهبت بحياة كثير من السكان فقد جمدت مياه نهر السين وصلبت الارض لدرجة أن تعذر حفرها لدفن الموتى ٠٠

● فى عام ١٨١٢ بعد أن بسط نابليون سلطانه على ممالك أوروبا اعتزم غزو روسيا فالف جيشا ضخما سار به الى الشرق الى موسكو واحتلها الا ان البرد كان له بالمرصاد فقد أهلك من جيشه حوالى ٣٠٫٠٠٠ واضطر الى الانسحاب وكان ذلك بداية أفول نجمه ٠

● وكما فعل نابليون فعل بعده هتلر ولكنه لم يستطع دخول موسكو وحشر خارجها مئات الالوف من جنوده ذهبوا صرعى البرد فاضطر الى الارتداد الى المانيا ثانية ٠

● فى ١٨ يناير سنة ١٩٦٣ هبطت الحرارة فى ايطاليا الى ٢٩ درجة تحت الصفر وتجمدت نافورات روما الجميلة ٠٠ وفى مدينة دنيفر بولاية كولورادو الامريكية كانت احدى الامهات عائدة بطفلها الصغير من المدرسة وبكى الطفل من شدة البرد وانهمرت دموعه وعندما عادت به الى البيت وجدت الدموع التى تساقطت على سوستة الجاكت قد تجمدت وتحولت الى ثلج وأصبح متعذرا فتح السوستة واضطرت الام الى الاستعانة باَلة حديدية صغيرة لتحطيم الثلج

الوزير يطلب المساعدة!



ان الجهد الكبير الذى قام به وزير الصحة ووراءه جيش من الاطباء والباحثين لن ياتى باى نتيجة اذا لم يشترك فيه كل اب وكل أم .. !!

ولكن ما هى حقيقة المعركة التى يدخلها الوزير ويعتمد فيها أساسا على الآباء والامهات .. ؟

ان رفعت كمال المحرر العلمى لآخر ساعة يقدم فى حديثه مع الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة وفى التحقيق الصحفى الذى كتبه بعد زيارة مكاتب الصحة .. ومراكز رعاية الطفولة .. ومستشفيات الاطفال .. الصورة الكاملة للمعركة التى دخلتها الدولة هذا الاسبوع للقضاء على الخطر الكبير الذى يهدد مستقبل أطفالنا .. شلل الاطفال .

ماذا يقول الوزير ؟

* **فى حديثى مع الدكتور النبوى المهندس استاذ طب الاطفال السابق ووزير الصحة** أكد حقيقة واحدة ..

« أنا لا أطلب من الآباء أو الامهات أكثر من الذهاب بأطفالهم الى مكاتب الصحة .. او مراكز رعاية الطفولة .. وهناك سيتم خلال دقائق تطعيم أطفالهم بمصل شلل الاطفال الذى يؤخذ عن طريق الفم .

ان عملية التطعيم سهلة جدا .. نقطتان من سائل أحمر لا طعم له .. وتتكرر هذه العملية مرة ثانية بعد شهر .. ثم مرة ثالثة بعد شهر آخر .. ويصبح بعدها الطفل محصنا ضد الاصابة بمرض شلل الاطفال طول العمر .. !!

اننا الآن فى انسب وقت للتطعيم ضد شلل الاطفال ومن جهتنا استطعنا ان نوفر المصل لكل طفل دون ان تكلف الآباء مليما واحدا .. !!

أكثر من ذلك .. لقد اتخذنا الترتيبات الدقيقة بحيث يصل المصل فى ثلاجات الى الصيدليات التى تملك ثلاجات كهربائية .. وعن طريق هذه الصيدليات يوزع المصل مجانا على الاطباء حتى يستعملوه لوقاية الاطفال فى عياداتهم الخاصة .. !!

واستمر وزير الصحة فى حديثه :

« انى على استعداد للتحقيق فى أية شكوى يتقدم بها اى مواطن يجد أدنى صعوبة فى الحصول على المصل .. فالترتيبات التى وضعت تؤكد توزيع المصل فى البلاد . ومجانا .. وكل من يقف عقبة أمام وصول المصل الى الاطفال فسيتم التحقيق معه فورا .. فنحن نؤمن بضرورة وصول المصل الى كل الاطفال .. فدخول مرضى شلل الاطفال الى اى بيت معناه وجود مشكلة اجتماعية مستمرة تستهلك الكثير من جهد الدولة .. وتهدم الآمال العريضة فى مستقبل أطفالنا ..

ولكن هل اكتفت وزارة الصحة بتوزيع المصل مجانا .. ؟

ان الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة يرد على هذا السؤال فيقول :

ـ ان وسائل الاعلام المختلفة كانت الوسيلة التى استخدمتها وزارة الصحة فى بث الوعى بين الآباء والامهات لتطعيم أطفالهم .. ففى دور السينما وفى الاذاعة والتليفزيون .. وفى مختلف الصحف والمجلات .. دعوات مستمرة للتطعيم ضد شلل الاطفال .. وقد كان الاقبال على التطعيم فى العام الماضى كبيرا .. ومع ذلك فان وزارة الصحة تأمل أن يزيد الاقبال على التطعيم فى هذا العام أكثر .. لان هدف الوزارة واضح .. وهو القضاء تماما على مرضى شلل الاطفال ..

بيوت دخلها شلل الاطفال

وبعد انتهاء حديثى مع وزير الصحة خرجت لابحث عن بيوت دخلها شلل الاطفال .. ذهبت لابحث عن السر وراء عدم اقبال بعض الآباء على تطعيم أطفالهم .. ثم حاولت أن أنقل صورة المرض عندما يستقر فى قدمى الطفل الصغير .. وما تأثير ذلك فى البيت كله ..

ووجدت أول حالة فى بيت أحد كبار الموظفين بوزارة الخزانة .. وأترك الحديث للأم تتكلم وعيناها دائما على قدمى الطفل الصغير الذى يسمع حديثها بذهول وفى عينيه الحزن كله .. !

قالت الأم :

ـ لقد كانت حكاية شلل الاطفال أبعد ما تكون عن تفكيرنا عندما وجدت أن طفلى الصغير يشعر بتعب وارتفاع طفيف فى درجة حرارته .. وكالمعتاد حقنته بالبنسلين .. وبعد أيام بدأ الطفل يشكو من القدم التى أخذ فيها الحقنة .. بل وبعد ساعات وجدته عاجزا عن الوقوف عليها ..

ومرة أخرى لم أفكر فى شلل الاطفال .. اتجه تفكيرى نحو الحقنة .. وظننت انها لم تكن نظيفة .. ومر يوم .. ثم يوم آخر .. ولم يتحسن الطفل .. فأخذته الى الطبيب الذى صدمنى باسم شلل الاطفال .. »

ونترك هذه الأم لحظات لنراجع رأى الاطباء فى تصر[illegible] مع طفلها الساخن .. ان الاطباء يؤكدون أن هذه الام ارتكبت أكثر من خطأ :

* فقد كان المفروض أن يكون الطفل قد استعمل مصل شلل الاطفال خاصة اذا تراوح عمره بين ثلاثة شهور وخمس سنوات .

* وكان المفروض ألا تتسرع الام بحقن طفلها بالبنسلين .. فالطفل الساخن يجب أن يبحث الطبيب عن سبب ارتفاع درجة حرارته .. ثم يجب التوقف عن حقن الطفل الساخن بأى مادة حتى ولو كانت فيتامينات .. لان عملية الحقن فى حد ذاتها تساعد على ظهور الشلل فى حالة انتقال عدوى شلل الاطفال الى الطفل الصغير وذلك فى موسم انتقال المرض .

* بعد ظهور أعراض الشلل على الطفل يجب أن يبقى فى فراشه بدون أدنى حركة .. فذلك يساعد على عدم زيادة الاصابة .. ولذلك فالمفروض ألا تحاول الام التأكد من سلامة طفلها وذلك بأن تطلب منه الوقوف .. لان ذلك يزيد من الاصابة فعلا .. !!

* يجب عزل الطفل بعد ظهور الشلل عن باقى الاطفال .. خاصة اذا كانوا مثله لم يستعملوا مصل شلل الاطفال .

وهناك سؤال :

ما هى حقيقة مرض شلل الاطفال .. وما هى اعراضه .. ؟

يقول الاطباء ان هذا المرض يسببه كائن صغير جدا هو فيروس شلل الاطفال .. ويؤثر هذا الفيروس على الخلايا العصبية فيدمرها .. ويكون ذلك فى شكل وبائى فى شهور الصيف الحارة .. وقد يصل هذا الفيروس الى الطفل ولكن لا يصاحب ذلك حدوث أى شلل .. ويكون ذلك نتيجة لان قوة وعدد الفيروسات أقل من قدرة الجسم على مقاومتها ..

ومن الظواهر التى تدهش كثيرا من الناس ظهور هذا المرض فى البيوت التى تحرص على النظافة بطريقة فوق العادية .. والسر فى ذلك أن الطفل الذى يعيش فى مثل هذا البيت تكون مناعته ضد الاصابة بهذا المرض محدودة .. وبالتالى تزداد نسبة اصابة أطفال الطبقات المتوسطة وما تليها ..

ويلاحظ أن بلدا مثل سويسرا كانت تشكو الى وقت قريب من شلل الاطفال الذى ظهر بشكل وبائى .. ولكن وباستعمال المصل الذى يؤخذ عن طريق الفم بدأت السلطات الصحية فى تنفيذ خطة دقيقة للقضاء على هذا المرض نهائيا .

وأعراض شلل الاطفال لا تقتصر على الاصابة بارتفاع فى درجة الحرارة .. بل ان الملاحظ أن هناك مجموعة من الاعراض الاخرى .. مثلا قد يشعر الطفل بدوار وصداع وأوجاع فى الظهر .. وفى بعض الاحيان بالتهاب فى منطقة اللوزتين ..

بل وهناك حالات يصاب فيها الطفل بألم شديد .. بجانب حدوث قىء واسهال .. مع زيادة ملحوظة فى حدة الصداع الذى يصيب الطفل .

ولكن ماذا يحدث فى جسم الطفل عند اصابته بهذا المرض ؟

يختلف مكان الاصابة فتختلف بالتالى آثارها .. فاصابة الاعصاب المرتبطة بالبلع لها تأثير مختلف عن اصابة الاعصاب المرتبطة بالتنفس .. ففى مثل هذه الحالة يجب استعمال الرئة الحديدية .. حيث تقوم هذه الرئة بعمل الرئتين بدفع الهواء الى رئتى الطفل العاجزتين عن التحرك .. ويستمر الطفل داخل الرئة الحديدية حتى تعود الحركة الى رئتيه .. والعجيب ان هناك بعض حالات بقيت فيها الرئتان بلا عمل لفترة طويلة .. بل وأكد لى أحد أساتذة طب الاطفال انه رأى طفلا بقى فى الرئة الحديدية أربعة عشر عاما .. ! !

وعند اصابة العضلات بالشلل فانها تبدأ فى الضمور .. ولذلك فالجهود كلها تكون لانقاذ العضلة من الضمور الذى يصيبها ويكون ذلك بالتمرينات الرياضية والتدليك والحمامات الساخنة .

تجربة صغيرة يقوم بها بعض الاطباء لاختبار العضلات المصابة بالشلل لمعرفة مدى الامل فى الوصول الى الشفاء .. وهذه التجربة تكون بامرار تيار كهربائى ضعيف فى العضلة المصابة .. فاذا حدثت استجابة من هذه العضلة للتيار الكهربائى المار بها كان ذلك دليلا على أن هناك أملا كبيرا فى الشفاء .. وتجرى هذه التجربة فى الاسبوع الثالث بعد الاصابة بالشلل .

لماذا رفضت تطعيم طفلى ؟

ونعود الى الام البائسة لنسالها عن السر فى عدم تطعيم طفلها قالت :

لقد فكرت فعلا فى تطعيم طفلى .. واخذته الى مكتب الصحة فوجدت هناك زحاما كبيرا .. ففكرت فى الذهاب الى طبيب العائلة ولكنى سمعت من أكثر من صديق أن المصل يسبب فى بعض الاحيان حدوث المرض .. فقررت عدم تطعيم الطفل .. ثم حدثت الكارثة عندما أصيب فعلا .

مرة أخرى نعود الى الاطباء لنناقشهم فى كل ما ذكرته هذه الام .. ان الاطباء يؤكدون أن الام مخطئة تماما وذلك لانها :

* أهملت فى تطعيم الطفل .. فزحام ساعة بمكاتب الصحة . أو مراكز رعاية الطفل . يمكن أن يحتمل فى سبيل وقاية الطفل طول عمره من الشلل ..

* لقد صدقت الام الاشاعة الكاذبة التى تقول ان الشلل يظهر بعد أخذ المصل .

فهناك حقائق علمية واضحة تؤكد أن المصل لا يمكن أن يسبب بأى حال من الاحوال الاصابة بالشلل . وعند حدوث الشلل بعد استعمال المصل يكون ذلك نتيجة لاستعمال المصل أثناء ارتفاع درجة حرارة الطفل .. أو اصابته بالقىء أو الاسهال .. أو بعد شفائه من مرض شديد .. ففى هذه الاحوال لا يستفيد الجسم من المصل المستعمل .. ويكون عديم الفائدة تقريبا . وعلى هذا الاساس يجب أن تكون درجة حرارة الطفل عند تطعيمه عادية .. وألا يكون مصابا بالاسهال .. وأن يكون فى صحة جيدة حتى يستجيب جسمه لتأثير المصل ويكتسب المناعة التى تقيه من الشلل .

وبهذه المناسبة هناك سؤال آخر :

ما هى حكاية المصل الذى يؤخذ عن طريق الفم والمصل الذى يؤخذ عن طريق الحقن .. ؟

* المصل الذى يؤخذ عن طريق الفم يعطى مناعة طول العمر .. على هذا الاساس بعد تطعيم الطفل فى العام الماضى لا يتم تطعيمه فى هذا العام .. أما المناعة التى تنتج عن المصل الذى يؤخذ عن طريق الحقن فانها تستمر أربعة أعوام يتحتم بعدها اعادة التطعيم .

* يؤخذ المصل عن طريق الحقن خلال فصل الصيف حيث يتعذر استعمال المصل الذى يؤخذ عن طريق الفم .

* وفرت الدولة المصل الذى يؤخذ عن طريق الفم **مجانا** فى مكاتب الصحة ومراكز رعاية الطفل .. أما المصل الذى يؤخذ عن طريق الحقن فيباع فى الصيدليات .

* المصل الذى يؤخذ عن طريق الفم يعطى المناعة كاملة للسلالات الثلاث لفيروس شلل الاطفال .

المرض .. مشكلة اجتماعية مستمرة !

الحقيقة التى يجب أن يعرفها الجميع هى أن مرض شلل الاطفال يسبب حدوث مشكلة اجتماعية مستمرة .. فالشلل يقف كعقبة أمام مستقبل الطفل أثناء دراسته وأثناء عمله .. ويظل عاملا معطلا له طول حياته ..

ان تكاليف العلاج .. ثم الالتزامات التى تترتب على العلاج تحول المرض الى مشكلة اجتماعية ومالية واضحة وصعبة الحل .

كل هذا يمكنك أن تعيش بعيدا عنه . كل هذا العذاب تستطيع أن تنجو منه .. [illegible] .. ساعد وزير الصحة واستجب لندائه .. واحمل طفلك الى أقرب مكتب صحة .. أو مركز رعاية طفولة .. فهناك ستجد النقط الحمراء التى تحميك وتحمى طفلك من عذاب العمر كله .. وسيتم ذلك مجانا .. ب

ماذا تأكل هذا الأسبوع

السؤال الابدى الذى يلح على عقل حواء هو ماذا تاكل اليوم ولذلك يقدم لك النصف الحلو جوابا لهذا السؤال طوال الاسبوع المقبل لينقذك من الحيرة

الخميس : مخ بانيه .. فاصوليا خضراء بالزيت والليمون .. فلفل محشو .. سلطة فاكهة .

***

الجمعة : كبد مشوية .. سلطة طاطس .. خشاف الرمان .

***

السبت : بفتيك .. طماطم محشو .. سلطة خضر .. جيلى

***

الاحد : سجق مقلى .. بطاطس بوريه .. سبانخ بالزبد سلطة خضراء .. برتقال .

الاثنين : سمك مقلى .. سلطة طحينة .. ارز .. زيتون أخضر مخلل .. بودنج

***

الثلاثاء : دجاج .. ارز بالكبد والقوانص .. دقية بامية .. سلطة خضراء .. مخللات مشكلة .. بلح او موز

***

الاربعاء : ارنب مسبك .. بسلة سوتيه .. بطاطس محشو باذنجان .. كريمة ..



قف!

باب يكتبه صلاح حافظ

فى الحياة كما فى الكتب كما فى سطور الصحف مواضع كعلامات المرور ترغمك أن تقف عندها .

ص.ح

تمت ولادة الطفل وبقى الطعام !

قبل ان يرتفع الستار بساعات ، كان الذين يضعون أيديهم على قلوبهم كثيرين .

وكان الذين يكتفون بالنظرةالعابرة يتصورون أن كل شىء يجرى بطريقـة عادية . ولكن الحقيقة كانت على العكس تماما : فالفرقة التى ستقوم بالتمثيل كانت تواجه أول تجربة لها . ومسرحية توفيق الحكيم التى ستعرض كانت تعتلى خشبة المسرح للمرة الاولى ، مع انها كتبت منذ ثلاثين عاما . وجمهور المتفرجين الذى يتألف من معظم قادة الحركة الفنية والثقافية كان قد شحن لتوه من القاهرة الىالاسكندرية، وكانت تسوده روح القاضى الذى انتدب ليصدر حكما ، لا المتفرج الذىجاء يقضى سهرة ممتعة.

ووراء الستار كان أعضاء الفرقة الوليـدة يشعرون كأنهم تورطوا فى موقف أكبر منهم . والفن دائما هكذا .. اكبر من الفنان . ولكن الفنان نادرا ما يكتشف هذه الحقيقة الا بعـد أن يتورط ولا يجـد أمامه مهربا ! انه يدخل عالم الفن كالطفل الذى يدخل مدينة الملاهى ، يريد أن يستمتع ويلعب ، ولكنه لا يلبث حتى يفاجأ بكل لعبة يحاولها تستعصى عليه . فيثور عناده ، وتصبح اللعبة عنده مشكلة ، ثم تصبح قضية ، ثم تتحول الى معركة ..

وقد كان أعضاء الفرقة لا يتصورون أن اللعبة التى بدأوها ستنتهى بهم الى هـذا الموقف الصعب : عدسات الصحافة مصـوبة اليهم ، وقادة الفكر والفنوالثقافة محتشدون لمحاكمتهم، ومحافظة الاسـكندرية متوقفة عن العمـل فى انتظار الستار الذى سيرتفع عنهم . والبحر وراءهم ، والجمهور أمامهم ، ولا سلاح فىأيديهم غير الفن الجميل ..

ثم ارتفع الستار .

وقبل أن ينطق أحد الممثلين بحرف واحد كان التصفيق يدوى فى القاعة . ان النـاس دائما متحيزون للفنان ، يحبون له أن ينجح . وجمهور هذه الليلة كان يريد ، ويريد باصرار ، انتجتاز الفرقة الامتحان أمامه ..

وعنـدما هدأت موجة التصـفيق ، وبدأ التمثيل ، أحس الجميع انهم حقا يشـهدون معركة .

معركة بين الممثلين وبين النص المسرحى الذى يمثلونه !

بين مواهب لامعة ، متوهجـة .. وبين نص فاتر ، ساذج ، متخلف ، يكبلها كالقيد الثقيل.

وبين لحظة واخرى كان يلمع مشهد هنا أو هناك ، فتدب الحرارة فى القاعة ، ويصـفق الجمهور ، ويبدو أن الامتحان قد اجتيز بنجاح .. ولـكن رماد النص لا يلبث أن يغطى على الوهج المنبثق !

وبدأ الغيظ يدب فى صـفوف النقاد ورجال الفن والثقافة المحتشدين على المقاعد . لـماذا يقع الاختيار على نص غير موفق لفرقة تواجه امتحانهـا الاول ! لقد كان العرض أقرب الى مباراة بين النص والممثلين .. غير عادلة ، وغير متكافئة . وقد دفع هذا الموقف جمهورالمتفرجين أن يكونوا أكثر عطفـا على الفـرقة . وخرج الجميع بعد انتهاء العرض يقولون : فرقة ناجحة .. وبامتياز .. ومع مرتبة الشرف الاولى .

ولكنهم فى الحقيقة كانوا يقـولونها بعنـاد .. لا باقتناع !

وكانوا يقولونها لان نجاح الفرقة كان قضيتهم هم أيضا ، وليس قضـية الفرقة وحدها ، أو مؤسسة المسرح التى انجبتها . فظهـور فرق مسرحية راسخة القدم فى كلمدينة منجمهوريتنا كان دائما حلم الحـركة الثقافيـة . وفرقة الاسكندرية كانت أول مجموعة من الناس تتولى تحويل جزء من هذا الحلم الى حقيقة. وكان التخلى عنها معناه التخلى عن الحلم نفسه .

وهكذا قضى الجميع ليلتهم يكررون لبعضهم البعض أن الفرقة ناجحة . ويدللون علىنجاحها بمختلف الحجج ، والنماذج ، والمشاهد المتفرقة التى لمعت هنا أو هناك أثناء العرض . ولـكن الحقيقة أنهم جميعا ، وفى أعماق قلوبهم ، كانوا يخفون بعض القلق .. وكلما أمعنـوا فى ابراز الحجج والأدلة زاد احساسـهم الداخلى بأنهم غير مطمئنين .

ولكن المعركة لم تكن قد انتهت بعد !

ففى الليلة التالية كان على الفرقة انتقدم مسرحية اخرى .. مترجمة عن جوركى . ومنذ الصباح كانت كل الآمال معلقة بهذا العـرض الثـانى . ولم يعد الذين يضعون أيديهم على قلوبهم أعضـاء الفـرقة وحدهم ، أو المشرفون عليها من مؤسسـة المسرح .. وانما الجمهـور كله . وعندما حل المسـاء ، وجاءت اللحظات الرهيبة قبل رفع السـتار ، كان القلق أعمق مما كان فى الليلة السـابقة ، والجو كله متوترا ، مشحونا ..

ودق المسرح دقاته التقليدية الثلاث ، ثم ارتفع الستار ، وبدأت مسرحيـة جوركى تدب أمام الانظار المتطلعة .

واذا بالموقف كله يتحول فى لحظـات كأنما مسته عصا سـاحر ! نسى المتفرجون القلق ، ونسى الممثلون الرهبـة ، ونسى النقاد موازين النقد ، ونسى رجال مؤسـسة المسرح الامتحان الذى يتعرضون له .. فقد كان ثمة عالمجديد، ساحر ، يفتح أبوابه ويدعو الجميع أن يذوبوا فيـه .

وفى هذا العالم الجديد لم يكن ثمة مجـال لشىء آخر غير الاسـتمتاع . واندمج الممثلون والمتفرجون معا فى جسم واحد كبير ، حى ، نابض .. يعلن بضخامته وحيويته ونبضه عن ميلاد فرقة كبرى .

كبرى .. بغير الحاجة الى أدلة أو حجج .

كبرى .. بغير الحاجة الى دفاع واقناع .

فالفن الحقيقى لا يحتـاج الى مرافعـات ! ولا يستمد سيطرته من المنطق والحجة . وانما هو يفرض نفسـه حتى على المنطق والحجة . ويجتاز الرحلة من الفنان الى الجمهـور دون وسيط من أى نوع .

وغادر الجمهور المسرح فى هذه الليـلة وقد سكر بالمتعة . وحفرت الفرقة الجديدة اسمها نهائيا فى ذهنه ، وقفزت فى موازينه الىمستوى المسرح القومى الذى أنجبها .

والى نفس المستوى قفزت المواهب التمثيلية التى كانت فى الليلة السـابقة تجاهد كى تلمع من خلال الرماد . وبرزت أسماء توحيد سيف وسهير برعى وفؤاد فهمى كفنانين راسخىالقدم حقا ، يتمتعون بمواهب خارقة .. مواهبكانت فى الواقع أقرب الى المفاجأة بالنسبة لجمهور المتفرجين .

وفى تلك الليلة لم يحاول أحد أن يدلل على نجاح الفرقة . فقد كان هذا النجاح قد صار حقيقة فنية . والحقائق الفنية لا تحتاج الى دليـــل !

*

ترى .. ما معنى هذه التجربة ؟

لقـد ولدت فى بلادنا حقا فرقة مسرحيـة جديدة . وستقف هذه الفرقة عن قريبمنافسا للمسرح القومى . وقد تزحف بفنها علىالقاهرة نفسها اذا أتيح لها مسرح تعمل عليه بضع أسابيع أثناء الموسم القادم .

ومع ذلك .. فالمسـتوى الرفيع للفرقة ، ومواهب أعضائها الاصيلة ، كان يمكن أن تظل سرا ولا يشعر بها أحد لو لم يتح لهـا الفرصة نص مسرحى معقـول . فالمؤلف الآن ما زال مشكلة الحركة المسرحيـة فى بلادنا . وندرة التأليف المسرحى الجيد ما زال العقبة الاولى أمام نشوء فرق مسرحيـة عالية المسـتوى فى الاقاليم .

وفرقة الاسكندرية نفسها تواجه الآن ، وفى الاسبوع الاول من ميلادها ، مشكلة الافتقار الى نصوص مسرحية تكفى لتغطية موسمها ، ومؤسسة المسرح تبحث لها عبثا عن نصوص.. ولا تدرى من أين تحصل عليها .

واذا كان ثمة « موقف جاد » من الثقافة يجدر بالمؤلفين المسرحيين الكبار أن يتخلوه فى هذه الأيام ، فهو أن يخصوا ببعض انتاجهم هذه الفرقة الوليـدة .. ليكسروا السـتار الحديدى الذى ما زال يعتقل النشاط الفنى والثقافى كله داخل القاهرة .

نعم سيجىء اليـوم الذى يولد فيه لـكل فرقة اقليمية مؤلفوها . ولكن أى شىء يعجـل بمجىء هذا اليوم ، ويرفع الفرق الاقليمية الى المستوى المطلوب ، أكثر من أن يتخذها مؤلفون كالحكيم أو نعمان عاشور منبرا لعرض أعمـال جديدة لهم ؟

ان « الموقف الجاد من الثقافة » لا يعبر عنه نوع الانتاج الفكرى فقط .. وانما هو ينعكس ايضا فى الموقف العملى لصاحبه .

وقد عبرت مؤسسة المسرح عن هذهالحقيقة ، عندما اضافت الى مهامها الفنيـة فى الحقل المسرحى مهمة خلق فرق جديدة فى الاقاليم .. وأعارت لها مخرجين مثل محمـد عبد العزيز وكمال عيد .. وأهدت اليها الشباب والمناظر والنصوص المسرحية .. وعالجت معها مشاكل الخشب والمسامير واسلاك الكهرباء ـ ذلك أن « وسـائل نقل الثقافة » الى الناس هى أيضـا من صميم العمـل الثقـافى ، وهى ـ فى بلاد كبلادنا ـ مسئولية يجب أن يحمـل جزءا من عبئها المثقفون أنفسهم .

والمثقف الجـاد فى مثل بلادنا يجب أن يكون مسـتعدا لان يحمل على كتفه الطوب اللازم لبناء المسرح ، والخشب اللازم لبناء مدرسة .

ولكن من حسن الحظ أن وزير الثقافة يحمـل عن مثقفينا هذا العبء العملى الانشائى المرهق، ومؤسسة المسرح تعفيهم من متاعب خلق الفرق الجديدة ومشاكل اعدادها .. ولم يعد مطلوبا منهم الآن الا أن يغذوا هذه التبيجه الثقافيه التى بدت تعمى باسباج يرفعمستواها ، ويضمن لها النضوج والبقاء .

لقد اثبتت مؤسسـة المسرح أن موقفهـا من الثقافة جد حقا. ويبقى أن يثبت ذلك المثقفون ،

شىء ليس فى الكتب

تصور نفسك لحظة وقد صرت مسئـولا فى وزارةالتربيةوالتعليم . وتصور أن لديكمدرسا بلغ سن المعاش ، وتريد ان تخبره بذلك .

ماذا كنت تكتب له ؟

لست أشك فى أن الذى ستقوله لن يخرج عن شىء كهذا :

(السيد فلان) فى يوم كذا ستكون قد اديت واجبك كاملا فى خدمة الثقافة والمعرفـة . . وسيصبح منحقك أن تستمتع بالراحة بعدالجهد الطويل الذى بذلته منذ صدر شبابك وقد آن أن يرد اليك المجتمع بعض الدين الذى فى عنقه .. وان تتقاضى معاشا شهريا مقداره كذا .. ونحن نوجه اليك هذه الرسالة لنهنئك ، ونحييك .. باسم الجيل الذى ساهمت فى تنشئته ، ونرجولك السعادة الى آخر العمر ..)

قد تكون مثل هذه الرسالة شاعرية أكثر ممـا تسمح اللوائح الرسمية . وقد تختار أنت ـ اذا كنت فى مكانى ـ صيغة أخرى . ولكنها على أية حال لن تخرج عن أمثال المعانىالتى تتضمنها السطور السابقة .

فلننظر الان الى الرسائل الحقيقيـة التى يوجهها المسئولون فى وزارة التربية كلما بلغ أحد المدرسين سن المعاش . وأنا هنا انقلها عن خطاب رسمى صادر عن مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية .

انها أولا غير موجهة الى المدرس ، وانما الى ناظر المدرسة التى يعمل فيها . لان السـيد المدير الذى كتبها لا يجوز فيما يبدو ان يخاطب صغار الموظفين .. ولو كان ذلك بمناسبة نجاحهم فىأداء رسالة حياتهم كلها .

وتقول الرسالة بالنص :

« السيد ناظر مدرسة كذا . نظرا لان السـيد فلان المدرس بالمدرسة يبلغ السن القانونية فىيوم كذا ، نخطركم بمراعاة الآتى :

١ ـ ايقاف مرتبه اعتبارا من أول شهر كذا .

٢ ـ ابعادهعن العمل (بهذا النص والله العظيم) عقب دروس يوم كذا .

٣ ـ اخلاء طرفهعقب خروجهمن الخدمةمباشره

٤ ـ تكليفه بتقديم طلب (!) لتسوية حالته والامل مراعاة ذلك بكل دقة » .

تصور ! ..

بعد أربعين عاما من العمل المتواصل ، تكون هذه هى اللغة التى يبلغ بها الرجل أنه أدى رسالة حياته .

لقد بكى الرجل الذى بلغته هذه الرسالةحين قرأها . فالانسان لا يعزيه من ضـياع العمر الا أن يشعربأن حياتهممتدة فى الاعمالالتى انجزها : فى الاجيال التى رباها اذا كان مدرسـا ، وفى المنشآت التى أقامها اذا كان مهندسا ، وفى الكتب التى نشرها اذا كان مؤلفا . فكيف يشعر مدرسنا المسكين بأنه قد فعل فى حياته شيئا ذا بال ، وبأن هذه الحياة لم تضع هباء .. اذا كان فى النهاية لايفوز حتىبكلمة شكر، ولا يراعىرؤساؤه حتى مجرد الذوق فى اعلان انتهاء رسالته ؟

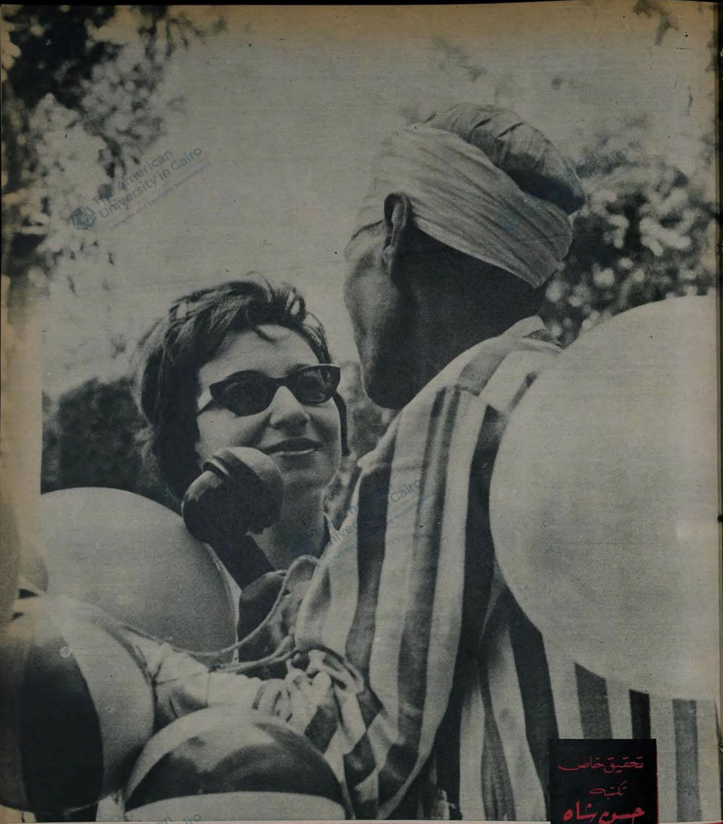
ان الذى وضع هذه الصيغة النابية ، وطبعها بالمطبعة (من فرط الاعجاب بها) لكى تكون الصيغة الدائمة لهذا النوع من المناسبات . . . لا يمكن أن يكون رجلا مؤمنا بجلال رسالة المعلم .. ولا بجلال أية رسالة . فليس هناك انسان يحمل ذرة من الاحترام للعمل ، أو للسن ، أو لمجرد الآدمية ، يجلس ليضع صيغة خطاب الى آدمى مثله قام بواجبه فى الحياة .. فلا يستخرج من مخزن ألفاظه غير طراز كهذا من الطوب يقذفه به ..

ومع ذلك .. فواضع الصيغة لا شك أنه أيضا من رجال التعليم . وأن مهنته فى الحياة نشر المعرفة والحضارة .. وتهـذيب الآخرين . وأن وراءه أكداسا من الكتب قرأها أو مازال يقرؤها على أن عذره على أية حال ـ كما اعتاد أن يقول أجدادنا .. ان الذوق شىء ليس فى الكتب

صلاح حافظ



ياراجل .. قف



تحقيق خاص

تكتبه

حسن شاه

الصوت الذى أثار الضجة ..!

ماذا وراء الصوت الذى احدث هذه الضجة الكبيرة .. ؟ ماذا تخفى الهمسات الرقيقة التى تتحول بعد خروجها من الميكروفون الى دوى هائل ... ؟ لقد صنعت هذه السيدة انجح الحملات الاذاعية على الاسكان .. والمواصلات .. والمستشفيات .. وكانت تقدم فى الواقع صورة ناطقة لمشاكل الناس الذين تلتقى بهم على الناصية .. وهذه هى صاحبة الصوت الذى يقول لك « من فضلك اسمعنى » ..!

خيل الى .. ونحن جالستان وحدنا على احدى الموائد الفاخرة فى بهو فندق شبرد نحتسى قهوتنا فى متعة واضحة بعد يوم حافل بالعمل من جانبها – ومن جانبى ... ونحن نرقب بعيون نصف مغلقة – ربما من التعب – ابخرة الدخان المتصاعدة (من فنجانينا الساخنين .. اننى اعيش احدى الصور التى كثيرا مارسمتها وتمنيتها فى الماضى .. لمستقبلى .. لمستقبل المرأة العاملة !.

نعم ... مجرد ان تدعو واحدة منا الاخرى الى شرب فنجان من القهوة فى شبرد .. مجرد ان تمد يدها الى حقيبتها وتدفع الحساب من مرتبها الخاص.. مجرد ان نجلس هكذا وحدنا فى مكان عام بلا حرج نتناقش فى قضايا كثيرة .. مجرد كل هذه الحريات الصغيرة .. جعلتنى اشعر اكثر من اى وقت مضى بعزتى .. بعزة المرأة العاملة !.

ولكن .. أهى مجرد مصادفة ان تهاجمنى مثل هذه الافكار وأنا معها هى بالذات ؟ .. ابدا .. ان هذه الافكار لم تستول على الا لانى معها.. مع آمال فهمى .. النجمة الاذاعية اللامعة التى تمثل قمة النجاح الذى يمكن ان تحلم به امرأة عاملة !.

ومر كثيرون امام مائدتنا .. كلهم يحنون رؤوسهم ويحيون آمال فهمى فى اعجاب واحترام .. وتسلل الى نفسى سؤال ازعجنى .. كان السؤال يقول : (الا تشعرين بالغيرة ولو قليلا من نجاحها الساحق .. من شهرتها المدوية ؟) ولكن اجابتى على السؤال مسحت كل آثار الانزعاج من نفسى .. فنجاح آمال فهمى ليس من النوع الذى يثير الغيرة .. انه من النوع الذى يثير الفخر !.

الغيرة .. والمذيعة

وكان هذا التساؤل هو بداية حديثى مع آمال فهمى .. فقد صارحتها به فضحكت وقالت بصوتها الذى اسرت به قلوب الملايين : (اتعرفين .. ان الغيرة تلعب دورا هاما جدا فى حياة المذيعة .. فالمذيعة الناجحة هى التى لاتثير غيرة النساء .. ليس فقط النساء العاملات .. وانما قبل كل شىء ستات البيوت .. فست البيت اذا شعرت بالغيرة من المذيعة .. اذا شعرت ان المذيعة تحاول أن تتعالى عليها بعلمها أو بشهرتها فمن المؤكد انها لن تحبها ابدا .. فى هذه الحالة قد تشتهر المذيعة .. ولكن من المستحيل ان تصبح لها شعبية .. فتجربتى الطويلة علمتنى انه قد يكون من السهل ان يصل الانسان الى الشهرة .. ولكن من الصعب جدا أن يفوز بثقة الناس وحبهم واحترامهم .. وانا اعتبر ان من اهم اسباب نجاحى أن شخصيتى فى برنامج على الناصية لاتثير غيرة المرأة .. وهذا لاننى لا احاول فى احاديثى ان (اتعالم) ابدا .. ودائما اقدر ست البيت .. فليس معنى اننى امرأة عاملة ان اعتبر أن الست اللى فى البيت دى (شلته)

وصبت آمال فهمى لنفسها فنجانا آخر من القهوة رشفت منه رشفة واحدة انتقلت بعدها بالحديث نقلة جديدة .. قالت : اتعرفين .. ان المرأة العاملة رغم كل مكاسبها ممزقة ومسكينة .. تصورى ان عليها لكى تنجح فى عملها ان تنسى تماما أنها امرأة .. ان تضع انوثتها على الرف وتخرج للعمل .. أنا مثلا عندما ابدأ فى العمل أخلع انوثتى واتركها فى البيت .. ولكن هذه الانوثة تظل تطاردنى .. دائما .. وكثيرا ماتحدث ظروف تجعلنى اثناء العمل اتذكر هذه الحقيقة التى احاول نسيانها .. فأنا اذا استطعت ان أتناسى ولو لفترة اننى انثى فالناس حولى لاينسون .. مثلا عندما اردت ان أسجل لقطة فى الغواصة العربية .. رفض الفريق سليمان عزت وقال انه ليس هناك امرأة فى العالم نزلت الى غواصة .. وعندما اصررت مأخوذة بفكرة اللقطة الناجحة واستطعت فى النهاية الى اقنعه ووجدت نفسى عند فوهة الغواصة .. فوجئت بطاقم الغواصة كله مصطفا تحت هذه الفوهة .. ونظرت لنفسى فاذا بى ارتدى (جونلة) .. وحذاء بكعب عال .. كل ما استطعت ان افعله هو اننى خلعت حذائى والقيت به من الفوهة .. ولكن (الجونلة) .. ماذا افعل فى (الجونلة) ؟ تصورى .. اضطر الضابط ان يعطى امر انصراف للطاقم كله حتى استطيع أن انزل .. ساعتها شعرت بالحقيقة تصفعنى فى قسوة .. وشعرت بخجل .. ونقص .. وهذا الشعور مؤكد انه ينتاب كل امرأة ناجحة أو مشهورة عندما تجد نفسها بعد أن تصل الى نقطة معينة وقد اضطرت للوقوف أو العودة الى الوراء .. وان الرجل .. أى رجل يستطيع أن يتقدمها .. أن يقفز امامها .. طبعا ده احساس وحش جدا .. وكثيرا ما أفكر انه لولا انوثتى لكانت انطلاقتى الى الامام اقوى واسرع ..

الانوثة وانا

قلت : ولكن الانوثة – ودعينا نتكلم بصراحة اكثر – احيانا ماتستعمل كسلاح من أسلحة الوصول والنجاح بالنسبة للمرأة ..

قاطعتنى قائلة : فى رأيى أن المرأة التى تستعمل انوثتها كسلاح فى العمل لاتصل الى شىء .. لاتنجح .. فالاعتماد على الانوثة كسب مؤقت زائل .. أما الاعتماد على العقل والمواهب فكسب دائم باق .. ثم ان الشغل الحلو يعجب كل واحد .. أما الانوثة فغالبا ماتعجب واحدا ولا تعجب الآخر.. فالعمل الممتاز بضاعة مضمونة.

قلت لآمال فهمى : هل افهم من هذا كله انك معقدة من انوثتك ... وانك تكرهينها ؟.

قالت : انا معقدة من الانوثة فى عمل بسبب نظرة المجتمع لها .. اما فى انسانى فانا احترم انوثتى .. انا كانسانة ارى ان الانوثة هى نصف الحياة .. الانوثة ليست شيئا مخجلا .. وقد يدهشك ان اقول لك – وأنا التى تحاول أن تنسى أنوثتها تماما فى العمل – اننى احاول ان انسى تماما اننى امرأة عاملة بعد خروجى من الاذاعة .. بعد الدرجات الثلاث الاخيرة من سلم الاذاعة .. انسى اننى آمال فهمى المذيعة .. ولا اذكر الا اننى امرأة ككل النساء .. فأنا خارج الاذاعة مجرد (بهانة) .. يعنى ست بيت .. وزوجة مطيعة .. أقوم بخياطة زراير القمصان .. واغسل الثلاجة بيدى .. ولمعلوماتك فكما أن لدى ملابس خاصة بالعمل .. فلدى فساتين (بهانية) .. يعنى فساتين حمراء .. وبتلمع .. وضيقة .. ومفهانة .. وبديكولتيه واسع .. فأنا اعيش الشخصيتين فى وقت واحد .. وكثيرا ما احنع شخصية (بهانة) لاننى على موعد مع آمال فهمى أو على العكس اكون آمال فهمى لم ألبس شخصية بهانة لانى على موعد مع زوجى !.

قلت : هل تعتقدين أن عدم الخلط بين شخصيتك كاذاعية وحياتك الخاصة من بين أسباب نجاحك ؟ .

قالت : بلاشك .. فقد سددت الباب بهذه الطريقة فى وجه مشاكل كثيرة سواء فى عملى أو فى بيتى ..

من فضلك اسمعنى

قلت : ولكن.. ماهى اسباب نجاحك الاخرى .. بعبارة أخرى الى أى شىء ترجعين نجاحك .. الى موهبتك .. الى مثابرتك .. الى صوتك .. او الى كل هذه الاشياء مجتمعة .

قالت : فى رأيى ان الموهبة هى الاساس .. وطبعا صوتى جزء من موهبتى .. وأنا أذكر عندما سافرت الى امريكا ان مدير اذاعة صوت امريكا عندما استمع الى ، وصف صوتى بانه من نوع نادر من الاصوات يقول للمستمع (من فضلك اسمعنى) فهو صوت يرجو المستمع – ولا يأمره – ان يستمع اليه .. وفى اذاعات العالم كلها لا يوجد أكثر من اربعة او خمسة اصوات من هذا النوع .. ثم انا دائما وفى كل حلقة جديدة اقدمها من البرنامج اشعر وكاننى اقوم بتسجيل أول حلقة فى حياتى ... فانا لااعتمد على اعجاب الناس السابق بالبرنامج وانما انا اعرف اننى محتاجة كل مرة الى الاعجاب .. فانا لا أهمد ابدا .. لا أتعب من الجرى وراء اللقطات الناجحة .. وانا ادفع ثمن هذا من صحتى وأعصابى وسعادتى .. هل يصدق أحد مثلا أننى بعد سبع سنوات كاملة من تقديم البرنامج مازلت لا انام نوما هادئا ليلة التسجيل .. واننى يوم الثلاثاء من كل اسبوع – وهو يوم تسجيل البرنامج – أصاب بكحة عصبية .. وبحالة عصبية فى معدتى .. ولا يمكن أن تتصورى احساسى بالتعب اثناء التسجيل .. كأننى اصعد الهرم الاكبر .. فأنا أريد ان اخرج من كل شخص اقدمه للمستمعين أحسن ما فيه .. كل انسان يصبح عندى أمام الميكروفون وكانه سبيكة من الذهب يجب على ان اشكلها فى اجمل صورة .. فأنا أعتقد ان فى كل انسان جانبا طريفا او بداخله شيئا على مقدم البرنامج أن يعثر عليه .. يعنى أنا اثناء التسجيل أكون مثل الجواهرجى .. على ان أشكل السبيكة الخام واضعها فى الفترينة بحيث يقف الناس امامها ويقولون .. الله ! وبعد كل هذا لاينتهى قلقى بانتهاء التسجيل .. وانما أظل فى حالة توتر حتى يوم الجمعة عندما يذاع البرنامج .. قد تستغربين مثلا اذا قلت لك اننى يوم الجمعة من كل اسبوع اقف خلف زجاج نافذتى فى البيت وعندما أرى الناس فى الشوارع اشعر بالحزن .. لانهم لن يستمعوا الى البرنامج .. ولكنى اخفف عن نفسى بأن اتخيل انهم فى طريقهم الى بيوتهم ليستمعوا اليه .. تصورى!

سألتها : الى هذا الحد تحبين عملك ؟ .

تضحكت ضحكتها المتقطعة المشهورة وقالت :

– الى هذا الحد ؟ لازم تعرفى ان شغلى ده هو حبيبى .. حقيقى حبيبى .. اغير عليه وأموت من الغيرة .. واتغزل فيه .. واحايله .. واسايسه .. واخضع له .. واحس انى تحت رحمته .. ومستعده أضحى علشانه بكل حاجة .. تعرفى .. شغلى ده .. حبيبى ده .. أنا دايما اساله (عايز ايه ؟) .. اذا كان عايزنى اقرا لازم اقرا .. عايزنى اقعد مع الناس أقعد معاهم .. عايزنى أنام لازم انام .. عايزنى اسافر .. اسافر علشانه .. أنا على كيفه .. حقيقى على كيفه وعلوان جوزى عارف كده . دايما يقول لى أنا عارف ان شغلك دائما فى الاول واى حاجة تانية تيجى بعدين ..



هو حبى الكبير

سألتها : يعنى الى اى حد انت مستعدة للتضحية من أجل حبك .. اقصد من اجل عملك ؟.

قالت : اسألينى وانا اجيب ..

قلت : مستعدة للتضحية من اجله بالحب ؟

قالت وهى تبتسم : قلت لك ان عملى هو حبى الكبير .

قلت : مستعدة للتضحية بالصحة ؟

قالت : هو مكلفنى صحتى ..

قلت : بالسعادة ؟

قالت : سعادتى فيه ..

قلت : بالفلوس ؟

قالت : انا مضحية فعلا.. فماهيتى ٥٠ جنيها!

قلت : بالبيت .. بالزوج ؟

قالت وهى تضحك : أنا ضحيت من اجله بما هو اهم من كل هذه الاشياء ؟

سألتها فى دهشة : بماذا ؟

قالت : بالامومة .. فأنا اعتبر ان عندى ولدين لا أريد أن أشرك معهما ثالثا .. (على الناصية) و (وفنجان شاى) الولد الكبير فالح قوى .. والولد الصغير انا مهتمة به جدا لكى ينجح مثل اخيه ..

قلت : وبماذا كافأك عملك على كل هذه التضحيات .

قالت : اعطانى أغلى شىء فى الدنيا .. حب الناس وثقتهم ..

سألتها : تقولين انك تغارين على عملك جدا .. فهل معنى هذا انك تكرهين المنافسة والمنافسين ؟

قالت : انا اعشق المنافسة جدا .. تماما مثل الحصان فى السباق .. فكلما شعرت ان هناك حصانا يجرى ورائى ، جريت بسرعة اكثر .. انما أنا لا انظر ورائى ابدا حتى لا أضيع وقتى .

قلت : تفضلين منافسة النساء اكثر ام الرجال ؟

قالت : احب منافسة الستات .. احب الست التى تنافسنى ... لان المنافسة فى هذه الحالة تصبح للذيذة .. وفرجة .. ثم ان اساليب الست فيها (تكتكة) .. تخلينى زى اللى بيلعب شطرنج .. تخلينى افكر واستعد وأبقى حذره.. يعنى بتشحذ فى كل حواسى ١٠٠م. الرجل المنافس فعادة يكون صريحا وواضحا لايلف .. ولا يدور .. وأنا لا احب الحاجة السهلة .. أنا احب الحاجة اللى التغلب عليها يحتاج لمجهود .. لا أحب اللقمة السائغة ابدا .. كل شىء أحصل عليه لازم يكون بتعب ومشقة ..

قلت : فى رايك هل الرجل ام المرأة اعنف وأقسى وأشد رغبة فى التشهير والتعرض لخصوصيات المرأة المنافسة ؟

قالت : المرأة طبعا .. كيدهن عظيم .. وحطى تحت كيدهن دى عشر خطوط .. الست فى منافستها قاسية لاترحم .. ورغم انها امرأة فليس عندها مانع من ان تستعمل سلاح التشهير بالمرأة الاخرى .. فالست تحب الرغى .. اما الرجل فقليل الكلام .. ثم احيانا المعركة مع المرأة تكون غير متكافئة وده عندما تكون احداهما من النوع الذى يقبل ان يستعمل سلاح الانوثة فى الوقت الذى لاترضى فيه الاخرى باستعماله .. فالمعركة هنا لايكون فيها اى تكافؤ .. ففى الوقت الذى تعطل فيه احدى المتنافستين برغبتها سلاح الانوثة.. تقف الاخرى شاهرة هذا السلاح الخطر !

لئيمة ام ذكية

قلت : اذا حدث ان دخلت فى معركة مع امرأة تشهر سلاح الانوثة .. فكيف تردين عليها ؟

ضحكت وقالت : باسلحة أخرى قد تكون اقوى من سلاحها ..

قلت : مثل ماذا ؟

قالت : الذكاء مثلا .

قلت : الذكاء ام اللؤم ؟

قالت وهى تضحك : وهل هناك فرق بين الذكاء واللؤم ؟

قلت : الذكاء سلاح واضح .. واللؤم او الخبث سلاح يستعمل فى الخفاء ؟

ضحكت جدا وقالت : يعنى سلاح انثوى ؟ مفيش مانع فى الحالة دى أستعمل الذكاء واللؤم والخبث مادمت ادافع بع ضد سلاح غيرمشروع.

قلت : بصراحة اجيبينى .. يقال عنك انك لئيمة جدا .. فهل هذا صحيح ؟

عادت تضحك جدا وتقول : شوف باشتى .. انا لا انكر انه من الجايز أن تكون فى صفة قد يطلق عليها بعض الناس كلمة الذكاء ويطلق عليها البعض الآخر كلمة لؤم أو خبث .. ولكن سواء عندى ان اكون ذكية او لئيمة أو خبيثة مادمت استغل اى صفة من هذه الصفات .. بل انا اعترف اننى استغل كل صفاتى الانسانية من اجل شىء واحد .. هو اداء عملى على الوجه الاكمل .. فانا استطيع ان اباهى بأنى استغل حتى صفاتى السيئة من اجل شىء طيب !..

قلت لصاحبة برنامج على الناصية : اريد ان اعرف اسم البرنامج الذى تعتقدين انه ينافس على الناصية ؟.

قالت : (جرب حظك) لطاهر ابو زيد .. هذا هو البرنامج الاذاعى الذى كنت اعمل حسابه خصوصا وانه يذاع ايضا يوم الجمعة .. كنت اخاف جدا من هذا البرنامج .. واخاف من شخصية طاهر ابو زيد كمذيع واسع الافق .. خصوصا انه اذا كان عندى فى (على الناصية) عنصر الاغنية فعند طاهر ابو زيد عنصر التصفيق .. تصورى واحد بيتكلم والناس بتصفق .. دى حاجة خطيرة فعلا .. لكن واقولها من كل قلبى وبلا اى مداراة الحمد لله .. فقد انصرف اهتمام طاهر ابوزيد عن برنامجه بسبب اعماله الكثيرة فى التليفزيون وفى المسرح .. واصبحت لا اخشى من (جرب حظك) على الاطلاق .

قلت : اليس هناك برنامج آخر .

قالت : ابدا .. اطلاقا ..

قلت لآمال فهمى : طيب .. مارايك فى سامية صادق ؟.

قالت بلا تردد : رقيقة .. وجذابة ... والميكروفون عنده شفافية فهو يعكس شخصيات الناس خلفه .. وسامية صادق هى الوحيدة التى احب ان اسمع منها ترديد الاسماء .. أنا اشعر ان مايطلبه المستمعون عبارة عن سيمفونى يجمع مابين صوت سامية صادق وصوت المطربين والمطربات الذين تقدمهم فى برنامجها ..

سميرة أجمل صوت

قلت : طيب فى رايك من هى صاحبة اجمل صوت اذاعى بصرف النظر عنك ؟ .

قالت : سميرة الكيلانى بدون شك.. واجمل صوت فى الاذاعة والتليفزيون فى الشرق كله بلا نزاع .. ثم ان سميره عقلية وشخصية وخلق .. وفى اللحظة التى تظهر فيها على شاشة التليفزيون أشعر انها كسبت فى الحال احترام الناس .. فهى وقور بدون تكلف .. الوقار فى لحمها ودمها وعينيها وسحكتها ومليها ..

قلت : وهل هناك مذيعة تليفزيون أخرى تعجبك ؟ .

قالت : أمانى ناشد .. وانا أعتبرها تمثل السيدة المصرية فعلا .. وأمانى لاينقصها الا ان تنمى اطلاعها .. انما هى موهوبة بلا شك ..

قلت : ورايك فى ليلى رستم ؟ .

قالت : ليلى رستم مشهورة . ولكن ليس لها شعبية .. ده لانها متعالية وتشعر المتفرج طول الوقت بانها أعلى منه علما وثقافة وكل شىء .. اما حكاية انها تعرف لغات اجنبية فده قد يكون شىء كويس لو ماكانتش المسالة تأخد عندنا شكل (عقدة الخواجه) ليلى رستم لما تيجى تنطق مثلا كلمة (كوافور) يعنى حلاق لاتنطقها مثلما تفعل اى ست مصرية عادية .. وانما تنطقها بطريقة افرنجية مائة فى المائة .. ده بيبعدها عن قلوب المستمعين .. ثم اننا بنحاول نمصر كل شىء .. لهجتنا .. ولبسنا .. وتصرفاتنا .. واهم من كده عقلياتنا .. يعنى صور الناس اللى بيحاولوا يتفرنجوا ويتقنزحوا علينا بشوية انجليزى او فرنساوى نزعت من حياتنا .. وبعدت عن قلوبنا ..

قلت : طيب .. وسلوى حجازى ؟ .

قالت : سلوى حجازى لم تستطع ان تربى عندى اى احساس .. فليس عندى بالنسبة لها اى شعور .. لاحب .. ولا كره .. ولا اى حاجة .. ولا اعرف اذا كانت هذه ميزة أو عيبا

وقبل ان تعطينى الفرصة لاسال من جديد.

عادت تقول : شوق .. انا نفسى انكل واحدة من مذيعات التليفزيون ان يجعلن من سميرة الكيلانى نموذجا لها .. تنظر اليها .. وتحتذى بها .. اصل الشهرة سهلة .. لكن الصعب جدا كما قلت هو كسب ثقة الناس واحترامهم ..

لست اخشى خيالهم

قلت للنجمة الاذاعية : هل تعتقدين ان (على الناصية) لو عرض فى التليفزيون ينجح بنفس الدرجة التى نجح بها فى الاذاعة ؟

قالت : لاشك ؟ انه ينجح اضعاف نجاحه فى الاذاعة .. فأحيانا كثيرة ما اشعر بانه تنقصنى الكاميرا لانقل الصورة كاملة للناس .. ولكن تجربتى الوحيدة التى ظهرت فيها فى التليفزيون .. والعذاب الذى مررت به من تصفيف شعر وعمل ماكياج واضواء الاضاءة تجعلنى افكر الف مرة قبل ان احاول تقديم برنامجى فى التليفزيون .. ثم انا اذا خسرت فانا لا أضحى بملايين المستمعين خارج مصر وداخلها من اجل تقديم برنامج محلى ..

قلت : هل هذه هى الحقيقة ام انك تخشين الظهور فى التليفزيون كما قلت لى منذ سبع سنوات حتى لاتهتز الصورة التى يرسمها لك فى خياله كل واحد من المستمعين ؟

قالت : لقد نقلت الصحافة خلال هذه السنوات السبع صورتى كثيرا للمستمعين .. فشكلى اصبح معروفا لهم .. ولهذا فلم اعد اخشى ان اصدم خيالهم .

قلت لآمال : بمناسبة الحديث من الصور





سبع سنوات
ان الصغيرة هناء الجوهرى التى اتمت عامها السابع لتستقبل عامها الثامن بطابع السعد مقبلة على الحياة تنهل علومها لتحتل فى المستقبل مكانها فى درب حياتنا الصاعدة

فى حفل عائلى بهيج ضم الاهل والاقارب تم عقد قران الآنسة صباح عبد الله/على الاستاذ محمد سيد سعيد فالبرفاء والبنين



احتفل ياسر على سرى بعيد ميلاده واطفأ شمعة واحدة عقبال ميت سنة

ماذا بينك وبين الكمسارية والمرضات والشرطة ؟

والاشكال .. لو خيرت مثلا بين ذكائك وبين جمال مارلين مونرو .. فماذا تختارين ؟

قالت : اختار ذكائى .. فانا اعيش به سعيدة جدا .. فى حين ان الجمال الصارخ بلا ذكاء انتهى بمارلين مونرو الى التعاسة .. الى الانتحار .

قلت : طيب . فى رأيك .. لو دخلت امراة شهيرة جدا وذكية جدا فى معركة مع ملكة جمال للحصول على زوج .. فايهما تكسب ؟ .

قالت : المراة الشهيرة الذكية طبعا .. بدليل انى رايت أم كلثوم تدخل بعض الصالونات التى تجلس فيها اجمل سيدات البلد .. فاذا **بشخصية أم كلثوم تطفىء جمال جميع الموجودات** .. فلا يعود فى الصالون احد يلتفت لغير ام كلثوم .

قلت لصاحبة انجح الحملات الاذاعية :
ـ أريد أن أعرف بعد حملاتك الاذاعية الاخيرة ماهو هدف برنامج على الناصية .. هل هو التسلية .. التثقيف .. الدفاع عن الشعب .. أم ماذا ؟ .

قالت : عندما بدات عملى فى (على الناصية) كنت أشعر أن هدف البرنامج يجب أن يكون هو التثقيف .. وبالفعل بعد أن كان البرنامج يذيع تسع اغان تراجع العدد الى خمس .. وزادت المعلومات العامة .. ولكن البرنامج مع التطورات الجديدة فى بلدنا انتقل الى مرحلة اخرى .. هى أن يكون منبرا حرا يعلن من خلاله الرأى العام من أفكاره وآرائه وذلك عملا بالنقد اللذاتى الذى جاء فى الميثاق وتنفيذا لسلطة الرقابة الشعبية على اجهزة الدولة .. هذا هو هدف البرنامج الآن .. وانا أتمنى أن يأتى اليوم الذى يصبح فيه هدف البرنامج مجرد التسلية بعد أن نكون قد حققنا الكثير لبلدنا ..

بينى وبين الكمسارية

قلت : ماهى فى رأيك انجح حملاتك الاذاعية وهل حققت الغرض منها ؟

قالت : انجح حملاتى هى آخرها .. وهى التى هاجمت فيها مؤسسة النقل العام .. والسبب فى الضجة الكبيرة التى اثارتها هذه الحملة بالذات هو انها مست كل شخص فى البلد .. والحقيقة ان الذى يساعدنى اكثر على نجاح حملاتى الاذاعية هو العدد الهائل من المستمعين الذى يتوافر لبرنامج (على الناصية) .. فتصل الحملة الاذاعية الى اكبر عدد ممكن من الناس .. وانا اعتقد ان معظم هذه الحملات قد اتت بنتائج طيبة .. مثل الحملة على ادارة المعاشات .. فقد كان من نتيجتها ان الاوراق لم تعد تتأخر فى اى مكتب أكثر من يوم واحد .. والحملة على مؤسسة الاسكان .. فقد فتح بعدها موظفو الاسكان مكاتبهم للجمهور .. وهناك ايضا الحملة على العلاقة بين الشرطة والمواطنين والحملة على المستشفيات .. وفى كل مرة .. وبعد كل حملة .. كان يحدث هياج من الجهة الموجه اليها النقد ولكننى اعتقد انه كان يحدث اصلاح فى كل مرة .

قلت : هل استطيع ان اعرف شيئا عن حملتك الاذاعية القادمة ؟

قالت : سوف تكون عن المال والبنين فى الخارج .. وفيها سوف أضع تحت الانظار كثيرا من الفضائح والمتاعب التى يعانى منها ابناؤنا الطلبة الصغار فى الخارج .

قلت : بعض الناس يعتقدون انك تراجعت فى موقفك من عمال مؤسسة النقل العام بعد أن هددوك بالقتل ؟

قالت : هذا غير صحيح .. فمشكلة النقل لها جوانب متعددة .. احد اطرافها هو الجمهور والطرف الآخر هم عمال المؤسسة .. وكان يجب أن اترك الفرصة لعمال المؤسسة ليعبروا عن متاعبهم كما عبر عنها الجمهور وذلك عملا بحرية النشر .. ولان متاعب عمال المؤسسة يكون لها آثارها دون شك بالنسبة لمعاملتهم للجمهور .. وانا مهمتى هى أن اعالج المشاكل .. لا ان امسك سكينا اذبح بها بعض طوائف الشعب .



متحيزة لام كلثوم

قلت : بعض الناس يتهمونك بأن برنامج (على الناصية) يسجل كله داخل الاستوديو بناء على مواعيد سابقة ؟

قالت : فى الحقيقة ان ٧٠٪ من البرنامج يسجل فى الشارع ويعتمد على الصدفة .. وأن ٣٠٪ يسجل نتيجة موعد سابق فى الاستوديو لتقديم شخصية ممتازة أرى انها جديرة بأن يلتقى بها المستمع مثل جاجارين أو أم كلثوم أو مهندس العقل الالكترونى .. هذه الشخصيات لن التقى بها بالصدفة أبدا .. ثم لماذا أسجل من الاستديو ؟ الشارع أسهل .. وصوتى داخل الاستوديو مختلف تماما عن صوتى فى الشارع .. ويستطيع اى مستمع عادى أن يميز الفرق .

قلت : بعض الناس يتهمونك بأن برنامج كثيرا فى الحديث ولا تعطين المتحدث الفرصة لكى يقول كل مابنفسه ؟

قالت : جائز جدا .. لكن انا لا اشعر بهذا .. فانا اذا تدخلت فى الحديث فلكى افقد المتحدث من رهبة الميكروفون .. بالعكس انا اعتقد انى اساعد المتحدث على ان يقول رأيه كله .. ثم أعلق على هذا الرأى .

قلت : من اين اتيت بقدرتك على المناقشة ؟

قالت : من القراءة .. ولان والدى عندما كنت طفلة عمره ما قال لى (اسكتى) !.

قلت : أليس هناك مطرب أو مطربة كان (على الناصية) السبب فى شهرته ؟

قالت : عبد الوهاب قال عن (على الناصية) انه اجمل فترينه فى الاذاعة لعرض الانتاج الفنى .. ولاشك ان على الناصية قد ساعد كثيرا من الاغانى على الانتشار ..

قلت : بصراحة .. الا تتحيزين لاحد من المطربين أو المطربات ؟

قالت : أيوه .. انا اتحيز لام كلثوم .. وهذا التحيز لا اتعمده .. ولكنه يفلت منى .. فعندما يطلب أحد المتكلمين اغنية لام كلثوم افرح به جدا واكاد اشكره شخصيا ..

قلت : هل السر فى تعلقك الشديد بأم كلثوم ان حلاوة الصوت تجمع بينكما .. فأم كلثوم هى ملكة المطربات .. وانت ملكة المتحدثات ؟

ضحكت وقالت : لعل احساسى بمدى ما يسببه الصوت الجميل من سعادة للناس بالاغنية .. والكلمة جعلنى اشعر بمدى قيمة أم كلثوم ؟.

قلت : لو لم تكونى مذيعة فماذا كنت تتمنين ان تكونى ؟

قالت : ممثلة مسرح .. أو صحفية .. !

قلت : هل انت من الذين يجرون خلف الفلوس .. ام من الذين تجرى الفلوس خلفهم . .

قالت : انا لا اجرى خلف الفلوس . والفلوس ايضا لاتجرى خلفى الا لا افكر فى الفلوس اطلاقا

قلت : هل أنت من الذين يؤمنون بأن مكان المراة خلف الرجل أم بجانبه ام أمامه ؟

قالت : مكانها بجانبه ..

قلت : هل تعتقدين بامكان وجود الصداقة بين الرجل والمراة أم بين المراة والمراة ؟ .

قالت : بل بين الرجل والمراة ..

قلت : هل انت من الذين يحلمون بأن يأتى يوم يحكم فيه العالم جنس النساء ؟

قالت : لا أتصور عالما تحكمه النساء . السلطة والقوة خلقتا للرجل ..

كامل .. والكروان

قلت : أريد أن تذكرى أحب الاصوات الى سمعك ؟

قالت : أم كلثوم بين النساء . وكامل الشناوى بين الرجال .. والكروان بين الطيور . . و « الفيولونسيل » بين الآلات .. والبحر فى الطبيعة ..

قلت : خلال رحلاتك الكثيرة ماهو أجمل مكان وقع عليه بصرك ؟

قالت : قرية (سانت انطوان) فى النمسا .. فيها ما لا يزيد على خمسين بيتا .. وأبقار فى رقبتها أجراس .. وجبل .. وخضرة .. وشلالات

قلت : وألذ اكله الى نفسك ؟ .

قالت : المنجة . وزهر البنفسج ؟ فانا أعبد الزهور .. ومن شدة حبى لها آكلها .. فانا آكل ايضا الفل .. والياسمين .. !

قلت : هذا نوع من الحب المدمر .. هل تحبين القسوة فى الحب ؟

قالت : انا اكره القسوة فى الحب .. هذا نوع من الفناء فى الشىء الذى احبه .. فعندما احب انسانا مثلا أشعر بأن شخصيتينا يجب أن تفنيا فى بعضهما .. انه نوع من المبالغه فى الحب

قلت : بأى شىء تحلمين للمستقبل .. مثلا بمزيد من النجاح ؟

قالت : احلم بأن انقطع فى بيتى .. لاكتب عملا أدبيا كبيرا ..

قلت : اريد حلما آخر ؟

فظهر التصميم على وجهها وقالت : سوف اصبح مديرة للاذاعة ..

قلت متسائلة : هل هو مجرد حلم ..

برقت عيناها الذكيتان لحظة وقالت : كل احلامى حولتها الى واقع . .!

وتهيأت كل منا للانطلاق فى طريق مختلف .. وشعرت بانه يجب على أن انهى حديثى مع الاذاعية التى سالت الآف الناس حتى الآن عن الاغنية التى يفضلون سماعها بأن القى عليها نفس السؤال .. ولدهشتى انطلقت آمال فهمى فى طريقها وهى تقول : « بخلاف ام كلثوم لا اريد ان أسمع احدا من مطربينا او مطرباتنا .. فانا اعرفهم الى الحد الذى لم اعد اطيق فيه مجرد سماع اصواتهم » !

وسارت كل واحدة منا فى طريق !

حسن شاه

الحياة الأدبية والفنية

يقدمها: سعد كامل


انت يلزمك تاكل كتاب كل يوم .. من غير الغلاف

١٠٠ ناقد ورأى واحد ..

مرحبا بنجوم الاسكندرية

بدعوة من محافظ الاسكندرية ، شهد عشرات الفنانين والكتاب ميلاد فرقة الاسكندرية المسرحية . وبين الكلمات التى القيت ، والورود التى قدمت ، وعواصف التصفيق التى حيت هذا الحدث الفنى الكبير .. وقف ثلاثون نجما جديداً فوق منصة مسرح سيد درويش ليصنعوا أول لياليهم الفنية..

قدمت الفرقة للافتتاح مسرحية توفيق الحكيم (القطر فات) .. احدى المرحيات التى تضمها مجموعته الاولى (المنشورة سنة ١٩٣٠) باسم (حياة تحطمت) .

ورغم قلق البعض واشفاقهم من عدم صلاحية هذه المرحية للمنصة — وما اخطر وما اسهل أن ينتقل هذا القلق كالعدوى الى ممثلين ناشئين — فانى اعتبر ، ويهمنى ان أؤكد لفنانى الفرقة الموهوبين ، ان هذه المرحية لها وزنها الكبير ، ومزاياها الانسانية العميقة .

انها من خيرما فى مجموعة (مسرحيات الحكيم) القديمة من صفحات مؤثرة ، وامتع ما فيها شخصية بطلها شاهين .

شاهين محام ناجح هجرته زوجته لتتزوج اقطاعيا من بكوات الريف ، وحملت معها ولده الى بيتها الجديد .

اصيب شاهين من أثر الصدمة بلوثة خفيفة عجيبة ، جعلته يهجر عمله ويتدهور الى الافلاس والصعلكة ، ويصبح ذلك الهازىء غريب الاطوار .

ايصلح الانتقام من غريمه وسيلة لاسترجاع حبه الضائع ، او ترضية لائقة لكبريائه المطعون ؟.. ايمكنه نسيان الامر كله والانصراف منه بقلبه وذهنه ؟ لا الانتقام بنافع ، ولا النسيان يجدى .

وقع شاهين بين شقى الرحى ، فامعن فى اظهار الهزء والاستهتار بكل شىء ، بينما هو يضمر الانكار لكل القيم شان مشكاك كبير .

صديقه الطبيب يقول له : الطبيعى ان تقتل غريمك ، لا ان تحذره من اعداء له يتربصون به لقتله !

ولكن شاهين يوحى لنا احيانا انه يتقمص شخصية غريمه عيسوى بك وينظر الى الامور بعينى عدوه — جنون !

وفى بعض الاحيان يوحى لنا شاهين انه انما يحطم حياته بيديه فى غمرة يأس قاتل . واحيانا يخيل لنا انه ليس الا ناسكا من نوع جديد متقشف قد نبذ عرض الحياة الزائل .

انه كل هذه الايحاءات مجتمعة . وفى راسه الذكى بنيان يتقوض ، وفرقعة تقوضه ما هى الا نبرة الهزء المر من كل شىء .

شاهين هازىء ممرور .

فان طمس الممثل أو المخرج روح الهزء والسخرية فيه — كما حدث فى المشهد الاخير — تدهورت المرحية الى درك الميلودراما . ولو طمس المخرج او الممثل طابع المرارة فى شخصيته — وهذا لم يحدث لحسن الحظ — لانقلبت المرحية الى هزل رخيص .

ان نجاح هذه المرحية ، ونجاتها .. فى نجاح التوازن الصعب بين المرح والحزن فى شخصية شاهين ، بين السخرية والالم ، بين الضحك والبكاء بين الايقاع السريع المميز للكوميديا ، والايقاع البطىء المميز للتراجيديا .

وقد اختل هذا التوازن تماما فى المشهد الاخير بجمود البطلين فوق المنصة بلا حراك ، وبنبرة الحزن الجاد التى انقلت لسانيهما فتخبط المشهد فى مهاوى الميلودراما .

الا انه ليس من العدل أن يحمل الممثل والمخرج وحدهما مسئولية هذا النقص ، فالحكيم قد أعد لهما بنفسه المنزلق الخطر بعبارات طنانة محزونة ازرعت المشهد بهذا الاثر السيء ، بحيث فالقى على المخرج والممثل عبء تغطية هذا العيب وستره والاحتياط له .

وكانت المقدمة التى اضافها الحكيم حديثا للنص القديم من المشاهد السيئة فى المرحية . فقد أراد أن يصنع من طبيب الصحة محللا نفسيا فما صنع منه الا واعظا ضعيف الحجة ومتطفلا على الموضوع الانسانى البحت .

ومع ذلك ، فأمام ديكور سكينة محمد على البسيط الانيق ، نجح المخرج محمد عبد العزيز فى احداث التوازن واللباقة فى حركة المشاهد الاولى والتناسق الاداء ، ووفق فى استنباط اغوار شخصية شاهين بعمق ، وابراز لمسات الحكيم المرحة المؤثرة .. وان اخذت عليه جمود الحركة فى المشهد الاخير والصيحة المتفجعة الناشزة : أنا مجرم ! فى نهاية مشهد المحاكمة .

وقد أدى عبدالله على شخصية شاهين بدرجة عالية من الطموح والنباهة . كان يقفز بملكاته قفزات عالية جدا ويتعثر أحيانا ، ولكنه لا يقع أبدا فوق المنصة . ممثل قدير وطموح سيكون م ممثلينا الكبار .

كما ان عايدة حسن اسماعيل واحمد فايق وسهير برعى والآخرين قد أحسنوا بداية حياتهم الفنية بالتماع ملكاتهم فى (القطر فات) .

جدير بالفرقة أن تعتز بمسرحيتها الاولى ، وأن تحفظ لها مكانا اثيرا فى ريبورتوارها .. لما تزخر به من انسانية ومن ملكات المؤلف والمخرج والممثلين .

فى العرض الثانى قدمت الفرقة رائعة من روائع المسرح العالمى هى (الحضيض) مكسيم جوركى .. ترجمها بدقة ومرونة فؤاد دوارة ، وهو من أكثر أدبائنا اهتماما بجوركى وفهما لأدبه الواقعى العظيم .

وتجرى أحداث المرحية امام ديكور لطيفة صالح الذى اضفى على المسرحية جوا ينسجم مع اسلوبها الواقعى وتراكم احداثها التفصيلية الكثيرة ، واضاف لها ببراعة لمسة من الشعور بضيق المكان وانحطاطه .

تدور أحداث المسرحية فى قبو بيت يسكنه تسعة من المعدمين ، بينهم العامل واللص والسكير والمتعطل والبارون المحطم والحاج عابر السبيل . انهم يتخبطون فى ظلام حياتهم ، ولكنهم **يتطلعون الى النور ، فمنهم من يلقى** نحبه ، ومنهم من ينتحر ، ومنهم من يواصل طريقه الى حيث يتوقع حياة أفضل .. ومنهم من يتأمل مصير الانسان — المسرحية عبارة من مجموعة تأثيرات كثيرة وصغيرة تقيم بنيان عمل عظيم . انها مجموعة انفعالات محمومة مكظومة تبحث لنفسها عن منقذ — شرير او منحرف او طيب .. ما يكون . ولكنها تنطوى على مضمون انسانى عميق .

وقد برع المخرج كمال عيد فى تركيب المشاهد بأسلوب تشكيلى بديع ، واستلهام معانى المسرحية بحركة معبرة ومؤثرة .. وبلغ بأسلوب التعبير بالحركة قمته العالية فى المونولوج الطويل الذى يلقيه ساتين عن الانسان ، وفى توزيع المجموعات فوق المنصة .

وان كان كمال عيد قد حرص على القيمة التشكيلية العالية فى حركة وفى مواقع الشخصيات فوق المنصة ، فقد قصر فى ضبط موسيقية الاداء . كانت الضحكات وصيحات التفجع كثيرة جدا وعالية ومتشابهة الى حد مزعج .. وددت لو انه كان اقتصد منها كثيرا ليتجنب تأثيرات ميلودرامية ناشزة فى سياق مسرحية واقعية متوازنة .

ويبدو من العرض ان كمال عيد بالغ فى تلقين الممثلين طريقة ونبرة الاداء .. حتى تشابه أسلوبهم بدرجة ملحوظة رغم ان الممثلين فى جملتهم تميزوا بثبات القدم وقوة التعبير .

ان أبرز ما لفتنى فى العرض هو أداء الممثل النابغ وحيد سيف . كانت ملكاته الحرة الطلقة ، وقدرته المدهشة على المرونة والتأثير .. جذابة جدا .

كما أعجبنى رسوخ شخصية سامى منير وفؤاد فهمى وفؤاد المليجى وأحمد فايق .. وقدرة عايدة حسن اسماعيل ووديع غالى على الانتقال فى طبقات الصوت وفى درجات الانفعال .

.. لهؤلاء ، ولمن لم أذكرهم بالاسم ، تهنئتى وتقديرى . فاننى اعرف انهم جميعا قد حملوا على أكتافهم نصى مسرحيتين عظيمتين . وليس من الهين على ملكاتهم الناشئة ان تنقل هذه الافكار العظيمة دون أن تنوء بحملها ، وان تصمد لتأديتها فوق المنصة هذا الاداء المعجب .

لقد حققت فرقة الاسكندرية المسرحية بداية ناجحة جدا ، وخطت أولى خطواتها فوق الدرجات العالية لفن المسرح ، وعلى مستوى فرق القاهرة الكبرى نفسها ..

ومع ذلك فمستقبلها كله يتوقف على قدرة جهازها الادارى والفنى على ضمان تفرغ ممثليها ، وعلى مواصلة العرض دون توقف ، وعلى اتاحة أكمل الظروف لتثقيف نجوم الفرقة الثقافة الفنية الشاقة .. لتظل هذه الفرقة الوليدة دائما احدى احسن فرقنا المسرحية الكبرى .

الفريد فرج

مفاجاة الاسكندرية

عندما اطفئت انوار مسرح سيد درويش بالاسكندرية وفي اللحظات التى سبقت رفع الستار . احسست بالخوف على الفرقة الجديدة .. فليس من المعقول ان يجتمع هذا العدد الكبير من النقاد والصحفيين لحضور العرض الاول لفرقة مسرحية جديدة تزاول هذا الفن لاول مرة .. ! وتطلعت في الظلام لعيون الذين يجلسون حولي وادركت ببساطة انهم يفكرون في نفس الشيء الذي جعلني احس منه بالخوف على الفرقة المسرحية الجديدة ..

ثم رفع الستار .. وبدات احداث المسرحية الاولى تتوالى مشهدا بعد الاخر .. حقيقة انها كانت مسرحية قديمة كتبها توفيق الحكيم منذ ثلاثين عاما .. الا ان الذين وقفوا على خشبة المسرح لتادية الادوار استطاعوا ان يقولوا لك ببساطة .. ان الذين يمثلون امامك محترفون وليسوا هواة ..!

وفي مساء اليوم التالى رفع الستار في نفس المسرح لتقدم الفرقة مسرحية الحضيض التى كتبها الكاتب الروسى مكسيم جوركى .

واذا كانت الفرقة الجديدة قد اقنعتك وهي تلعب مسرحية « القطر فات » لتوفيق الحكيم .. انك امام ممثلين محترفين .. فقد قالت لك بعد انتهائها من اداء مسرحية الحضيض انك امام فرقة من الممكن ان تنافس اكبر فرقة مسرحية في القاهرة ..!

ان الاسكندرية تحاول ان تخلق لنفسها كل مايقنعها انها لاتقل عن القاهرة في شيء .. كمدينة كبيرة .. وكانت الفرقة المسرحية الجادة من بين الاهداف التى سعت الاسكندرية الى تحقيقها واستطاعت فعلا الوصول اليها .. حتى مولد الفرقة الجديدة قد حمل معه شهادات ميلاد فنية للممثلين الذين اشتركوا في المسرحيتين .. وفي مقدمتهم عايدة حسن اسماعيل ووحيد سيف وعبد الله على وكمال عبد العزيز وغيرهم .. واذا كانت الفرقة قد حملت شهادات ميلاد للممثلين فانها قد حملت ايضا نفس هذه الشهادات للمخرجين الذين استعانت بهم الفرقة من مؤسسة المسرح .. فقط اريد ان اقول ملاحظتين بالنسبة لمسرحية التطرفات الاولى .. ان امكانيات المسرح الفنية من حيث الاضاءة وعمق المسرح كانت اكبر بكثير مما قدمه المخرج ! واستفاد منه . والثانية .. المشهد الذي حاول فيه المحامى القديم استعادة سمعته وكيانه في المحكمة .. لم يكن مشهدا كوميديا كما قدمه او فهمه المخرج من النص .. ان المفروض في هذا المشهد وهو قمة المسرحية أن يحرك دموعك لاضحكاتك لذلك تصورت ان شكوكو يلقى احد منولوجاته ..!

اما مسرحية الحضيض فانا اقترح تقديمها في القاهرة بعد اختصار الفصل الاخير منها .. لقد نجح كمال في تقديم المسرحية وتحريك ممثليها رغم كثرتهم وصعوبة تحليل شخصياتهم .. ولعل اختيار مسرحية الحضيض بالذات هو الذي اقنعك لصعوبة تمثيلها انك امام فرقة مسرحية جادة ..

بقيت كلمة .. ليست للممثلين او للمخرجين .. انها لمصممة الديكور لطيفة صالح .. لقد نجحت في رسم ديكور الحضيض بشكل دعم واقعيتها واثار الاعجاب .

محمد تبارك

مشهد من مسرحية القطر فات التى الفها توفيق الحكيم



هنا هو الطريق ..

... الطريق الذي سلكته محافظة الاسكندرية عندما كونت لاول مرة في تاريخ المحافظات .. فرقة مسرحية من ابنائها

... الطريق الذي اختطته مؤسسة المسرح عندما قدمت كل امكانياتها الفنية لمحافظة الاسكندرية : لكي تساعدها على ظهور هذه الفرقة - فقدمت لها المخرج : والنص المسرحى والديكور ..

... هو الطريق الثوري : الطريق الرائد للحركة الثقافية عموما : والحركة المسرحية خصوصا .

فجنبا الى جنب بجوار المسارح المتخصصة : والمسرحيات الجادة العميقة : يجب ان تنمو الحركة المسرحية وتمتد خارج اسوار القاهرة ... ان تنتشر وتتسع لتصل الى المحافظات

فعندما ذهبنا الى الاسكندرية وكنا مجموعة من مثقفى القاهرة لنحتفل بمولد هذه الفرقة المسرحية الجديدة ... احضرنا معنا مناقشاتنا الحادة التى كانت تحتدم في القاهرة ... حول مؤسسة المسرح... ومسرح الحكيم... ومسارح التليفزيون ...

ولكن هذه المناقشات مالبثت ان توارت خجلا امام مشاكل محافظة الاسكندرية التى تسعى الى ان تاخذ مكانا لها في حياتنا الجديدة ! فالاسكندرية تسال وهى فرحة بمولودها الجديد - كيف تنمو هذه الفرقة المسرحية : وكيف تدعم وكيف تستمر ؟

.. وهى تسال مثقفى القاهرة هل الافضل ان تصدر جريدة على نطاق المحافظة ام على نطاق الجمهورية وكيف يمكنها ذلك؟

وهل تعيد الحياة الى ستديو الاسكندرية السينمائى : ام تكتفى بالقاهرة ؟ مشاكل ... ومشاكل .. تشعرك - وانت من اهل القاهرة - انك في حالة وهم ثقافى وانت تعيش بين جدران القاهرة: فتتخيل ان الدنيا تبدا وتنتهى في داخل هذا النطاق الضيق ! وان الناس فى كل مكان من الجمهورية ينفعلون بمشاكلنا ; كما ننفعل : ويثورون لها كما نثور ... وهذا وهم !

وفي الاسبوع الماضى : صرح الدكتور حاتم : ان عدد رواد المسرح قد بلغ ٤٠٠,٠٠٠ ... وان هذه ثورة ... وهى في الواقع ثورة لانها تمثل ارتفاعا يبلغ ١٦ ضعفا عن السنوات التى تسبقها : ولكن هذه الثورة ... حدثت داخل القاهرة فقط ... وداخل قطاع من اهل القاهرة !

هذه الثورة التى حدثت في القاهرة يجب ان تمتد الى الاقاليم والمحافظات ... الى قنا واسيوط .. والشرقية

لقد اختطت مؤسسة المسرح : هذا الطريق : بالمساهمة بانشاء فرقة الاسكندرية المسرحية وعلى وزارة الثقافة - بمؤسساتها كلها - ان تضع خطة اوسع واشمل لكي تساهم فى انشاء فرقة مسرحية في كل محافظات الجمهورية ...

ان العمل الثقافي : والمعارك الحقيقية في هذا المجال يجب ان تخرج من قوقعتها في القاهرة ... حتى لاتصبح معارك وهمية ليس لها صدى حقيقى في نفوس الناس.

ان الذين يريدون اثارة المعارك حقا : عليهم ان يخوضوها بعيدا عن القاهرة ولو ببضع كيلومترات : بعيدا عن الاجواء الخانقة في المكاتب : والاعصاب المرهقة في داخل المدينة الكبيرة ...فان الجو المختنق : والاعصاب المرهقة تؤدي الى اختلاق معارك وهمية : وصور من البطولة زائفة !

... وفي الاقاليم : يمكن للحركة الثقافية كلها ان تعيش في جو صحى حقيقى !

لقد اكدت تجربة الاسكندرية الرائدة : الامل : واكدت ان كل محافظة تفيض بامكانياتها الفنية والثقافية التى تكاد تقف جنبا الى جنب بجوار امكانيات القاهرة العريقة . وان هذه الملكات والكفاءات تحتاج الى ايسر جهد لكي نساعدها على الوقوف على اقدامها

ان من اهم السمات الاشتراكية هو ان نسد الهوة الثقافية بين القاهرة والمحافظات - ولا اقول بين المدينة والقرية عموما - ... فهذا هو الطريق الذي يجب ان تسلكه الحركة المسرحية خصوصا والحركة الثقافية عموما ... والذي يجب ان نقدم به كشف حساب عن رصيدها كل عام .

تحية الى الاسكندرية ... ومحافظها ... وفرقتها الرائدة ... تحية خاصة الى المخرجين كمال عيد ومحمد عبد العزيز ... تحية الى وزارة الثقافة ... ومؤسسة المسرح ... في انتظار لقاء قريب في محافظات اخرى احتفالا بميلاد فرق جديدة !

سعد كامل



القاهرة قديما (١٢ متر × ٢ متر)



القاهرة اليوم (١٢ متر × ٢ متر)

رأى بيكار

عودة الابن الضال



ترجع الرسوم الجدارية الى عصر ما قبل التاريخ ، فهناك روائع منها ما زالت باقية فى مكانها فوق جدران كهوف (التاميرا) تبين مدى ما كان يتمتع به فنان ذلك العصر المتوغل فى القدم من احاطة منقطعة النظير بالقيم التشكيلية الرفيعة ، وتبين فى الوقت ذاته ان الجدار كان اول مسطح سجل عليه الانسان البدائى مشاعره وأحاسيسه ومشاهداته بلغة الخط واللون ...

وتكشف لنا هذه الرسوم بوضوح ، لهفة الانسان الاول فى التعبير عن نفسه وتزيين مسكنه فور شعوره بالاستقرار بين جنباته ، بمشاهدات من البيئة التى تحيط به ، فراح يزينها بصور شتى للوعول والابقار وحيوانات الصيد التى تقوم عليها حياته ، فى مختلف الاوضاع ، بارق الخطوط واجمل الالوان ..

وكأنما أراد أن ينقل العالم الخارجى الى اعماق كهفه ، أو لعله اراد أن يشعر ان الجدران مهما بلغت ضخامتها وكثافتها فانها لا تحجب عنه رؤية الطبيعة بما حوته من روعة وجمال ، وانه يستطيع وهو قابع فى صميم الكهف ان يشعر بدبيب الحياة الخارجية ممثلا فى الحيوانات التى تبدعها ريشته ، وهى تمرح فوق جدران الكهف ، فتشعره دائما بالتصاقه بالطبيعة والسيطرة على الحيوان مصدر رزقه وقوته ..

ولقد كانت مصر أول دولة فى التاريخ ادخلت الرسوم الجدارية كعنصر أساسى مكمل للعمارة ، فكانت مرآة صادقة للصورة التى كانت عليها الحضارة المصرية فى ذلك الوقت ..

فبجانب الدور التجميلى الذى كانت تقوم به هذه الرسوم كعنصر معمارى هام ، نرى انها كانت بمثابة سجل مفتوح يصف تاريخ اهم الاحداث كما يصور مظاهر الحياة اليومية بجميع دقائقها ، ابتداء من حياة الفلاح والعامل وربة البيت الى حياة الكاهن والامير والملك .. والآله .. دون ان ينسى وصف الصورة التى ستكون عليها الحياة فى العالم الآخر ..

وهكذا ترعرعت الرسوم الجدارية بين احضان امها - العمارة - ولم تشذ عن هذه القاعدة جميع الحضارات فى جميع العصور .. ولم يعان التصوير مرارة الانفصال عن احضان امه الا فى أعقاب عصر النهضة ، وفى عنفوان البرجوازية الاوروبية حيث بدأت اللوحة تستقل بذاتها ، وأصبحت تتنقل من قصر الى قصر ، ومن غرفة الى غرفة حسب أهواء الملك أو الامير أو الاقطاعى صاحب الصورة ..

واصبح فنان القرن العشرين يشعر بالتيه والضياع ، ويشعر بالوحشة والغربة وابتعاده عن الجمهور شيئا فشيئا .. بعد أن اصبح المكان الوحيد الذى تعلق فيه لوحاته قاعات العرض والمتاحف أو ردهات القصور ..

واستيقظ وعى جديد بضرورة رجوع الابن الضال الى احضان امه ، وضرورة بعث الحياة الى الجدران الصماء من جديد ، وذلك بتزيينها برسوم جدارية لمشاهير الفنانين ، وخاصة المبانى الحكومية والمنشآت العامة والمؤسسات التى ترتادها الجماهير يوميا .. ليلتقى العمل الفنى بالناس فى ميدان الحياة العامة ، فتتحقق بذلك اشتراكيته وجماهيريته ودوره القيادى الهادف ..

وبدأت أحلام الفنانين تتحقق ، ورأينا ريشة كبار فنانينا تستيقظ فى صبيحة عهد اشتراكى متطور ، لتمرح فوق مساحات شاسعة من جدران محطة بور سعيد والاقصر ، ومجمع المحاكم ، وسنترال الازبكية . وبرج القاهرة . ومحطة استقبال المسافرين بالاسكندرية)) واعتبر هذا نصر كبير للفن والفنانين

وكان آخر عمل قام به فنان عربى من هذا النوع هما اللوحتين الجداريتين الكبيرتين اللتين تزينان قاعة الاحتفالات بمبنى محافظة القاهرة التى ستفتتح رسميا خلال هذين اليومين ، والتى قام بتصويرهما الفنان العربى.. (كنعان)

وسوف يجلس رواد هذه القاعة ساعات بين أحضان هاتين اللوحتين اللتين تمثلان قاهرة الفسطاط العربية وما بعدها..وقاهرة الثورة الاشتراكية فى الستينيات الاولى من القرن العشرين

وفى نظرات خاطفات سيطوى الحاضرون عشرات القرون وهم يستعرضون معالم حضارتين كبيرتين تزعمتهما القاهرة فى عهدين مختلفين تمام الاختلاف .. احس الفنان ترجمتهما بريشته ببراعة بأسلوب زخرفى متزن ، رصين .. يتمشى مع تصميم القاعة المعمارى الحديث الطراز ..

ولا شك ان هذه المساحات الشاسعة تعتبر ميدانا جديدا لامتحان قدرات ريشة الفنان (كنعان) وكفاءتها فى مختلف الميادين وتمكنها من عدة فنون بنفس القوة والادراك ..

فهو اذ ينتزع اعجابنا بما يضفيه على صفحات الجرائد والمجلات من رسوم ايضاحية تتفجر دفئا وحيوية ، ومايصممه من اعلانات وملصقات حائطية على أرقى مستوى .. نراه يفاجئنا بانتاجه التصويرى فى السنوات الأخيرة الذى يندفع فيه باقصى حماسة وراء التيار التجريدى ويبدع فيه أيما ابداع

ثم اذا به يفاجئنا من جديد فى هاتين اللوحتين العملاقتين باسلوب جديد ينافس فيه أقدر مصممى اللوحات الزخرفية ، محسنا توزيع المساحات والعناصر ، واحكام زمام قيادها بوحدة تكوينية واعية ، وليدة عقلية هندسية مدركة واحساس مرهف وذوق رفيع..

فتهنئة من قلوب جميع الفنانين لمحافظة القاهرة التى فتحت أذرعها للابن الضال للعودة الى احضان أمه..

وتهنئة الى الزميل الفنان (كنعان) على هذا العمل الضخم الذى سيخلده كأحد كبار مصورى الرسوم الجدارية العرب فى العصر الحديث

حسين بيكار

ثورة الكتاب العربى

ما حدودها ؟

ما مظاهرها ؟

ما مستقبلها ؟

اسبوع الكتاب العربى هو موضوع الصفحة الادبية والفنية فى العدد القادم من آخر ساعة



قصة طويلة • الحلقة الرابعة

بقلم
صلاح حافظ

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالثروة والشهرة والمجد . ولكنه بعد ستة اشهر من تخرجه وجد نفسه مريضا بالسل ، واضطر ان يدخل المصحة للعلاج .

وترك عزيز وراءه فى الاسكندرية اصدقاءه ، وفتاته الارستقراطية الناعمة نبيلة ، وام سيد صاحبة البيت الذى يسكن فيه منذ كان طالبا ، وابنتها الصغيرة ((فتفوتة)) التى كانت تحبه دون ان يشعر .

واقام عزيز فى المصحة فى حجرة واحدة مع لطفى وفايز . وكان الاخير شابا من اثرياء الريف المثقفين ، مخطوبا من وراء اهله لممثلة شابة ، ذات شخصية جريئة ، صريحة ، اسمها سمر .

وفى المصحة وجد عزيز نفسه فى عالم غريب ، يسوده القلق والياس والضياع والحقد المكتوم .. المرضى فى عنابر المجان يكرهون المرضى فى عنابر الدرجات وكلاهما يكره الاطباء ، والاصحاء ، والدواء قليل . والقسوة طابع عام للمعاملات ، والاحساس بالمصير المحتوم يدفع الناس الى الثورة على كل شىء ، أو الاستعانة بالخمر والكودايين للهرب من كل شىء .

وعرف عزيز فى عنبر المجان صديقا قديما له ، من محررى صحف الدرجة الثالثة ، اسمه الجمل . وعن طريقه عرف عم مطلوب الفلاح العجوز ، والحاوى المحترف الدكتور واو ، وغلاما يتيما شديد الذكاء اسمه نبيل .. وكثيرين آخرين . واكتشف ان عنابر المجان جميعا تعانى مشكلة قديمة لاتحل ابدا ، وهى انها تخلو من خزانات للماء وانها تقضى فى بعض الاحيان اياما كاملة يسود فيها العطش ، وقد شهد بنفسه بعد ايام من اقامته فى المصحة معركة حامية تثور من اجل زمزمية مملوءة بالماء . . .

(١١)

كان عنبر الدرجات على مسافة خطوات قليلة . وكان هادئا كعادته عندما وصل عزيز هاربا من عنبر المجان ، وفى رأسه ما تزال أصداء المعركة التى نشبت من أجل الزمزمية ..

وكانت قافلة من الزائرين قد وصلت فى نفس اللحظة مقبلة من ناحية المحطة ، فلمح عزيز زوجه المثلة بينهم وهو يهم بدخول العنبر ، وحاول أن يتجاهلها . ولكنها كانت قد لمحته أيضا وأسرعت تتجه اليه وهى تبتسم . ثم ماكادت تقترب منه وترى الاعياء البادى على وجهه حتى هتفت فى قلق :

– مالك يادكتور ! ايه اللى حصل !

فاضطر أن يلتفت اليها ، وأن يسند صدره بيده ليحبس الألم الذى يشعر به . وأجاب باختصار :

– ابرة الهوا ...

وكان يرجو لو تتركه عندئذ وتواصل طريقها الى الداخل . ولكنها بدلا من أن تفعل ذلك توقفت عن السير ، وهتفت بغبطة شديدة :

– من أول مرة ! مبروك

ثم تقدمت نحوه وقالت :

– تعال أسندك !

وكانت تحمل فى احدى يديها صندوقا من الورق المقوى مربوطا بشريط من الحرير . فمدت اليه اليد الاخرى ، وأحاطت بها خصره لتتيح له ان يستند الى كتفها .

وبوغت عزيز بهذه الحركة وانتفض وهو يتراجع قائلا فى ارتباك شديد :

– لا لا . معلش ..

فنظرت اليه بدهشة ، ثم ضحكت فى بساطة غريبة وقالت :

– انت فلاح زى فايز !

وسارت معه حتى وصلا الى حجرته .

وماكادا يدخلان حتى سارعت تعلن للجميع نبأ الابرة التى أخذها ، وتمد لعاالسرير ليستريح وتغير له الملاءة لانها ليست نظيفة . ثم صممت على أن يسود الهدوء الحجرة حتى يستطيع ان ينام . ولم تتركه الا بعد أن استقر مرغما تحت الاغطية . وتظاهر كالطفل بانه على وشك النوم

غير ان النوم أبى ان يتسلل الى جفنيه .

ومضى وقت طويل وهو يتقلب فى ضجر ، ويغطى رأسه بالملاءة ثم يعود فيضيق ويطرحها الى جواره . وحاول أكثر من مرة أن يفكر فى شىء ينسى به نفسه حتى يغيب فى النوم ، ولكن ذهنه كان يقفز فى كل مرة الى عنبر المجان ، ويستعيد ماحدث هناك .. فيطير النعاس من عينيه ، ويشعر بحاجة ملحة الى انسان يروى له ما رآه . انسان يقول له كل شىء ويستريح وخطر له فى النهاية أن يحكى للحجرة كلها ، فاعتدل قليلا فى فى فراشه ، والتفت ناحية سمر وهو يهم بالكلام .

ولكنه ماكاد يفتح فمه حتى دخلت الممرضة الجديدة تقدم نفسها لسكان الحجرة . فاضطر ان يغلق فمه وينتظر . ولفتت الفتاة نظره بجمالها البسيط اللى لاضجة فيه . وبوداعتها وابتساماتها الهادئة وهى تعلن اسمها ..سعاد . ولكنه كان يتعجل خروجها ليتكلم ، فاكتفى بأن يهز لها رأسه ويبتسم ابتسامة خاطفة ، ثم انطوى تحت فراشه فى انتظار ان تنصرف .

وعندما انصرفت هم بان يفتح فمه من جديد . ولكنه ماكاد يبدأ هذه المرة أيضا حتى دخل ضيف آخر .. وكان مريضا من سكان المجان اسمه (عبده) ، وصناعته أن يسلى سكان الدرجات بخفة ظله . ورأى عزيز الضيف الجديد يستأثر بانتباه فايز وسمر ، فحبس كلماته فى حلقه ، وجلس يمضغها فى صمت وهو يشعر بأنه سيختنق .

ثم حانت منه التفاتة نحو سرير الاستاذ لطفى فوجده يجلس وحده يتفرج من النافذة فى صمت .. ووجد الفرصة سانحة ليتكلم معه ويروى كل شىء .. ولكنه قبل ان يفتح فمه فوجىء به يطل برأسه من النافذة ويصيح دون مناسبة :

– واد يارضا ، آهى دلوقت شكلها بقى زى القصرية تمام !

فلم يفهم ماذا يعنى ، ورفع رأسه فى دهشة ينظر من اللذى يتكلم معه .

كان يقف خارج النافذة شاب فى الخامسة والعشرين رشيق كالخيزرانة ، غارق الى قمة رأسه فى لوحة يرسمها تحت وهج الشمس اللافحة . وكان وجهه وسيما وأصابعه نحيلة مدببة ، وخصلات شعره تتأرجح بلا نظام مع هبات الهواء . وعندما سمع كلمات الاستاذ لطفى لم ينظر اليه ، وانما قال وهو مستمر فى عمله :

– يجوز ، اللوحات الممتازة دايما تحرك الخيال . انت تشوفها قصرية ، غيرك يشوفها بلكونة ، انا مثلا باشوف انها نرجس المرضقا والحقيقة ان الحاجات دى كلهـا فى الطبيعة شىء واحد ...

ولم يكن الاستاذ لطفى من انطراز اللذى يسكت على شىء لايعجبه ، أو لايفهمه . ولهذا أسرع يقاطعه صائحا :

– لا أسمع بقاه ! كلام المجانين بتاعك ده مابينفعش معايا . حاتقول لى القصرية زى نرجس حاروح اقول لنرجس وتبقى فضيحة سوده !

فامتعض الفنان كثيرا . وهز رأسه اسفا على غباء صديقه . ثم نظر الى السماء مستغيثا بها من جهله ، والى الارض باحثا عن مكان يدفن نفسه فيه ليستريح من أمثاله ، ثم قال :

– انت جاهل ! لو كنت بتفهم كنت عرفت انك لون ، ومساحة ، وخط . وكنت عرفت ان نرجس كده ، والطبيعة كلها كده . الطبيعة بتصور نفسها ألوان ومساحات علشان تقول .. ياناس ، انا شىء واحد ! والفنان بيرسمها علشان يقول .. انا مختلف ، انا عندى حاجة غير ده كله ، عندى الالم !

وضغط على الكلمة الاخيرة كأنه يعلن حربا

ونظر عزيز فاذا بهذه الكلمات التى بدت له بغير معنى تستأثر بانتباه الجالسين . ورأى فايز وسمر ينسيان الضيف الجالس معهما ، ويتابعان الحديث بين الفنان ولطفى بلذة واضحة .

وامتلأ جو الحجرة بكلمات (الطبيعة) و (الالم) و (اللانهاية) فأحس عزيز بانه غريب بين هؤلاء الناس ، وبأن الحكاية التى جاء بها من عنبر المجان ليس هذا مكانها ، ولن يجد هنا الاذن التى تصغى اليها . فاستلقى على فراشه يائسا ، وترك أفكاره تهيم من جديد ، بينما الفنان فى الخارج يواصل القاء درسه على مسامع الاستاذ لطفى :

– انت بتبص للصورة عاوز تشوف حاجة تفهمها .. لانك جاهل ! عاوز تشوف بطيخة ، كرسى ، رغيف عيش . مش قادر تفهم ان الصورة دى فيها حاجة أكبر من كده .. فيها مشكلة المكان اللى احنا عايشين فيه .

وقاطعه لطفى وهو يحك رأسه :

– مشكلة ايه ؟.. مشكلة الميه ؟

فراح الفنان يشد شعره :

– برضه جاهل .. أنا مش عارف عملوك موظف ازاى . انت فاهم ان المية دى مشكلة ؟ المشكلة فى المكان ده يابنى آدم هى كراهية الذات ! كل مريض هنا بيكره ذاته . بيكره وجوده . والفنان كمان بيكره نفسه .. بيعصر دمه وأعصابه ، ويحطم حياته علشان يترك للانسانية أعمال ما حدش يفهمهـا . اللى زيك يقول عليه مجنون ، لكن الطبيعة كلها بتعمل كده . بتحطم نفسها بنفسها ، شوف الخط ده ! شوف الالم !

وينظر لطفى الى الخط :

– صحيح .. انا شايفه ملوى كده زى مايكون عنده مغص !

فينفجر الفنان :

– انت غبى ! حمار . انت مش ممكن تعرف الالم . انت بيقبضوك ماهيه .. حاتعرفه ازاى ! الصورة اللى انت شايفها دى فيها أعصابى ، فيهـا دمى ..

فيعيد لطفى النظر الى اللوحة فاحصا :

– فين البتاع الاصفر ده ؟ ده انت يبقى عندك انيميا يابنى ..!

ومضى وقت طويل قبل ان يقتنع الفنان فى النهاية بأن جهل صاحبه لايجدى معه علاج ؛ فألقى بالفرشاة ساخطا وقال :

– مافيش فايده . اللى زيك مش ممكن يفهم . ناولنى كباية ميه احسن .

وراح يجفف عرقه فى وهج الشمس اللافحة .

وهز لطفى رأسه فى أسف ، ثم التفت الى داخل الحجرة وكلف عبده باحضار دورق من الثلاجة ، ومضى يقول للجالسين وهو يخبط كفا بكف :

– الناس دى عقلها بيحصل له حاجة . قال ايه .. حضرته بيجيب القماش مخصوص علشان يبقعه بدمه . وعاوز يموت نفسه عشان يبقى مجنون زى الطبيعة . والقصرية عنده زى البلكونة تمام .. كانوا فى بيتهم بينحنحوه فى البلكونة ، وبعدين يطلعوه فى القصرية يشم هوا !

وضجت الحجرة بضحكات فايز وسمر . فانتفض الفنان دهشة وهم بأن يقول شيئا . ولكن عبده كان قد وصل بالدورق المثلج . فمد يده من النافذة وتلقفه بلهفة ، ثم رفعه الى فمه وراح يشرب .

ورآه لطفى يمصمص الماء فى استمتاع ، ويتلوقه بشغف شديد ، ومن جوانب فمه تتساقط القطرات الباردة .. فهز رأسه وقال :

– باسلام ! شوفوا الجدع بيكره ذاته ازاى

وعادت الحجرة من جديد تضج بالضحك .

وتململ عزيز فى فراشه على صوت الماء . ثم نظر فرأى الدورق المثلج وقد عاد به عبده ووضعه على المنضدة المجاورة . ووجد نفسه يتابع قطرات الندى وهى تولد على زجاج الدورق أمام عينيه ، ثم تنزلق الى أسفل ، وتتلاقى لامعة هنا وهناك ، راسمة على الزجاج خطوطا ناعمة مبللة .. كأنها أطفال يتزحلقون على الجليد . أطفال سعداء ، لايمرضون ولايقاسون الظمأ ، ولا يضر بهم أحد . ولمع فى خاطره وجه نبيل عندما ضربه البطش ، والنظرة التى كانت فى عينيه ؛ فأحس بنفسه يرتعش . وجمدت عيناه على الدورق لايستطيع ان يحولهما عنه .

وفي تلك اللحظة نهض عبده ليغادر الحجرة عائدا الى عنبر المجان ، فصاح عزيز يستوقفه:
– عبده .. خد الدورق ده معاك العنبر .
ودهش الذين في الحجرة لهذا الامر الغريب، وهتف فائز :
– معاه فين ! انت اتجننت ! مافيش نقطة ميه في الصحة .
فلم يكترث عزيز حتى بأن يلتفت اليه ،وعاد يكرر في لهجة آمرة :
– باقول لك خد الدورق ده .
ومد الرجل يده في تردد ولكن فائز هبواقفا وابعدها وهو يصيح :
– سيب الدورق !
فحار الرجل . ووقف في مكانه يلتفت حوله، ولا يدرى اى امر يطيع .
وهنا هب عزيز واقفا هــو الاخر وفوجيء الجالسون به ينقض على فائز وقد اعماه الغضب وكل عضلة في جسده متحفزة للفتك به !
ونهض الجميع يحولون بين الرجلين . ولكن الطبيب الشاب ماكاد يشــعر بالايدى التى امتدت تشل حركته حتى فقد صوابه ، وصرخ وهو يرفع بيديه المقعد الخالى في الغرفةليحطم به راس من يقترب
– كل واحـــد يرجع مكانه ! الدورق ده حايروح هناك .. فاهمين ؟ انا قلت كده . الولد ضربوه قدامى .. فاهمين يعنى ايه ! ضربوه !
وارتفع صوته وهو يكرر .. ضربوه ..ضربوه
ووقف الجميع مشلولين ينظرون في ذهــول الى وجه الطبيب الشاب ولا احــد يجرؤ ان يقترب ولا احد يدرى ماذا يفعل .
ولكن ســمر نهضت في تلك اللحظة واتجهت اليه بهدوء غريب ، ودون أن تفتح فمها تناولت المقعد من يده ووضــعته على الارض ثم نظرت اليه وابتسمت .. وترك الطبيب الشـــاب المقعد لها دون مقاومة . وذابت ثورته . واطرق مرتبــكا الى الارض .. بينما التفتت هى الى عبده قائلة :
– خد الدورق معاك ياعبده .
ورأته ينظر اليه مترددا ، فرمته بنظرة آمرة كالســيف وقالت :
– مستنى ايه ؟
وعلى الفور حمل الرجل الدورق وخرج به
وامسكت هى بذراع عزيز ، ثم نظرت اليــه مرة اخرى وابتسمت ، ثم مدت اصابعها تتحسس جبهته . وما كادت تفعل حتى هتفت بانزعاج :
– ايه ده ؟ انت عندك حمى !
فنظر اليها بعينين مذهولتين وغمغم :
– هه ؟ لا لا ، ابدا ، أصل انا ..
وهم بأن يروى القصة التى مازالت حبيسة في صدره . ولكن الفتاة أسرعت تدفعه نحــو الفراش كما تدفع الام طفلها العنيد . واجبرته على الصعود اليه وهو يقاوم ، وحاول عبثــا ان يستوقفها لتسمع :
– أصل انتى مش فاهمه . اصل الدورق كان لازم يروح هناك . كان لازم ! الولد كان..
ولكنها سحبت فوقه الغطاء وقالت بحزم :
– نام ..
فسكت ، واغمض عينيه كالطفل المطيع .
وظهرت الممرضة الجديدة في تلك اللحظة على باب الحجرة وفي يدها مظروف أزرق تلوح به قائلة :
– دكتور عزيز . جواب علشانك .
فاسرعت سمر تمنعه من النهوض ..وتناولت هى المظروف من الممرضة وقدمته اليه . ووقفت تراقبه لحظات وهو يفض الغلاف بلهفةشديدة، ثم قالت محذرة قبـــل أن تتركه وتعود الى مقعدها :
– بعد ماتقراه حاتنام على طول ، فاهم ؟
ولكنه لم يسمع شيئا . لقد كان على الغلاف خط نبيلة ، وكان في الداخل توقيعها .
وكانت نبيلة تقول :
« عزيز ... انني طول الليل ابكى ، ابكى، ابكى . لانك سافرت ولم تأخذنى معك . وكان يجب أن تأخذنى معك وأعيش بجوارك وامرض مثلك .. لانني زوجتك ، زوجتك ، زوجتك . وانت زوجى الوحيد في هذا العالم الى الابد
عزيز .. انني احبك ، احبك ، احبك . واذا لم ترجع بسرعة تأكد انى سأهرب واحضر اليك . لانك زوجى زوجى زوجى . وانازوجتك الوحيدة في هذا العالم الى الابد ..
عزيز .. لا تنسنى . لانني من غيرك اكره هذا العالم . وتأكد انني ســأنتظرك حتى اموت الى الابد ..
قبلاتى قبلاتى قبلاتى
نبيلة
ملاحظة : اذا دموعى نزلت على الــورقة فاعذرنى ، لانني اثناء الكتابة ابكى ابكى ابكى»
وذاب الدكتور عزيز على فراشه وهو يقرأ هذه الكلمات . وتفككت أوصاله تماما فتراجع بظهره الى الوسادة وترك الخــدر يسرى في جسده ، ويتسلل حتى أطراف اصابعه . وعندما تمالك نفسه قليلا ، عاد يقرأ الرسالة كلها من جديد ، ويتوقف عند الكلمات ، ويســتعيدها كأنها أروع موسيقى على ظهر الارض . ثم راح يقلب الغلاف الذى كان مكتوبا عليـــه بخط مريض (مستعجل جدا جدا جدا) .. فبدت هذه الكلمات قصيدة من الشعر ، وبدا الخط في عينيه رائعا ، وطابع البريد تحفة ، وكل شيء في العالم مشرقا وجميلا .
ونظر حوله في الحجرة فالتقت عيناه بعينى فائز . وتذكر ماحدث منذ لحظات . لاشك انه كان مجنونا عندما اثار كل هذه الضجة من اجل دورق من الماء ..
ورأى فائز يشيح بوجهه عنه في خجل ،فاحس بندم شديد . واسرع يقول بصوت مفعم بالرقة:
– فايز .. انت زعلت ؟ انا آسف ..انا كنت
فقاطعه فائز في خجل :
– لا لا ، ابدا مافيش حاجة . انا عارف انك تعبان من الابرة ..
وارتفع صوت سمر :
– اخبار كويسه ؟
فالتفت اليها . واكتشف انها وهى تقــول ذلك تنظر الى الرسالة التى في يده وتبتسم لنفسها ابتسامة ماكرة .
وعلى الفور احس بارتباك شديد ، وتضرج وجهه كأنه جرد من ملابســه !

(١٢)

فتح الدكتور عزيز حقيبة ملابســـه ، وراح يقلب الثياب رأسا على عقب ليعثر على قميص نظيف . ولكن يده اصطدمت فجأة بشيء بارد صلب يختبيء بين طيــات الثياب . فمضى يتحســـه في دهشة ثم أخرجه من الحقيبة .. واذا به سلسلة ذهبية دقيقة تتدلى من وسطها تميمة صغيرة مرصعة .
وبسط عزيز الســلسلة أمامه في حيرة وهو يحاول ان يتذكر من أين جاءت . كان واثقا انه رآها قبل ذلك .. ولكن أين ؟
مع نبيلة ؟ ابدا .
مع بنت عمه في الصعيد ؟ كلا .
ومضت لحظات قبل أن يشرق ذهنه فجــأة ويتذكر كل شيء .. الاسكندرية ، والبيتالقديم وغرفته ، وفتفوته الصغيرة ، انها بغير شــك تميمة فتفوته ! وقد رآها قبــل ذلك عشرات المرات حولعنقها .وعلى الفور تذكر عندما دخل عليها وهى ترتب ثيــابه في الحقيبـــة ، وكيف سحبت يدها بسرعة عندما احست باقترابه . لاشك انها كانت عندئذ تدسها له بين الثياب.. تلك المجنونة الصغيرة ! هل كانت تتصــور انه سيحتاج الى نقود ؟ أم تراها أرادت ان تترك له تذكارا حتى لاينســاها ؟ ولمعت في ذاكرته الدموع التى كانت في عينيها ، ورفضها أنتجيب عليه ، وقبلتها التى داهمته بها وولت هاربة .
كيف نسى ذلك ؟ كيف نسى فتفوته ، وضحكتها النزقة ، ونضارتها ، وصوتها الذى يشبهصوت العصافير ؟ لقد كان يفتقــدها اذا مر يوم لم يرها فيه ، ويسأل عنها اذا فتح غيرها البــاب له . وكان جزءا منحياته أن تثب الى حجرته وتعبث في كتبه ، وتدس اصابعها الصغيرة في تجويف الجمجمة التى على مكتبه . وكانيتوجع اذا رآها شاحبة ، ويثور عندما يتذكر انهــا ذات يوم سوف تتزوج ، وتكدح في بيت فقير ، وتذبل نضارتها كالاخريات . فكيف نسيهاهكذا بعد شهر واحد ؟ كيف بهتت في ذاكرته بهذه السرعة ؟
واطبق الدكتورعزيز يدهعلى التميمة الذهبية وراح يتحسسها بذهن غائب وقد بدأت افكاره تشرد بعيدا ، وتتبدد في كل اتجاه . واذا به يكتشف بعــد لحظات انالذى بهت في ذاكرته ليس فتفوتهوحدها ، وانما الميناء ايضا، والبيت القديم ، والمستشفى ، واصدقاؤه . واذا بكل شيء يحاول أن يتذكره يبدو غائما امامه ، كأنه خيالات ماض بعيد ! حتىوجه صــدقى الذى يحرس نبيلةمن أجله . حتى مسالك المستشفى الذى كان يعمل فيه . وعندما سرح به الخيال الى حلمه الكبير وجد – لأول مرة في حياته – بعض الصعوبة في أنيتبين معالم المصحة التى سيملكها ، والقصر الذى ســيبنيه لنبيلة . فانتفض في دهشة يسأل نفسه ما الذى حدث له ؟ كيف غامت هذه الاشياء في رأسه دون أن يشعر ؟ وتذكر انهمنذ وقت طويل لم يعد يفكر في شيء خارج المصحة ، وانه لم يعد يتكلم الا عن المدير ، وابرة الهواء ، والماء الذى جف في المواسير . فهاله هذا الاكتشاف ، وأحس بقلق في صدره وبشيء من الضيق والخوف
وفاجأه في تلك اللحظة صوت سعاد وهىتقبل لاهثة في آخر الممر :
– الحقنى يادكتور !
فأفاق بانتفاضة يسيرة ونظر اليهــا ، ورأى الذعر في عينيها وهى تهتف :
– صبحى رجع من اسكندرية . وبيموت !
فأزعجته كلمة الموت . وهب واقفا وقدنسى كل شيء آخر ، وانطلق يعدو معها وهى تقوده بسرعة نحو حجرة واسعة في نهاية الممر تطل على الشارع المرصوف .
كانت الحجرة تبدو للوهلة الاولى خالية . ولكنه عندما دخلها لاحظ سريرا في أحد اركانها ، ورأى شــيئا يتكوم فوق السرير . وعندما اقترب منه وجد انه انسان .. وانه يلهث في ضعف شديد ، وينفجر من جبهته فرن ملتهب
وتحســس الطبيب نبضــاته فوجدها سريعة وضعيفة ، وادرك انه امام رجل يوشك أنيلفظ انفاسه . ولكنه لم يدر ما السبب ، ولميستطع ان يفكر في شيء يفعله من أجله . واحس لذلك بشيء من الغيظ . وتذكر انه في المصحة التى سيملكها سوف يحملون اليه اناسا على وشك الموت فيبتسم ويهز رأســه ويعيد اليهم الحياة بكلمة واحدة يلقيها الى الممرضة .. فلمــاذا لا يســتطيع ذلك الآن ؟ لماذا يقف حائرا مكتوف اليدين ، لا يدرى ماذا يفعل ؟
وراح يحك رأســه عبثا ، وينظر الى الممرضة . ثم الى الرجل ، ثم الى الممرضة من جديد . واكتشــف عندئذ كم هو صغير ، وضئيل ، وعاجز . واحس بأحلامه كلها تنهار . ولـكنه اسرع يقول لنفســه.. انني ما زلت بغير تجربة ، ولن يكون الامر هكذا في المستقبل . وعاد ينظر الى الكومة التى أمامه ، ويحك رأســه ، ويبحث عن مخرج من هذه الورطة التى وقع فيها ..
وهتفت الممرضة فجأة !
– الدكتور سعيد اهه !
ثم أسرعت تركض نحو النافذة وتصيح .
– دكتور سعيد ، الحقنا يا دكتور . صبحى بيموت .
فاحس كأن كابوسا قد انزاح عن صــدره ، وبدأ الاطمئنان والثقة يعــودان اليه . ووقف يتطلع بلهفة الى الباب فيانتظار الطبيب العجوز الذى يملك تجربة لا يملكها هو ، وتسبق اســمه قائمة طويلة من الالقاب العلمية .
ولكن الطبيب العجوز دخل الحجرة فاذا به يترنح ولا يكاد يعى !
ودخل في اثره الجمل متعثرا في شبه غيبوبة ، وعيناه يكاد ينبثق منهما الدم . فأدرك عزيز انه كان واهما عندما توقع النجــدة من هــذا الرجل . اما الممرضة فلم يبد عليها انها لاحظت شيئا غير عادى ، واتجهت منفورها الى الطبيب المخمور تشرح له القصة :
– كان خد أجازه وراح اسكندرية . وبعدين رجع دلوقت في الاسعاف . بيقولوا كان حايغرق في البحر ، وكان ...
فلم يكترث الدكتور سعيد بأن يسمع شيئا ، وانما اتجه في استخفاف نحو السرير ، وراح يهز الكومة الملقاة عليــه وهو يقول بلســـانه المتعثر :
– مالك يا . . . واد ؟ عمــلت ايه في اسكند .. رية ؟ هه ؟
وفتح المريض عينيه ، وفمه ، وهز رأسه ، ولم يستطع أن يتكلم .. بينما تحسس الجمل جبهته وهتف :
– يخرب بيتك .. ده شارب البار كله !
ومط الدكتور ســعيد شفتيه ، ثم نظر الى عزيز وقال بالانجليزية :
– في القصة امرأة .
فدهش عزيز ، والتفت اليه يسأله :
– كيف عرفت ؟
– ليس هناك سبب اخر لاية مصيبة !
وترنح قليــلا قبــل أن ينظر الى الممرضة ويقول :
– اســمعى يا .. بت . اجرى هاتى لنــا جـ .. لوكوز .. وبنسلين .. و .. عنــدك اسطوانة اكـ .. سيجين ؟ هه ؟
فأجابت بلهفة .
– حاضر يا دكتور ..
واستدارت لتخرج .
ولكن الساعة دقت السادسة مساء في تلك اللحظة ، فارتسمت الحيرة على وجهها وقالت :
– الساعة ستة يا دكتور ، وممنوع استنى هنا بعد الاوامر الجديدة . ســعادة الوكيل قال ...
فقاطعها الطبيب العجوز :
– سعادة الوكيل مغفل ! انا حابقى أوصلك البيت ...
وتركها تذهب لاعداد الاشياء التى طلبهــا ، وتحول الى مريضه من جديد ، فجلس بجواره، ومال عليه قائلا :
– حاتقول عملت ايه في اســـكندرية والا لا ؟ هه ؟ حاتقول والا .. احط صــوابعى في عينك ؟
ومد اصبعه بجرأة غريبة كأنما ليقتحم به عينه ، بينما جلس الجمل على الجانب الثانى من السرير ومال هو الآخر على المريض كمايميل الطفل على لعبة يريد أنيتسلى بتفكيكاجزائها.
ولم يفتح المريض فمه ، فعاد الدكتور سعيد يقول وهو ينقر على جبهته الملتهبة :
– كانت حلوة يا واد ؟
فلم يتكلم المريض ايضا ، ولكنه هز رأســه .. نعم .
– ونامت في حضنك ؟
فهز رأسه .. لا .
– جاتك خيبه . امال عملتوا ايه ؟
وللمرة الاولى نطق المريض . وجاء صــوته ضعيفا ، متقطعا ، لا يكاد يسمع وهو يقول :
– كنا .. بنعــوم .. ولعبت .. و .. مارضــيتش اقول . كنت خايف تعرف ان صدرى ...
ولم ينصت الدكتور سعيد الى باقىالقصة ، ونهض واقفا وهو يقول للرجلين الآخرين !
– ياللا بينا ، شيلوا قصادى ...
وبعد لحظات كان المريض على اكتاف رجال ثلاثة . يترنح اثنان منهما ، وهم يتجهون به الى حجرة في آخر العنبر تشغلها منضدة عالية ، وتتدلى من جدرانها أنابيب واجهزة ، وتضيئها مصابيح قوية .
وكانت سعاد في هذه الحجرة لا تزال تعد الاشياء التى امر بها الدكتور سعيد . فلمــا دخل الموكب المتعثر أسرعت تنضــم اليــه ، واحتضنت المريض في حذق وهى ترفعــه الى المنضدة ، ثم تركته وراحت تعد الابر والاكسجين، بينما وقف الرجال الثلاثة حولالمنضدة ينتظرون
وانتهز الجمل هذه الفرصة ، فاقترب من الدكتور سعيد ومال على أذنه هامســا بصــوت سمعه عزيز :
– جرى ايه يا دكتور ؟ فين الـ .. الدوا ؟
ولم يفهم عزيز ماذا يقصــــد . ولكنه رأى الدكتور سعيد يهز رأسه ويجيب :
– ماتخافش . موجود ...
فاذا بالجمل يهتف : ينصر دينك ! ثم يترنح مسرعا الى رف قريب ، ويملأ كوبا من الكحول ، ويعود به قائلا في حماس وقد لمعت عيناه بضوء غريب :
– هات بأه .
ولكن الممرضة كانت قد أقبلت في نفساللحظة بالابر المعقمــة ووقفت تنتظر اوامر الطبيب . فنسى الطبيب أن يجيب على صديقه وانصرف على الفور الى المريض المسجىامامه علىالمنضدة العالية ، وبدأ يعمل .
ودهش عزيز وهو يرى الرجل المخمور الذى لا يعى يتحول في لحظات الى استاذ صارم ، يقظ ، يعرف ماذا يفعل . ووقف مأخوذا يتابع حركاته الحاذقة وهو يعمل دون أن تختلج له اصبع او يحول عينيه عن عمله . وساد السكون تماما كما يسود في غرف الجراحة . ولم يعد يتردد في الحجرة غير صــوت الادوات التى يستخدمها ، والاوامر التى يلقيهــا ، وحركات الممرضة وهى تنفذ هذه الاوامر :
– بنسلين .
واسرعت الممرضــــة تقدم المحلول الابيض ،
فغاصت به الابرة التى في يد الطبيب . وسكبته في دم المريض المحموم .
– ستربتوميسين .
فامتدت يد الممرضة بمحلول اخر ، شــفاف كالماء . وغاصت به الابرة أيضا في لحمالمريض ، وسكبته عن اخره .
– اكسجين .
فامتد خرطوم طويل فينهايته اسطوانةمعدنية ضخمة . وحشر الطبيب فم الخرطوم في حلـــق المريض . وفتح الصنبور ببطء . بينما بدأ الجمل يتأفف ويهمس بالحاح : ماتجيب بأه .
– كودايين .
وامتدت يد الممرضة بالمسحوق المخدر . فأخذه الطبيب باليد اليمنىوقدمه الى الجمل باليداليسرى. وأذابه الجمل بسرعة في كوب الكحولثمشرب نصفه وقدم النصف الآخر الى الطبيـــب الذى شربه في جرعة واحدة كأنه احدىخطوات العلاج الذىيقوم به.
– جلوكوز .
فارتفعت شماعة عالية يتدلى منها دورق مملوء بمحلول شفاف . والتقط الطبيب ابرة رفيعة تتدلى من هذا الدورق وغرسها تحت جلد المــريض ثم تركها هناك .
كان يعمل بثقة غريبة . وبكل كيانه . وتمنى عزيز وهو يراقبه لو أنه كان في حذقه وثباته . وراح يقنع نفسه بأنه في المستقبل سوف يصبح مثله ، وانه سيملك عندئذ أكبر مصحة في الدنيا، وأعظم قصر على ظهر الارض . ويحقق حلمه الكبير. ولـكن لماذا لايملك الدكتور سعيد نفسه شيئا ؟ لماذا هو تعس دائما ؟ولماذا يسكر ويشربالكودايين ولايريد أن يفيق أبدا ؟ وأزعجه كثيرا هــذا السؤال فشرد ذهنه ، وغفل عما يجــرى أمامه . ومضى وقت طويل وعيناه تنظران في الفراغ .
واخيرا بدأ المريض يتنفس بانتظام ، والدميعود شيئا فشيئا الى وجنتيه..فارتسمت على فمالدكتور سعيد ابتسامة خفيفة وقال :
– عمر الشقى بقى ...
وتنبه عزيز ليجد أن الحياة قد عادت حقــا الى المريض . ووقف يلاحظ باعجاب تنفسه الجديد ، ولونه ، ويتحسس نبضه الواضح المنتظم . بينمــا قرر الجمل أن يحتفل بالمناسبة على الفور . فأذاب الجزء الباقى من الكودايين فيكوب آخر منالكحول، ثم نظر الى عزيز قائلا :
– حاتشرب والا نقسمهم انا والدكتور ؟
ولكن الطبيب الشاب كانمشغولا بالمعجزةالتى تحققت أمامه ، فلميجب،والتفت الى الدكتور سعيد قائلا بالانجليزية :
– أتمنى لو تكون لى خبرتك يادكتور ..
فابتسم الطبيب العجوز باستخفاف . وقال وقد عاد يترنح من جديد وفي يده الكوب الذى اعطاه له الجمل :
– خبرتى ؟ هه . اطمئن .. يكفى أن تظــل طبيبا لتحصل على خبرتى ..أو على الاقل تستفيد منها وتبحث لك عن مهنة اخرى !
ثم هز رأسه ورفع الى شفتيهالكوب الذىفي يده وافرغه في جوفه بجرعة واحدة قبل أن يستطرد:
– عندما تحصل على خبرتى ستفقد كل آمالك.. وستعرف المزايا المدهشة لهذا الــكوب . لقــد اكتشفتها قبلك لانني أكبر منك ســنا ودرجاتى العلمية ارقى ! ولكن لاتخف . ستلحق بى أسرع مما تتصور .. لانني المصير الطبيعى لك .
واحس عزيز برجفة منالخوف تسرىفي بدنه.
ودقت الساعة السابعة في تلك اللحظة . فبدأت الممرضة تتململ في قلق.ولاحظ الطبيب العجوز ذلك فالتفت اليها قائلا :
– خلاص ياست . حاشوف لك حد يوصلك .
وعلى الفور تدخل الجمل :
– انا فى الخدمة ياسعاد ، ولايهمك .
ولـكن الطبيب العجوز هز رأسه :
– لا . كفاية جمالات ! انت تستنى هنا تعمل لنا واحد كوكتيل تانى ..

المحرورون (بقية القصة)

ثم التفت الى عزيز قائلا :
– ايه رأيك يادكتور ؟

وهكذا بقى المخموران وحدهما مع المريض ، بينما خرج عزيز مع الممرضة الى الصحراء ، وفى أذنيه لاتزال تتردد كلمات زميله العجوز ، وفى صدره قلق غامض مبهم ..

كان الجو صيفا • والصحراء تتحسس وجهها نسمات رقيقة وادعة • وكانت مساحات من الضوء الذى تبعثره المصابيح على الطريق المرصوف تتخلل المسافات بين العنابر ، وتنبسط على الرمال طويلة مطوطة كأنها أبسطة بيضاء • ومن بعيد كان يبدو بيت الممرضات المنعزل الموحش ، وبيت الاطباء المتجهم الذى يجاوره .. فأحس عزيز بالوحشة وهو يمشى بجوار الفتاة ، ولايسمع الا وقع قدميه وقدميها على الرمال • وتمنى لو أنها قالت شيئا يقطع هذا السكون • ولكنها لم تفعل ، وظلت تمشى الى جواره صامتة كأنها تمثال يتحرك • ولاحظ عزيز أن شيئا كالاسى ينبسط على ملامحها ، وأحس أنها مهمومة بسبب ما • وكانت خطواتها تتمهل أحيانا ، ويراها تنظر اليه مترددة ، فيشعر أنها ستتكلم ، وينظر اليها مشجعا • ولكنها كانت تعود فى كل مرة فتنظر أمامها • وتواصل سيرها فى سكون .. حتى وصلا أخيرا الى بيت الممرضات دون أن يتبادلا كلمة واحدة •

وأمام البيت وقفت الفتاة ونظرت اليه للمرة الاخيرة ، وبدا واضحا أن لديها شيئا تريد أن تقوله • فاعد عزيز نفسه ليسمع • ونظر اليها وابتسم • ولكنها هذه المرة أيضا ترددت ، ثم نكست رأسها ، واكتفت بأن تقول على استعجال :

– تصبح على خير !
وغابت على الفور وراء الباب •

وعاد عزيز وحيدا وهو يسأل نفسه فى ضيق .. لماذا هى مهمومة هكذا ؟ لماذا يبدو الجميع هنا مهمومين ، أو سكارى ، أو مجانين ؟ ورنت فى أذنه كلمات الدكتور سعيد .. ستلحق بى أسرع مما تتصور ... أننى المصير الطبيعى لك .. فعاد الخوف يطبق على صدره • وراح يكرر لنفسه : أبدا ، أبدا ، أبدا ... الى أن اكتشف فى النهاية انه يكررها بصوت مسموع كالمجانين • فسكت وزم شفتيه ، وراح يتشاغل بالنظر الى أبسطة الضوء البيضاء الممتدة أمامه على الرمال • وخاف أن يعود فيلتقى من جديد بالدكتور سعيد ، فمضى يتسكع فى الصحراء حول المصحة وظل يتسكع طويلا حتى تعب • ولكنه لم يعد الا بعد أن قدر أن الطبيب العجوز لن يكون هناك •

وعندما وصل الى باب العنبر كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل • وكان عدد من المرضى يفترشون الارض تحت مصباح فى الشارع ، ويثرثرون بأصوات عالية ، ويقهقهون من وقت الى آخر • ونظر عزيز فرأى الجمل بينهم ، وهم بأن يناديه • ولكنه ماكاد يمعن النظر مرة أخرى حتى فوجىء بالدكتور سعيد يتوسط الحلقة ، فانتفض ، وانقبض صدره • وسمع صوته يتردد بين دمدمات الناس :

– أمال انتو فاهمين ايه ؟ دى بلد عاوزه الحرق بالجاز !

فأسرع يبتعد مذعورا ، وفر الى حجرته دون أن يلتفت وراءه ..

– ١٣ –

ظل عزيز يتقلب وقتا طويلا فى فراشه وصوت الدكتور سعيد يتردد فى الخارج ، ويهله من النافذة ، ويلح على أذنيه ، حتى كاد الفجر أن يشرق ..

وكان فايز ولطفى يغطان كالعادة فى نوم عميق وبجوار لطفى منضدة عليها علبة سجائره ، فنهض عزيز بحركة غير واعية وتناول منها لفافة • ثم عاد الى فراشه وأشعلها .. وجذب أول نفس من التبغ شربه منذ وصل الى المصحة •

ولم يدر الطبيب الشاب ماالذى جعله يفعل ذلك ، ولم ينتبه الى أنه حطم القيد الذى فرضه على نفسه الا بعد لحظات ، عندما سرى التبغ فى دمه وأحس برأسه يدور كالدوامة السريعة ، وبأوصاله تخاذل مشلولة على الفراش •

عندئذ أفاق الى نفسه ، وتذكر كلمات الدكتور سعيد ... ستلحق بى أسرع ماتتصور .. وخيل له أن هذه هى الخطوة الاولى • ونظر الى اللفافة التى فى يده كما ينظر الى شيطان ، وتحفز ليقذف بها بعيدا ولكن ضوءها الاحمر كان هو الشىء الوحيد الساهر معه فى الحجرة المظلمة ، وخيل اليه أن هذا الضوء يكلمه ، ويشعر به ، ويستجيب له • فقال لنفسه : لأدخن هذه اللفافة فقط • وراح يجذب الانفاس بسرعة قبل أن يغير رأيه •

وملأه وهو يفعل ذلك احساس عميق بالذنب ، وضاق بضعفه ، ولكن اللفافة أسكرته وأنسته هذا الضيق • وأنسته أيضا كلمات الطبيب العجوز • وجعلته يتبلد ويعجز عن التفكير ، ويتراخى على فراشه شيئا فشيئا حتى لم يعد يشعر بنفسه • وتحولت الدنيا كلها من حوله الى ضباب دافىء كثيف ...

ولف هذا الضباب ذراعيه حوله الى أن ذاب فيه • ثم بسط جناحيه وطار به • ثم هبط وتركه .. فوجد نفسه فى الصعيد • فى مكان كله نخل وتراب • وبيوت من الطين والقش ، وقنوات يجرى فيها الماء الاحمر ، ويشرب منها الناس والماشية •

ورأى نفسه فى شرفة بناء من البوص والخشب ، ينظر من بعيد الى قوافل مقبلة من الناس تتعثر فى الطريق • وتمشى ببطء وتأنى ، وكل منها تحمل شيئا مكوما على نفسه يشبه الانسان ، ورأى هذه القوافل تقبل نحوه واحدة بعد الاخرى ، وتضع أمامه الانسان الذى تحمله • ثم تقف صامتة وقد تعلقت عيونها بوجهه .. فيبتسم فى ثقة ، ويشير لها أن تحمله الى الداخل •

وفى الداخل كانت مصاطب كثيرة • وعلى كل مصطبة وسادة ، وعلى كل وسادة انسان يطل قدماه من تحت الغطاء فتبدو فيها شقوق خشنة كشقوق الارض الظامئة • وكان الاثاث من جريد النخل ، وطين الارض لاتغطيه أبسطة • ولكن الضوء كان كافيا .. وكانت هناك أجهزة وعدسات تكبر الاشياء ، وأوراق وأبحاث وكتب ، ومئات من الزجاجات فى دواليب من الجريد ، وحجرات تصلح للجراحة فى ضوء النهار •

ورأى الطبيب الشاب نفسه يذهب ويجىء بين المصاطب .. يدق على صدور خاوية كالصناديق ، ويطل فى عيون ميتة صفراء ، ويتحسس النبضات فى أذرع جافة كالخشب القديم • ورأى نبيلة تمشى بجواره ترتدى معطفا أبيض ، وفى يدها أوراق تكتب فيها أوامره .. ثم تذهب الى الحجرة المليئة بالزجاجات لتمزج هناك الاشياء التى كتبتها • وعندما لاتجد كؤوسا لتحضير الدواء تغلى أكوابا من الصفيح وترسم عليها علامات مدرجة ، وعندما تفقد حدتها الابر التى يحقن بها الناس تسنها على الحجر الناعم بمهارة غريبة • وعندما لايجد خيط الحرير الذى يرتق به الجروح ، تمزق ثوبها الحريرى القديم وتسحب منه خيوطا تفتلها وتغليها من أجله • وكان وجهها يبدو شاحبا ، وخصلات شعرها بلا نظام ، وفى عينيها السهر والارهاق .. ولكنها كانت تبتسم • وعندما أمرها أن تستريح نظرت له وقبلته ، ثم مضت تغلى له أدوات الجراحة على حطب جاف فى الفناء !

وغابت الشمس ثم أشرقت ، ثم غابت • ثم أشرقت ، وهو لاينام • وكلما تخاذلت ركبتاه • ودار رأسه أقبلت قافلة جديدة ، ومريض جديد • ولكن لذة لم يشعر بها قبل ذلك أبدا كانت تسرى طول الوقت فى جسده • والذين على المصاطب كانت الحياة تدب فيهم أمام عينيه فلا تكاد الدنيا تسعه • ويشعر بنفسه كأنه اله .. •

ثم شيئا فشيئا بدأ المكان يزدحم • وتكومت الاجساد الهامدة عبر الارض حتى لم يعد هناك موضع لقدميه بينها • واذا بعشرات من الناس يقبلون ذات صباح من القرى المجاورة ، وفى أيديهم فؤوس ومقاطف وصفائح قديمة • واذا بجموعهم تضرب الارض ، وتكنس التراب ، وتسكب الماء من الصفائح وتبنى عشرات من المصاطب الجديدة فى لحظات !

ثم ضاق المكان مرة أخرى • ولم يعد يتسع لمصطبة واحدة جديدة • فاذا برجال ونساء وأطفال يزحفون من جديد ، ومعهم هذه المرة أحزمة من البوص وجذوع من النخل ، ومقاطف مملوءة بالمسامير • وانتشرت هذه الجموع كالنحل تغرس الجذوع فى الارض ، وتسوى البوص ، وتدق المسامير فلم يمض اليوم الا وقد نهضت قاعات جديدة فسيحة ، وانبسط البناء الصغير على الارض المجاورة كما يبسط الطائر جناحيه على أطفاله !

ثم مضت الايام وفرغ الدواء • وأطلت الزجاجات من رفوفها خالية • وتمزقت الوسائد والاغطية • فاذا بقوافل جديدة تقبل أيضا من القرى المجاورة معها قمح ، وعسل ، ونساء يحملن مناديل مملوءة بالبيض • وامرأة عجوز تحمل دجاجة ، وطفلة فى يدها قرش • واذا بقوافل أخرى تحمل ملاءات من الصوف المغزول ووسائد من قش الارز ، وأسرة من جريد النخل • وأغمض عزيز عينيه ثم فتحهما فاذا بالزجاجات كلها امتلأت وفاضت ، واذا بالمصاطب كلها اختفت وجلست محلها الاسرة الجديدة • وأغمض عينيه مرة أخرى ثم فتحهما ، فاذا بالقاعات مبنية بالطوب ، واذا بأجهزة جديدة لامعة تتدلى من الجدران ، واذا بفلاحات تخب ثيابهن على الارض يتعلمن من نبيلة ، ويربطن الجراح بمهارة ، ويخفين وجوههن فى حياء عندما يمر الطبيب • ثم أغمض عينيه مرة ثالثة وفتحهما ، فاذا بأجهزة تفور بالبخار وضوء ينسكب من مصابيح قوية ، وقاعات بلا حدود ، وأطباء جدد يعملون معه ويسهرون .. بينما فى الخارج مازالت تتوالى جموع الناس من القرى المجاورة شفاههم مطبقة فى اصرار ، وأيديهم تبنى دون كلل ، والشحوب الذى فى وجوههم يختفى شيئا فشيئا مع كل جدار جديد يقيمونه ، وكل مسمار يدقونه ، وكل ملاءة ينسجونها ، ومرتبة يحشونها بالقش ويضعونها فوق سرير جديد

ورأى عزيز نفسه واقفا فى الشرفة ، ويده تحيط بخصر نبيلة المرهقة الشاحبة وهى تنظر الى جموع الناس وفى عينيها دموع الفرح ، ثم حانت منه التفاتة فاذا به يرى فى الازحام وجه مطلوب ، والبطش ونبيل ! واذا بهم يقبلون نحوه ووجناتهم تتفجر بالصحة ، فيعانقونه بشغف ، ويهزونه بسواعد مفتولة قوية ، وتلمع فى عيونهم دموع الفرح فيهزونه من جديد ، مرة ومرتين وثلاث مرات حتى بدأ رأسه يدور ، وأحس بعينيه تغيمان ، وذاب كل شىء حوله بسرعة • فتحولت الدنيا كلها من جديد الى ضباب غامض كثيف ..

ولكنه فى قلب هذا الضباب أحس أن الايدى التى تهزه مازالت تهزه • وخيل اليه أنه يكاد ينخلع بهزاتها ، فانتفض وفتح عينيه ، ثم نظر حوله •

كان نائما فى فراشه ، والشمس تغمر الحجرة • وعندما أزاح الغطاء عن رأسه ليرى من الذى يهزه طارت من عينيه على الفور آثار النعاس ، وهب جالسا وهو لايصدق نفسه ..

كان صبحى هو الذى جاء يوقظه !

« البقية فى العدد القادم »

حقائق فى سطور ..

عن الاتفاقية التى وقعها الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة مع شركة بان اميريكان للبترول .

■ بيانات هامة عن الشركة يدلى بها مستشارها القانونى

ادلى الاستاذ محمود حسنين مخلوف المستشـــار القانونى للشركة بحديث الى مندوبنا عن مركز الشركة ونشاطها فى ميدان البحث عن البترول .. قال

منذ ثلاثة وسبعين عاما ظلت الشركات التى تضمها مجموعة ستاندارد انديانا تحتـل مركز القيادة فى ميدان صناعة البترول بالولايات المتحـدة الامريكيـة ،ثم امتد نشاطها الزاخر بالخبرة والمعتمد على اساس مالى وطيد الدعائم الى بلاد الشرق الاوسط وافريقيـا عن طريق شركة بان امريكان . .

فـكانت شركة بان امريـكان اول من باشر العمليات البترولية نيـابة عن مجمـوعة شركات ستاندارد انديانا فيمـا وراء القارة الامريكية الشمالية وهى فيما تقوم به من عمل تتـذرع بالـكفاية الفنية والدراية والقوة المالية .. والقـدرة على فتح الاسـواق . وتلك هى ثمرات تجمعت على مدى طـويل من الزمن ، واصـبحت طوع اليـد لشركة سـتاندارد انديانا التى تود مخلصة أن تتعاون مع شعوب البلاد التى تعمل بها لتنمية ثرواتها البترولية على اسس فنية قويمة حتى يؤدى هـذا التعـاون الى تدعيم الصرح الاقتصادى فيها .

وليس بغائب عن مجال الفكر فى محيط هذه الشركات ما تتمتع به بلادنا العزيزة من سمعة عالمية فى نزاهة المقاصـد ، وفى اتزان التقـدير فيما يتعلق بصـلاتها بالمؤسـسـة البتروليـة التى اسهمت فى تنمية مصادر الثروة البتروليـة .

وشركات سـتاندارد وبان امريكان تحـرص على المبـادىء القويمة التى ترمى الى تبـادل الثقة والاحترام وحسن التفاهم سعيا وراء الغـاية الهادفة الى تنمية مصادر الثروة فى البـلاد حتى يعود نفع ذلك أكثر مايكون حافلا بالخيرات على كل الطرفين العاملين فى هذا السـبيل .

فـكانت شركة بان امريـكان اولى الشركات الامريكيـة التى قدمت المبـدا الذى يقضى بان يـكون العـائد على الدولة من الارباح ٧٥ ٪ .

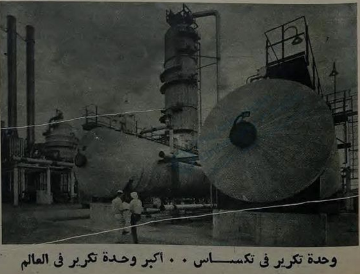
وفى يوم الخميس الماضى وقع الدكتور عزيز صـدقى وزير الصناعة عقدا جديدا للبحث عن البترول مع المؤسـسـة المصرية العـامة للبترول وشركة بان امريـكان للبحث عن البترول فى مساحة قدرها ٧٣٠٠٠ كيلومتر مربع ، والتـزمت الشركة بان تتولى وحدها الانفاق على البحث على ان يكون الحد الادنى مبلغ ١٧ مليون دولار فى خلال التسع سنوات الاولى دون اى التزام على الدولة . وبذلك لا يتعرض الراسمال العربى لاية مخاطرة .

وفى حالة اكتشـاف البترول بكميات تجارية تشارك المؤسـسة فى نفقـات البحث والانتـاج والتنمية عـلى شرط ان تـكون الشركة قد انفقت جميع الحـد الادنى لالتزاماتها وهو الـ سبعة مليـون دولار ، كمـا الزمت الاتفاقيـة الشركة بان تتخـلى للدولة عن مسـاحة حـوالى ٢٥٠٠٠ كيلو متر مربع فى نهاية السنة الثالثة وهو ما يمثل ثلث المنطقة موضـوع العقـد ، كما التزمت الشركة بالتخـلى عن ثلث آخر فى نهاية السنة السادسة وفى نهاية السنة التاسعة تتخلى عن جميع المنـاطق التى لم يتم اكتشاف البترول فيها . .

وليـس من حـق الشركة ان تحتفظ بعد ذلك باكثر من سبعة آلاف كيلو متر مربع لاستمرار مزاولة عمليات البحث فيها حتى نهـاية السنة الخامـسـة عشرة وهى تمثل نصف مدة الاتفاقية ، واهمية هذا التخلى السريع هو ان تضمن الحكومة جدية البحث كمـا انه يفسح المجـال لتلقى عروض جديدة لتتوالى عمليات البحث ، كما الزمت الاتفاقيـة الشركة بحفـر اربع آبار خلال السنوات الخمس الاولى كشرط اساسى لاستمرار العقـد .

وقبـول شركة بان امريـكان هذا الشرط فيه دلالة على مالها من خبرة ودراية تمرست فيها بالعمـل فى البحث عن البترول واستخراجه من مواطنـه تحت اثقال الجمال ورمال الصـحراء وفى المستنقعات وتحت الاراضى التى تغمرها مياه البحر ، كمـا ان التـزام الشركة بان تـكون الافضـلية للمقاولين العـرب فى جميع الاعمال التى تسـبق او تصاحب اعمال البحث والحفـر ليسير قدما فى سـبيل تحقيق برنامج النهضة الصناعية والفنية التى رسمها قائد نهضتنا الرئيس المحبوب جمال عبـد النـاصر ويبشر باتسـاع آفاق العمل ، ويفتح المجال لابناء الوطن العربى النابهين حتى يسـيروا قدما فى سـبيل ركب التطور العـالمى والفنى والاجتماعى .

وقد قدم لنا الاستاذ مخلوف ميزانيـة الشركة عن عام ١٩٦٢ استـخلصنا منهـا البيـانات الموضحة التالية :



وحدة تكرير فى تكســاس .. أكبر وحدة تكرير فى العالم

حقائق عن مجموعة شركات ستاندارد انديانا

- **اجمالى العائد او الدخل**
  ٢ بليون ، ٦٥٦ مليون دولار .
- **اجمالى الاصول الثابتة**
  ٣ بلايين ، ١٠٩ ملايين دولار .
- **اجمالى مصاريف الابحاث والاستكشاف**
  ٢٧٥ مليون دولار .
- **كمية الانتاج الصافى من الزيت الخام وسوائل الغاز الطبيعى**
  ١٣٦ مليون برميل سنويا .
- **كمية المبيعـات من المنتجات المكررة**
  ٢٧٤ مليون برميل سنويا .
- **قيمة المشتريات من الزيت الخام والمواد البترولية الاخرى**
  ٩٩٢ مليون دولار
- **مجموع المصاريف الادارية ومصاريف التشغيل ومصـــاريف البيع**
  ٧١٠ ملايين دولار
- **عدد الافراد العاملين بالشركة**
  ٣٩٠٠٠ فرد .
- **قيمة المهـايا والاجور والمزايا للافراد ٣٥٧ مليون دولار**
- **تمتلك شركة باى امريكان ١٦٣٥٦ بئرا للبترول فى ســـائر انحاء العالم منها ، ١٣٥٣٢ بئرا منتجة و٢٨٢٤ بئرا للغاز الطبيعى .**
- **حفرت الشركة فى عام ١٩٦٢ ، ١٦٤٢ بئرا فى مختلف انحاء العالم فى مناطق الامتياز المملوكة لها من بينهـا ١٢٣٩ بئرا مملوكة للشركة ملكية كاملة والعـدد الآخر من الآبار مملوك لها بطريق الاشتراك مع شركات اخرى .**
- **كمية الانتـاج من الغـاز الطبيعى فى شـمال امريكا فقط وصل الى ١٫٨٣ بليون قدم مكعب يوميا .**
- **كمية المباع من الغاز الطبيعى فى شمال الولايات المتحدة الامريكية ١٫٨١ بليون قدم مكعب يوميا .**
- **تمتلك الشركة خطـــوطا لانابيب البترول طولها ١٦ مليونا ، ٨٠٠ الف ميل فى جميع انحاء العالم عل ان اهمها يوجد فى كل من الولايات المتحدة وكندا .**
- **تمتلك الشركة ايضا مجموعة من معـــامل التكرير فى كل من انجلترا وسويسرا والمانيا الغربية وايطاليا وهولاندا وجزائر الكريبى وفى استراليا بخلاف ١٢ معملا للتكرير فى امريكا**
- **تقوم الشركة بعمليات البحث والانتـاج فى كل من دول امريكا وكندا والاسـكا وكولومبيا وفنزويلا والارجنتـين وايران وحضرموت ومهره وليبيا وموزمبيق واندونيسيا وفى صحراء اسبانيا وترنداد .**

وقد حدثنا الاستاذ مخلوف عن هذه الحقائق المذكورة .. قال انها تبين مدى الكفاية التى تتمتع بها شركة بان امريـكان .. ومدى الجهود الجبارة التى تبذلها هذه المجموعة فى سبيل تحسين الاساليب الفنية التى تتخذها الشركة فى سبيل البحث عن البترول والغاز الطبيعى واستخراجهما وتسويقهما .. وتسـويق مشـتقاتهما وتصنيع الكيماويات البترولية .

واستطرد سيادته قائلا : ان الشركة تنتج قذائف الاشـعال للمحركات النفاثة التى تستعمل فى الصواريخ وانتاج مواد الدفع الصلبة التى تسـتعمل فى غزو الفضاء وغيرها ، كما انهـا تنتج الاحماض العطرية والاملاح العضوية التى تسـتعمل فى صـناعة البلاستيك والالياف الصناعية .

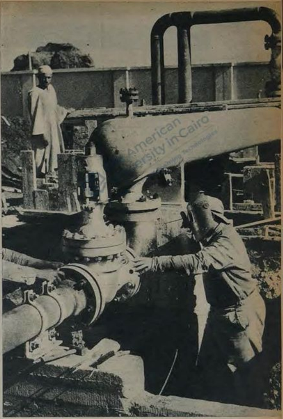
وان سـتاندارد تحتل مكان الصـدارة فى ميـدان البحوث البترولية وهناك الآن أكثر من ٢٥٠٠ من العلمـاء ومسـاعديهم يشتغلون فى مراكز البحث الثلاثة الرئيسـية والاحد عشر معملا الملحقين بها .. انهم يمضون فى سبيل التقدم والتطور بوسائلهم الحديثة ..

وختم سيادته حديثه بقوله ..وانى اسال الله العلى القـدير ان يتدفق البترول من صحراء بلادنا وان ننتجه وننميه بايد عربيـة تحقق الخير والرفاهية والسلام

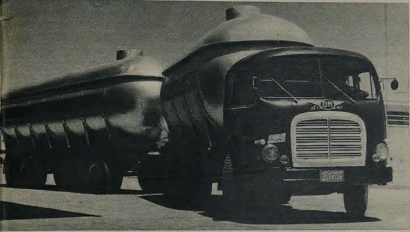
الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة :

يشهد افتتاح اكبر وحدة

- المحطة الجديدة تكلفت اكثر من ؟
- المشروع يحقق وفرا من العملات



العمال العرب يقومون بانشاء شبكة خطوط الانابيب التى تربط الاسكندرية بالوجه البحرى.



محطة متحركة للنقل .. لوارى حديثة لنقل البوتجاز السائل

ان الاهمية الاقتصادية للبترول العربى تتمثل فى أثره على الاقتصاد العالمى عن طريق اشباع جانب هام من احتياجات العالم الى الوقود ومساهمته عن هذا الطريق فى رفاهية العالم ورفع مستوى شعوبه .. وتتمثل أيضا فى أثره على اقتصاديات الدول العربية المنتجة نفسها وهو أثر عميق باعتبار أن البترول يكون أهم مصدر للدخل القومى فى غالبيتها ..

.. وبالامس كانت الصناعة البترولية فى الجمهورية العربية المتحدة على موعد مع ميثاقنا الوطنى تشق الدرب على الطريق الصاعد فى قوله (ان الصناعة هى الطاقة الخلاقة التى تستطيع ان تتجاوب مع التخطيط الواعى المدروس ٠ وتفى ببرامجه دون عوائق غير منظورة تصعب السيطرة عليها ٠ ومن ثم فهى القادرة فى اسرع وقت على توسيع قاعدة الانتاج توسيعا ثوريا حاسما ٠)

ويعتبر الوقود من اهم شئون الدولة لاعتماد برنامج الانعاش الاقتصادى على الطاقة المستمدة منه او على الصناعات القائمة عليه ، وهو بهذا الوصف من الادوات السياسية والاقتصادية ، ولما كان البترول يشكل حوالى ٩٥٪ من اجمالى الاحتياجات المحلية للطاقة .. فمن هنا تبرز اهمية صناعة البترول باعتبارها ضرورة من ضروريات تطورنا لتعويض ما فاتنا من تأخر فرضه علينا الاستعمار البغيض الذى كان يسيطر على بلادنا ويقف حائلا دون تقدمنا على اننا بلاد زراعية لايمكن ان تنهض فى بلادنا نهضة صناعية ..

ففى صباح السبت الماضى شهدت البلاد علامة من علامات الدرب العريض على طريقنا الصاعد . لقد تفضل السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة بافتتاح اكبر وحدة للتكرير بالاسكندرية . وهى خطوة جديدة تؤكد العزم على المضى فى زحفنا المقدس والمستمر لبناء اشتراكيتنا وتحقيق رخائنا بانشاء تلك المشروعات والاعمال العديدة التى يدعم بها القطاع البترولى اسس مجتمعنا الجديد . فان اقامة الصناعة الناهضة القوية هى السبيل الوحيد الى خلق اقتصاد متطور متين يرتفع فى ظله مستوى الدخل القومى وتتحقق به اكبر قدر من الرفاهية للشعب ..

ومن علامات العمل الدائب الذى يحقق النصر الكبير لجمهوريتنا الفتية ذلك الدور الايجابى الذى اقامته صناعة البترول لتحقيق اهداف الثورة الاشتراكية فى سبيل الاكتفاء الذاتى وسد حاجة البلاد من المنتجات البترولية والعمل على تحسين هذه المنتجات بحيث تنافس مثيلاتها فى الاسواق العالمية ، وبعد ان كانت هذه الصناعة عاجزة عن سد حاجة البلاد من الزيت الخام والمنتجات البترولية ، فقد تجاوزت الاكتفاء الذاتى الى تحقيق فائض للتصدير ونجحت فى ذلك كما يظهر من التزايد فى تصدير الخام والمنتجات وتناقص صافى المدفوعات عاما بعد آخر حيث كان صافى المدفوعات ١٦ر١ مليون جنيه عام ١٩٥٩ ثم انخفض الى ٤ر١٠ مليون جنيه عام ١٩٦٢ بالاضافة الى غير ذلك من الفوائد الاقتصادية مثل زيادة الدخل القومى وزيادة العمالة .

لقد تطورت صناعة البترول بالجمهورية العربية المتحدة تطورا حثيثا وشهدت هذه الصناعة منذ عام ٥٢ حتى الان تطورا ملموسا كانت نتيجته :

- زيادة عدد أجهزة الكشف والانتاج وتنشيط عملياته .
- اكتشاف حقول جديده وزيادة انتاج الزيت الخام واحتياطه .
- مد خطوط انابيب جديدة لنقل البترول .
- زيادة سعات مستودعات التخزين .
- زيادة القوى العاملة بصفة عامة والعربية منها بصفة خاصة وزيادة الاجور والمرتبات .
- مساهمة القطاع العام والعناصر الوطنية على نطاق واسع تنجح فى كافة مراحل صناعة البترول .

مشروعات السنوات الخمس البترولية :

وسوف يواصل هذا التقدم الاطراد نتيجة للدور العظيم الذى حدد لصناعة البترول فى خطة التنمية الاقتصادية ونتيجة لضخامة الاستثمارات التى خصصت للمشروعات البترولية فى الخطة الخمسية الاولى بالاضافة الى مشروعات الخطة الخمسية الثانية .

مشروعات صناعة التكرير :

كانت **أهداف الخطة الخمسية الاولى** فى مجال صناعة التكرير وتصنيع البترول الوصول بكفاءة معامل التكرير الى ٥ر٦ مليون طن فى عام ٦٥ وقد تمكن القطاع البترولى من تحقيق هذه الكفاءة قبل نهاية الفترة المحددة لبلوغها اذ ان الطاقة الانتاجية لمعامل التكرير قد بلغت ٥ر٦ مليون طن فعلا فى عام ٦٣ .

كما تهدف هذه الخطة الى تنفيذ مشروع لتفحيم فائض المازوت لانتاج اكبر كمية ممكنة من القطرات الوسطى اللازمة للاستهلاك المحلى والى اقامة مشروعات لانتاج زيوت التزييت والبتروكيماويات.

اما **الخطة الخمسية الثانية** لصناعة تكرير البترول فقد بنيت على اساس زيادة كفاءة معمل التكرير الى ٥ر١٠ مليون طن فى نهاية الخطة فى عام ١٩٧٠ وهذه الزيادة ستكون على اساس تصنيع الاجهزة اللازمة لها محليا وعن طريق اجراء تعديلات فى الاجهزة الموجودة حاليا .. هذا وتشمل خطة التكرير على مشروعات اخرى مثل اقامة اجهزة لازالة



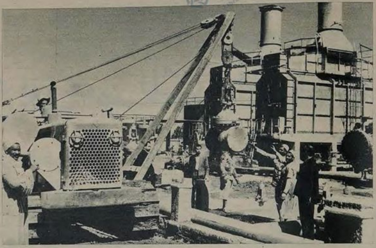
محطة تعبئة البوتجاز الخاصة بالجمعية التعاونية للبترول

لتكرير البترول بالاسكندرية

مليون ونصف مليون جنيه
الاجنبية تقدر بحوالى ؟ مليون جنيه



وحدة تقطير جديدة بمعمل الشركة المصرية لتكرير البترول باسكندرية



محطة تسخين ودفع المنتجات البترولية لشبكة خطوط الأنابيب التى تغذى محافظات الوجه البحرى

الاملاح من الخامات وازالة الكبريت من الكروسين والسولار والديزل وأجهزة لمضاعفة انتاج زيوت التزييت وانتاج الزيوت الخاصة والزيوت البيضاء وزيوت رش الاشجار واجهزة للتوسع فى انتاج الكبريت .

وخطة التكرير والتصنيع الثانية تشتمل على أحد عشر مشروعا تبلغ تكاليفها الكلية حوالى ١٦٫٥ مليون جنيه وسوف تزيد الدخل القومى بحوالى ٤ ملايين جنيه وتحقق وفرا فى العملات الاجنبية قدره ٣٫٣ مليون جنيه سنويا وتشغل ٦٣٣ عاملا جديدا أجورهم السنوية ٣٢٩٫٠٠٠ جنيه .

مشروعات توسيع معمل الاسكندرية :

ومشروع توسيع معمل تكرير الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته أحد المشروعات العظيمة التى افتتحها السيد الدكتور وزير الصناعة . لقد بدىء فى اقامة هذا المعمل فى عام ٥٥ بكفاءة قدرها ٢٥٠٫٠٠٠ طن سنويا فقط ، وتم تشغيله فى عام ٥٧ لتزويد منطقة الاسكندرية والمناطق القريبة منها بمنتجات البترول .

وقد اضيفت وحدة التقطير الجديدة كفاءة مليون طن سنويا بمقتضى مشروعات الخطة الخمسية الاولى وبذلك زادت كفاءة معمل الاسكندرية الى ١٫٢٥ مليون طن سنويا . ويهدف هذا المشروع مواجهة الاستهلاك المتزايد لمنطقة الاسكندرية والمناطق المجاورة البعيدة عن معامل التكرير الحالية بالسويس مما يوفر فى تكاليف النقل وقد تم تنفيذ المشروع فى سبتمبر ٦٢ وقد بلغت تكاليفه المعتمدة ٢٫٥٢٤٫٦٠٥ جنيها . وسوف يضيف المشروع الى الدخل القومى ٢٫٩٦٠٫٠٠٠ جنيه سنويا ويوفر ١٫٩٢٠٫٠٠٠ جنيه من العملات الاجنبية ويبلغ عدد المشتغلين ٢٣٠ عاملا تبلغ مجموع أجورهم السنوية ٤٨٫٠٠٠ جنيه .

مشروعات تعبئة البوتاجاز :

ولم تغفل الخطة الخمسية العمل على مواجهة الطلب المتزايد على استهلاك البوتاجاز نتيجة لاقبال المواطنين على استعمال هذا الوقود الذى يفوق على الكيروسين فى الكفاءة وسهولة الاستعمال . وقد استوجب التوسع المستمر فى الصناعة وارتفاع مستوى المعيشة خلال السنوات الاخيرة تزايد حاجة البلاد الى الطاقة الحرارية وبالتالى الى الوقود . كما تبين أن انتاج الغاز السائل يتقدم بخطوات واسعة وان استهلاك الغاز فى زيادة مطردة وخاصة بعد ان تم تصنيع الافران والمواقد والسخانات محليا (ويقدر انتاج البوتاجاز السنوى حاليا بحوالى ٣٥٫٠٠٠ طن مترى ينتظر أن يرتفع الى ١٤٤٫٠٠٠ طن مترى فى عام ١٩٦٥ .

ولمواجهة هذه الزيادة فى استهلاك الغاز فقد تم وضع مشروع لانشاء خمس محطات لتعبئة الغاز السائل فى القاهرة والاسكندرية والسويس واسيوط وطنطا وشراء خمس سيارات صهريجية ملحق بكل منها مقطورة لنقل الغاز السائل من معامل التكرير الى هذه المحطات .. وقد تم افتتاح محطتى السويس والقاهرة فى عيد الثورة الحادى عشر . كما تم أول امس افتتاح محطة الاسكندرية .

محطة تعبئة البوتاجاز بالاسكندرية :

تقع بالمكس منطقة المستودعات البترولية على أرض تبلغ مساحتها ٢٢٢٠٠٠ متر مربع . تقوم هذه المحطة باستقبال وتوزيع الغاز السائل الذى ينتج من معمل تكرير الاسكندرية وتمون هذه المحطة محافظتى الاسكندرية والبحيرة واستهلاكها يوميا حوالى ١٥٠٠ اسطوانة وقد بلغت تكاليف هذه المحطة ١٢٧٠٠٠ جنيه .

منها ٤٥٠٠٠ جنيه قيمة أعمال للمبانى والانشاءات .

٧٠٫٠٠٠ جنيه قيمة توريد وتركيب الادوات .

كما استوردت الجمعية سيارة صهرجية ملحق بها مقطورة مخصصة لنقل الغاز مضغوطا وحمولة السيارة والمقطورة الملحقة بها ٢٩ طن غاز وقيمتها ١٢٫٠٠٠ جنيه .

وتستخدم هذه المحطة ٢٥ عاملا تبلغ مرتباتهم السنوية حوالى ٦٠٠٠ جنيه وتوفر عمله أجنبية حوالى ٤٠٠٠ جنيه كما تساهم فى زيادة الدخل القومى بحوالى ١٦٦٠٠ جنيه .

مشروعات خطوط الانابيب :

ولم تقف جهود الدولة عند تنمية طاقة التخزين وتوزيعها فى انحاء البلاد وانما عملت على التوسع فى استخدام خطوط الانابيب باعتبارها ارخص وأسلم وسائل النقل بين مراكز التكرير والمناطق الصناعية التى تستهلك مقادير ضخمة من مواد الوقود وقد افتتح السيد الوزير خطى أنابيب :

١ ـ المكس/طنطا لنقل المنتجات السوداء :

ويبلغ قطره ١٢ بوصة وطوله ١٢٤ كم وكفاءته ٢ مليون طن سنويا وتبلغ التكاليف الكلية للخط ٤٠٠٧٣٦١ جنيه ويبلغ عدد المشتغلين به ١٤٤ فردا مجموع أجورهم السنوية ٥٧٣٠٠ جنيه ويساهم فى زيادة الدخل القومى ٥٧٦٫٠٠٠ جنيه كما يوفر عمله أجنبية ٢٤٠٥ جنيه .

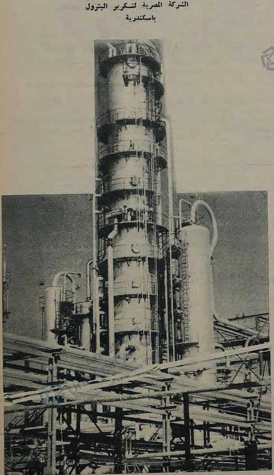
٢ ـ خط المكس/كفر الدوار لنقل المنتجات البيضاء :

ويبلغ قطره ست بوصة وطوله ٣ كم وكفاءته ٥٠٠٫٠٠٠ طن سنويا وتبلغ التكاليف الكلية للخط ٦٦٧٫٢٨٧ جنيه ويبلغ عدد المشتغلين به ٢١ فردا مجموع أجورهم السنوية ٩١٠٠ جنيه ويساهم فى زيادة الدخل القومى ١٧٠٫٠٠٠ جنيه كما يوفر عمله أجنبية ١٤٥٤ جنيه .

وهذان المشروعان يدخلان ضمن مشروعات السنوات الخمس الاولى الخاصة بخطوط الانابيب التى تهدف الى تخفيف الضغط على الطرق البرية وتوفير العملات الصعبة التى تلزم لاستيراد سيارات نقل البترول مع ضمان وصول المنتجات لاماكن التوزيع فى الوقت المناسب . وتضم مشروعات خطوط الانابيب هذه بخلاف الخطين السابق ذكرهما خط المنتجات البيضاء عجرود القاهرة الذى تم تشغيله فى عام ١٩٦٢ .

وهكذا يؤكد هذا التقدم المضطرد الدور العظيم الذى قام به القطاع البترولى فى خطة التنمية الاقتصادية للوصول بالجمهورية العربية المتحدة الى المكانة اللائقة بها بين دول العالم أجمع .

حلمى شطا



وحدة التقطير الجديدة بمعمل الشركة المصرية لتكرير البترول بالاسكندرية (كفاءة مليون طن سنويا) وهى اكبر وحدة للتكرير فى منطقة الشرق الاوسط



السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية عند وصوله الى مكان الاحتفال وكان فى استقباله السيد فرغلى حافظ فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية



السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية يتفقد قسم الاستماع بنادى الجمعية التعاونية لقبانيى مينا البصل وبجواره السيد فرغلى حافظ فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية

آخر ساعة تشهد افتتاح أول معهد للتوعية التعاونية

محافظة الاسكندرية تحتفل بافتتاح أول نادى تعاونى بالاسكندرية .. للجمعية التعاونية لقبانى مينا البصل

مولد تجربة جديدة فى الاسكندرية شهدتها (اخر ساعة لحظة بلحظة ان وراء هذه التجربة جهودا ضخمة وعرقا وصراعا ٠٠ انها تمثل الانتصار للادارة القومية ٠٠ والكفاح لقد صانت هذه التجربة الروح الثورية التى تنتشر فى كل نفوس المواطنين ٠٠ فى الجمهورية العربية المتحدة ٠٠

ان (أخر ساعة) تقدم صورة حية لهذه التجربة التى عاشت فيها كل اللحظات منذ بداية التجربة حتى نجاحها ٠٠٠

(قصة التجربة)

ان وراء هذه التجربة الناجحة ٠٠ كلمة صغيرة ٠٠ اعادت الحياة الى اقدم مهنة تجارية فى الاسكندرية ٠٠٠ اعادت الحياة الى مهنة القبانة التى كان شيخها زعيما من زعماء التاريخ فى بلادنا ٠٠ والذى وقف ضد الاستعمار ٠٠ وهو السيد محمد كريم ان هذه الكلمة ٠٠ اسمها (التعاون) ٠٠ التعاون بكل مايحمل من معان فيها القوة ٠٠ وفيها الرباط المقدس ٠٠ وفيها الحياة ٠٠

* تبدا القصة منذ ١٥٠ عاما .. عندما نشات مهنة القبانه .. مرتبطة بازدهار التجارة القطنية .. واحتلت مكانها المرموق بين صادرات البلاد .. وبدا مع نشوء المهنة .. سحر كلمة التعاون .. فكان نظام العمل فى هذه المهنة تعاونيا فى روحه .. اشتراكيا فى تنظيمه .. وكان التعاون سائدا بين مجموعه من افراد المهنة فى القيام باعمال الوزن .. وكانوا يوزعون حصيلة جهودهم طبقا لقواعد روعى فيها روح العدالة .. وكان كل فرد يحصل على نصيبه بتفق وما يبذله من جهود .. وهنا تنتهى المرحلة الاولى من قصة التجربة ..

صورة مقلوبة

* ان جزء التجربة الثانى يمثل جانبا من الحياة فى مجتمعنا قبل قيام الثورة .. وهى الفترة التى احتجبت فيها كل المعانى الانسانية .. وظهرت فئة من الانتهازيين .. فكانت بمثابة صورة مقلوبة لمجتمعنا .. وكان ظهور هذه الفئة فى مهنة القبانة امتدادا لظهورها فى كل اتجاه ..

فظهرت العوامل الشخصية فاستاثر فريق من القبانية بنصيب الاسد من مجهودات زملائه العاملين معه .

قصة الانتصار

* وسار الوضع على هذا الحال .. انقلبت العلاقة بين العاملين فى الميدان الواحد من علاقة الزمالة والاخوة .. الى علاقة صاحب العمل المستغل والعامل المغلوب على امره .. وساعد استغلالهم وجشعهم فى ذلك .. الاوضاع الفاسدة التى كان هدفها أن تنمى كل ماهو فاسد .. وما هو ضار بالبلاد .. حتى جاء الفجر الجديد [redacted] الثورة المباركة فى صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

.. فاعادت صياغة مجتمعنا من جديد .. مجتمع نقى .. مجتمع يعتمد على التعاون ليحقق الكفاية والعدل .. مجتمع يقوم اساسا على الديمقراطية .. والاشتراكية .. والتعاونية .. مجتمع يحمى كل افراده من الاستغلال .. مجتمع يمنح كل مواطن تكافؤ الفرص .

.. فقامت الجمعية التعاونية لقبانيى مينا البصل .. تعتمد على الروح الجديدة التى سادت البلاد .. دافعة اياها لتحقيق اهدافها واهداف العاملين فى مهنة القبانة

النجاح ٠٠ بالارقام

لقد نجحت الجمعية .. فى مرحلة التطبيق نجاحا باهرا .. لمسه .. فى الداخل جميع الاعضاء .. وفى الخارج عملاء الجمعية من شركات .. ومؤسسات وبنوك .. حيث نعموا بالاستقرار والتنظيم السليم .. والخدمات التى لا تالو الجمعية جهدا فى تقديمها لعملائها .. ان الارقام لهى اكبر دليل على نجاح الجمعية فقد بلغ راسمال الجمعية فى ٣١ ديسمبر مبلغ (٢٩٠٧) جنيهات بينما كان فى ٣١ ديسمبر من عام ١٩٦١ بلغ (٢٩٧) جنيها ويواصل الاعضاء الاكتتاب فى شراء اسهم لزيادة راس المال وبذلك بلغ فى اخر مارس سنة ١٩٦٣ مبلغ ٥٧٣٤ جنيها ..

وقد بلغت قيمة احتياطيات الجمعية فى ٣١ ديسمبر ١٩٦٢ مبلغ ٣٠٠٢ جنيه و ٤١٦ مليما .. بعد ان كانت فى ٣١ ديسمبر ١٩٦٢ مبلغ ٩٥٨ جنيها و ٥٤٣ مليما ..

تجربة جديدة

ولقد قامت الجمعية بافتتاح ناد لجميع اعضاء الجمعية .. النادى يعتبر اول ناد للتوعية .. النادى سيخصص جزءا من نشاطه لنشر التوعية .. واهداف الاتحاد الاشتراكى .. وشرح الميثاق .. وتقوية روابط الاخاء بين اعضاء الجمعية ..

ان هذا النادى .. سيكون ميدانا ضخما لرفع المستوى الثقافى للاعضاء فى شتى الصور .. والميادين .. ودراسة الآراء المحتاجة الى المناقشات .. وعمل ندوات مفتوحة .. للنقد الذاتى البناء .. النقد الذاتى الهادف الذى يهدف الى رسم الخطوط العريضة للعمل الثورى السليم والمشروعات الناجحة ..

ان هذا النادى .. يعتبر اول عمل لتطوير رسالة الاندية .. بحيث تخرج جيلا ، وقادة يفهمون المشاكل ، ويعملون على حلها .. حلا من واقع البيئة .. وعلى الطبيعة .. والسير فى الاتجاه السليم .. ان رسالة هذا النادى .. رسالة ضخمة .. فى ظل المجتمع الاشتراكى السليم .. وبذلك تكون رسالة الاندية فى المجتمع الذى نعيش فيه .. قد تطورت وصارت خلية حية للتوعية الثقافية والوطنية والاجتماعية .. وبذلك يمكن العاملين فى هذا القطاع .. الى ان يصلوا الى اهدافهم واغراضهم .. اذا ما تكاتفت الى اهدافهم واغراضهم .. اذا ما تكاتفت الايدى وترابطت الجهود .. حيث يجتمع جميع التعاونيين لياخذوا نصيبهم من التعاون ويساعدوا بعضهم وتكون هناك .. روح تعاونية سليمة .. روح انكار الذات .. ويكون التعاون اساسا فى كل عمل .. وكل مشروع .. وكل مناقشة ..

اول من نادى بتطوير رسالة النادى

وقد كان السيد ـ محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية اول من نادى بتطوير رسالة النادى .. وتدعيمه .. وفعالية نشاطه .. وتوسيع اهدافه .. بحيث يخدم كل الحركة التعاونية فى الاسكندرية .. ويكون مصدرا للاشعاع الفكرى والثقافى والتعاونى لجميع طوائف وهيئات التعاون والعمل .. وعلى هذا .. فقد قرر محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. التبرع بمبلغ مائتى جنيه مساهمة من المحافظة فى تدعيم اوجه نشاط النادى ماليا .. وفتح باب جديد امام التعاونيين للتثقف ونشر الوعى الاجتماعى والثقافى والتعاونى بين جميع اعضاء الجمعية والمشتغلين بالتعاون .. على اساس من النقد الذاتى البناء . الهادف لحل المشاكل المحلية .. فى صورة من التعاون المثمر الذى يحدد فروع المشكلة واصولها .. ويناقشها .. فى مزيد من الصراحة .. ويضع الحلول العملية الحاسمة لها .. فى جو يسوده المحبة .. والتعاون .. والثقة .. والاخلاص .. والامانة .

ففى الاسبوع الماضى شهدت الاسكندرية يوما خالدا من ايام التعاون .. والتعاونيين فى حفل افتتاح نادى الجمعية التعاونية لقبانيى مينا البصل ..



الدكتور السيد المنشاوى رئيس ادارة مؤسسة التعاون الانتاجى يتحدث عن دور التعاون فى تدعيم الجمعية .. ويرى فى الصورة السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والسيد فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية ..

لقد كان هذا النادى الكبير .. ثمرة كفاح .. وجهود جميع اعضاء الجمعية والمشتغلين باعمال القبانة .. ففى مظهر اجتماعى رائع .. افتتح السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. النادى .. وشهد حفل الافتتاح الدكتور السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية العامة للتعاون الانتاجى .. والسيدة زاهية مرزوق المديرة العامة للشئون الاجتماعية .. والاستاذ شفيق الحسينى مدير عام منطقة العمل .. والسيد عبد المنعم عبد ربه سكرتير عام المحافظة .. والسيد طلعت شحت نقيب الصحفيين بالاسكندرية .. والسيد صادق عمارة مدير بنك مصر بالاسكندرية .. والسيد على مرسى مدير الجمعية التعاونية الصناعية بمحافظة الاسكندرية واعضاء مجلس محافظة الاسكندرية . وكبار المسئولين .. وجمهور كبير من ابناء المدينة .. واعضاء الجمعيات التعاونية .

وكان فى استقبالهم الاستاذ فرغلى حافظ فرغلى ٠٠ رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لقبانيى مينا البصل ، واعضاء مجلس ادارة الجمعية .

وبدا الحفل بتلاوة كريمة من اى الذكر الحكيم .. ثم بدات الكلمات .. بكلمة من السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية .

كلمة السيد فرغلى حافظ فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لقبانى مينا البصل

والقى الاستاذ فرغلى حافظ فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لقبانيى مينا البصل .. كلمة استعرض فيها ظروف المهنة .. وتطور فكرة التعاون .. وكيف ظهرت الى حيز التنفيذ .. بفضل تكتل الجهود .. ثم ترجم بالارقام .. قصة النجاح .. الرائع الذى احرزته الجمعية .. بفضل دقة عملية التطبيق.



أعضاء النادى فى المكتبة فى نادى الجمعية التى اعدت على أحدث طراز .. وقد زودت بالكتب القومية الضخمة ..



المحافظ يرأس أول اجتماع مجلس ادارة النادى .. وبجواره الدكتور سيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة مؤسسة التعاون الانتاجى وفرغلى حافظ فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية

السيد محمد حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية يقول :

كان انشاء الجمعية التعاونية لقبانى مينا البصل .. الخطوة الأولى فى تدعيم التعاون بالاسكندرية

الدكتور سيد المنشاوى
رئيس مجلس ادارة مؤسسة التعاون الانتاجى يقول :

الجمعية التعاونية للقبانين .. أولى جمعيات الجمهورية التى حولت التعاون الى مثل حى ملموس

السيد فرغلى حافظ فرغلى
رئيس مجلس ادارة الجمعية يقول :

انشاء الجمعية كانت ثورة على العوامل الشخصية وتحطيما للاقطاع

نشأة المهنة

فقال سيادته ..
السيد المحافظ ..
حضرات السادة ..

نشأت مهنة القبانة بمينا البصل .. بالاسكندرية منذ حوالى مائة وخمسين عاما .. عندما ازدهرت التجارة القطنية واحتلت مكانا مرموقا .. بين صادرات البلاد .. فكان النظام الذى تسير عليه المهنة .. فى البداية .. نظاما تعاونيا فى روحه .. اشتراكيا .. فى تنظيمه

وسارت المهنة على هذا النظام ردحا من الزمن .. الى ان تدخلت العوامل الشخصية فاستأثر فريق من القبانية بنصيب الاسد .. من نتائج مجهودات زملائه العاملين معه .. وسار الوضع على هذا المنوال ..

الفجر الجديد

ثم بزغ على البلاد فجر جديد .. وضاء .. وكانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. فتأسست الجمعية التعاونية لقبانيى مينا البصل . معتمدة كل الاعتماد على الروح الجديدة التى سادت البلاد .. دافعة اياها .. لتحقيق اهدافها فى اقامة مجتمع يسوده الكفاية والعدل .. وتكافؤ الفرص .

أعمال الجمعية

وقد عالجت الجمعية تذبذب الايراد .. وانعدامه فى فترة الصيف وذلك لموسمية المهنة .. عن طريق انشاء احتياطى موازنة توزيع الحصص على مدار السنة .. فقد طبقت الجمعية نظاما يقضى بصرف معاشات للمتقاعدين من الاعضاء وأسر المتوفين منهم لتامين حياتهم وحياة اسرهم من بعدهم وقد طبق نظام العلاج الطبى الشامل للاعضاء والموظفين وكافة العاملين بالجمعية .. وقد كونت الجمعية احتياطى اجتماعى بنسبة ١٪ من اجمالى الايراد للصرف منه فى المناسبات الاجتماعية وفقا للقواعد التالية ..

* صرف مبلغ ٣٠٠ جنيه لورثة العضو المتوفى يوم وفاته .
* فى حالة زواج العضو للمرة الاولى يصرف له ٢٥ جنيها .
* فى حالة انجاب العضو للاولاد يصرف مبلغ ٥ جنيهات عند كل حالة
* فى حالة وفاة احد الاقارب من الدرجة الاولى .. وهم .. (الاب .. الام .. الزوجة .. الابناء ..) يصرف ٥ جنيهات .
* فى حالة تجنيد العضو لاداء الخدمة الوطنية العسكرية يصرف له ٣ جنيهات شهريا طوال مدة ادائه الخدمة العسكرية .

كلمة حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

وفى وسط عاصفة من التصفيق الحاد والهتاف بحياة الرئيس جمال عبد الناصر .. رائد الحركة التعاونية .. القى السيد محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية كلمة ..

قال سيادة المحافظ ..

اننى اريد انتهاز الفرصة فى هذه الليلة .. ونتكلم مع بعض حديثا .. وديا .. أخويا .. اذا كان هناك فيه دلالة .. فدلالته القوية .. على التفاهم العميق .. والشىء اللى احب ان أؤكده .. انه ما فى شخص انفرد بعمل من الاعمال .. كانت جميع الهيئات تتكاتف وتتسابق . وتشترك فى توجيهنا التوجيه السليم .. فى توجيه كل شخص التوجيه السليم .. كل دى جهود متعاونة .. صادقة مخلصة .. اننى ارجو ان يقوم النادى بجانب نشاطه الاجتماعى .. والثقافى أن نرى لون جديد من النشاط .. اللى هو نشاط المصارحة .. نشاط المصارحة .. والاستماع الى كل الآراء .. اننا نريد أن يكون التعاون اساسيا فى محافظتنا .. نريد أن ترتفع الارقام .. من عام الى عام .. والمناقشة .. وفهم وجهات النظر .. وان نؤمن بالمصارحة بيننا فى جميع اعمالنا .

كلمة السيد المنشاوى
رئيس مجلس ادارة
المؤسسة المصرية
العامة للتعاون الانتاجى

ثم القى الدكتور السيد المنشاوى كلمة قال فيها :

اخوانى التعاونيين ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان العمل الصالح .. لا بد أن يؤتى ثماره .. وان الكفاح .. الدائم لا بد ان يحقق الاهداف .. ولو رجعت بذاكرتى قليلا .. وتذكرت يوم ان تكونت هذه الجمعية .. وانا فى وزارة الشئون الاجتماعية .. حيث قابلنى مجموعة منكم .. تطلبون تاسيس هذه الجمعية .. الواقع انى اشفقت عليكم .. وقلت فى نفسى .. لتكن التجربة ..

وكانت فعلا .. تجربة ناجحة ادت الى هذا البناء الشامخ .

نجاح العمل

لقد كافحتم .. وكافح معكم الاخ فرغلى .. كما كافحت معكم ايضا .. وحاولت ايضا .. مع الاخ فرغلى .. حتى فيض الله لنا .. ولكم .. ابن الثورة السيد حمدى عاشور فانه تعاونى بطبيعته .. بكيانه .. بدمه .. ان جمعيتكم تعتبر اولى جمعيات الجمهورية فى انشاء هذا النادى .. الذى يهدف الى جمع الشمل .. شمل التعاونيين .. حتى يأخذوا .. من التعاون .. ويساعدوا بعضهم .. بعضا .. بروح تعاونية ..

مصحف للمحافظ

وقد اهدى فرغلى حافظ فرغلى السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. مصحفا مذهبا هدية تقديرا لسيادته على الجهود الكبيرة التى بذلها فى تدعيم الجمعية

ميدليات تذكارية

كما قام بتوزيع الميداليات التذكارية على جميع الحاضرين احتفالا بهذه المناسبة .. ثم تفقد المحافظ ويرافقه الدكتور السيد المنشاوى .. وكبار المسئولين والضيوف اقسام النادى .. التى تضم .. صالة كبرى للاجتماعات والندوات .. وصالة للاستماع .. ومكتبة ضخمة واستراحة حديثة ..

مولد التجربة

ان (آخر ساعة) تقدم صورة مشرقة للتجربة الجديدة .. التى نجحت فى محافظة الاسكندرية .. انها تترجم التطبيق العملى لفكرة التعاون فى بلادنا

الاسكندرية ـ من محمد شفيق البيومى



المصحف الكريم .. هدية كبرى قدمتها الجمعية للسيد حمدى عاشور وقدمها لسيادته السيد فرغلى حافظ فرغلى رئيس مجلس ادارة الجمعية ..



كان السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية اول من سجل اسمه فى سجل زيارات النادى ..

كلمة محافظ الاسكندرية فى سجل الزيارات فى حفل افتتاح النادى

كلمة محافظ الاسكندرية فى سجل الزيارات فى حفل افتتاح النادى

نصر من الله .. وفتح قريب ..

يسعدنى أن افتتح الليلة .. نادى الجمعية التعاونية الانتاجية لقبانيى مينا البصل .. متمنيا لاخوانى اعضاء الجمعية ، النجاح والتوفيق ..

ويسعدنى ان اسجل .. خالص شكرى وتقديرى .. للجهود الكبيرة .. التى بذلها .. السيد رئيس الجمعية والسادة اعضاء الجمعية .. من نجاح .. وما من .. شك ان تذكر اسم الجمعية التعاونية الانتاجية لقبانيى مينا البصل .. كلما ذكرت كلمة التعاون .. فقد كان للجمعية .. كفاح ملموس .. وعمل متواصل .. وجهود كبيرة لما وصلت اليه اليوم . وكان انتصارها بصفة عامة انتصارا لارادة الحياة !

وفقنا الله .. وهدانا الى سواء السبيل فى ظل رجل التعاون الاول الرئيس العظيم .. جمال عبد الناصر .. والله ولى التوفيق ..

محمد حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

كلمة الدكتور السيد المنشاوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى

ان العمل الصالح .. لا بد وان يؤتى ثماره .. وان الكفاح المستمر لا بد وان يحقق اهدافه .. واننى لسعيد ان ارى .. ثمرة هذا العمل . وهذا الكفاح .. فيما وصلت اليه هذه الجمعية الفتية .. والتى سبقت كل جمعيات الجمهورية .. واعتبر هذا فتحا جديدا فى قطاع التعاون الانتاجى .. والذى ارجو ان يكون الخلية الحية للتوعية الثقافية والوطنية والتعاونية .

هذا واسجل .. هنا .. فضل السيد محافظ الاسكندرية على هذه الجمعية .. وكذا جهود السيد رئيس مجلس الادارة .. وايمان اعضاء الجمعية فى نجاح هذه الجمعية .. راجيا للجمعية المزيد من النجاح .. والتوفيق . فى ظل زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

د. السيد المنشاوى
رئيس مجلس ادارة المؤسسة
المصرية العامة للتعاون الإنتاجى

ذهب فى رحلة بلاعودة !

ذهب ابو بكر خيرت فى رحلة الابد .. وانطفات شمعة من شموع الموسيقى العربية المتطورة ... ومات الرجل خلال حديثه عن الموسيقى .. كان يفكر فيها دائما .. حتى توقف قلبه عن النبض !

فى غرفة رحبة واسعة مفروشة بالسجاد الرمادى الجميل بمعهد الكونسيرفاتوار ، يتوسطها بيانو ضخم واجهزة موسيقية من القديم والحديث علقت فى تنظيم بديع، وستائر فاخرة تتناسب مع الاثاث الموجود تتدلى على النافذ الواسعة لهذه الغرفة ، وصور لمشاهير الموسيقى العالمين .. وعلى مكتبة متوسطة زهرية انيقة مليئة بالزهور والورود جلس المهندس الموسيقار ابو بكر خيرت بين زهرتين من زهرات مجتمع المعهد هما فوليت مقار ونيبال منيب .. وفجاة عندما كان يتحدث معهما حديثا مرحا وتعبيرات وجهه عبارة عن مزيج من الاشراق والارهاق مالت راسه فى اغماءة عميقة افزعت تلميذتيه ، فاخرجت فوليت فى الحال زجاجة عطر سكبتها على منديل محاولة انعاشه ، فحرك راسه حركة بسيطة ، ثم مالت مرة اخرى وكانت النهاية !

حدث ذلك فى يوم الجمعة الماضى ، وهو يوم العطلة ، ولم يكن موجودا بالمعهد أحد غير مسجله عبد الوارث بينما كانت بقية مدينة الفنون صماء وليس بها احد .. ان معهد الكونسيرفاتوار فى اطراف المساكن وسط مزارع الهرم ، والكل فزع لا يعرف كيف يتصرف رغم جهود الافاقة التى حاولوها .. واتصلوا بالاسعاف وبوليس النجدة ، ولم يجدوا من الاطباء سوى الدكتور جعفر الذى حضر على الفور ، ووصلت الاسعاف فى نفس اللحظة التى وصل فيها بوليس النجدة ومال عليه الطبيب المشهور ليكشف عليه وعاد ليرفع راسه وكل علامات الاسى تملأ وجهه وهو يتمتم قائلا :

ـ البقية فى حياتكم ..

وانطلقت من الحجرة صرخة بددت السكون المطبق .. أعقبتها دموع كل الذين حضروا هذا .

ان لكل منا لحظته التى لابد ان تنتهى فيها حياته الا ان هناك حقيقة مقترنة بموت ابو بكر خيرت ، فهو منذ افتتاح هذا المعهد لم يحدث ان تخلف عنه يوما واحدا حتى فى ايام الجمعة والعطلات الرسمية ، والاغرب من هذا كله انه كان يشكو منذ عام بالم فى صدره فذهب الى الاطباء الذين نصحوه بالراحة والاستجمام مع العلاج ، وتصادف اننى كنت عنده فى المعهد ، ويومها قال لى انه فى منتهى الضيق لان المرض سيحرمه فترة من أن يعيش فى وسط أبنائه طالبات وطلبة المعهد ، وهو حائر بين ان يستريح ويستجم او يعمل ويترك الامر بيد الله .

وعرفت فيما بعد ان زوجته واساتذة المعهد وتلاميذه ضغطوا عليه لكى يستجم فترة فى مينا هاوس بعيدا عن جو العمل والبيت .

ونفذ ابو بكر خيرت رغبة الجميع وأقام فى مينا هاوس فترة الا أنه لم يكن مبتعدا عن المعهد فقد كان يزوره من زوجته ، ويفاجىء الطلبة والطالبات واساتذة المعهد بوجوده فيه يجلس على مكتبه يبتسم لكل من يعارض مجيئه قائلا انه احسن صحيا وانه اتى للتسلية ولكنه فى حقيقة اعماقه كان مرتبطا ارتباطا روحيا بالكونسيرفاتوار ..

والحقيقة انه كان محقا لان هذا المعهد قام اولا واخيرا على جهوده وحده وكان بالنسبة له ، ولبلده خاصة مستقبل الموسيقى لها وللبلاد العربية جمعاء .

وعاد الى عمله كما كان يعمل طوال ايام الاسبوع ويستمر كل يوم حتى الثالثة او الرابعة مساء ، حتى يوم الجمعة لم يخصصه لراحته على الرغم من مرضه الى ان انتهت حياته فى الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الماضى وهو على مكتبه بالمعهد !

وكان ابو بكر يشغل عدة مناصب ، فقد كان عميدا لمعهد الكونسيرفاتوار الذى أسسه ، ومقررا للجنة الموسيقى ومقررا للجنة الكورال ، ومقرر لجنة تخرج التراتيل بالعربية ، وعضو المجلس الاعلى للفنون والاداب وعضو مجلس ادارة مؤسسة المسرح ، وعلى الرغم من أنه يعتبر من ابرز مهندسينا المعماريين فانه لم يكن يشغل منصبا واحدا من مناصبها ، كما انه اهمل مكتبه الذى كان يدر عليه ارباحا طائلة منه !

وابو بكر خيرت نشأ منذ طفولته فى اسرة كلها من الفنانين فقد كان والده المرحوم محمود خيرت محاميا بالاسم فقط لأنه كان يعيش فى جو الموسيقى وكتابة الشعر ، وشقيقه الدكتور عمر خيرت استاذ البكتريولوجيا بجامعة مانيتوبا بكندا من ابرع هواة التصوير الفوتوغرافى وكذلك شقيقه الدكتور عثمان خيرت وكيل المتحف الزراعى .

وكان بيت الاسرة فى شارع خيرت بالسيدة زينب والمسمى باسم اسرتهم منذ نصف قرن منتدى لجميع الفنانين مثل المرحوم سيد درويش وابراهيم القبانى واعلام الموسيقى الشرقية ، فقد الف المرحوم والده اوبريت اسمها (احباها وفضى) ولم يتم تلحينها حتى الان لان الذى كان سيلحنها فى هذا الوقت هو المرحوم سيد درويش الا أنه قضى نحبه قبل أن يبدأ فى تلحينها .. ومضت السنين وفكر ابو بكر فى تلحينها اخيرا الا انه مات ايضا قبل ان يبدأ فى تلحينها !

وابو بكر خيرت ولد فى القاهرة فى ٢٧ ابريل سنة ١٩١٠ وبدأ يتعلم الموسيقى فى الرابعة والنصف من عمره بدراسة الصولفيج والنظريات الموسيقية ، ثم بدأ يدرس الكمان على الطريقة الشرقية على الاستاذ التركى احمد دادا ، وفى العاشرة من عمره بدأ دراسة البيانو على يد استاذ يونانى اسمه كوستاكس حتى تخرج فى مدرسة المهندسخانة فى عام ١٩٣٠ بدرجة امتياز .

وعمل مهندسا فى وزارة الاشغال فارسلته فى بعثة للتخصص فى الهندسة المعمارية وتخطيط المدن بمدرسة الفنون الجميلة العليا بباريس ، حيث امضى خمس سنوات ، وعاد الى القاهرة فى سنة ١٩٣٥ بعد ان حصل على الجائزة الاولى لمسابقة مشروع افضل دبلوم فى فرنسا والميدالية الفضية الكبرى لمشروع جديد لدار الاوبرا المصرية ، واثناء دراسته بفرنسا استمر فى دراسة البيانو والهارمونى والتاليف فى دروس خصوصية لدى أساتذة كونسيرفاتوار باريس .

ومن ذكريات المرحوم ابو بكر خيرت التى كان يحكيها عن ايام كفاحه من اجل الموسيقى منذ طفولته ان والده كان يعطيه جنيها واحدا شهريا وهو طالب، وكان فى هذه الايام يتعلم البيانو على يد استاذه كوستاكس ، فكان يذهب اليه ثمانية أيام فى الشهر نظير جنيهين كان يدفعهما له والده ،وحدث أن وقع والده فى ضائقة مالية ، لم تمكنه من دفع اجرة استاذ الموسيقى ، الا ان ابو بكر لم ينقطع عن دراسته الموسيقية وأخذ يتردد على أستاذه أربع مرات بدلا من ثمان نظير جنيه واحد هو مصروفه الخاص الذى كان يتناوله من والده !

وفى باريس ايضا ، عندما كان فى البعثة كانت الاسرة ترسل اليه خمسة جنيهات شهريا ، وحدث ان وقعت الاسرة فى ضائقة مالية اخرى ، فانقطع عن دروس البيانو والهارمونى التى كان يتلقاها على يد استاذ فى معهد كونسيرفاتوار باريس نظير جنيه فى الشهر ، فاضطر الى الانقطاع عنه ، ولما كان استاذه الفرنسى يقدر فيه اقباله على تعلم الموسيقى فى نهم عجيب وهضم لكل ما يعطيه اليه من دروس ، فانه ذهب يبحث ويتقصى عن مسكنه الى ان وصل اليه وما كاد ابو بكر يواجهه حتى عجب كيف يحضر اليه استاذه ولماذا هذا الحضور المفاجىء ، ولكن الاستاذ لم يمهله ليفكر بل اخرج الكلام من فمه سريعا وهو يؤنبه لانقطاعه عن الدراسة ، واحس الاستاذ بالموقف المادى لتلميذه ، فابلغه انه لايريد منه أى مبلغ نظير اتمام دراسته ، وعندما رفض ابو بكر هذا العرض ، قال له استاذه أن يحضر لتلقى دروسه وان الاجر سيصبح عليه دينا يسدده فى اى وقت تتحسن فيه ظروفه !

وتعتبر وفاة ابو بكر خيرت خسارة كبيرة خصوصا انه الشخص الذى ينظر اليه الجميع انه الوحيد الذى كان يصلح لمنصب معهد الكونسيرفاتوار ، وهو الذى رفع صوت الموسيقيين السيمفونيين الى المسئولين

وفى مؤلفات ابو بكر للبيانو ، الترانيمات الشاعرية قصيدتان وسوناتتان ودراسة للكونسير وتقاليد شعبية ، ولموسيقى الحجرة سداسى للفلوت ، وخمس آلات وترية ، وسوناتا للفيولنة واوركسترا الوتريات ، ثم كتب للاوركسترا كونشيرتو البيانو رقم واحد ، وافتتاحيتين وثلاث سيمفونيات ومتتالية شعبية ، ثم كتب موسيقية للاوركسترا والكورال (ضراعة) للشاعر أبى العتاهية وموشح (لما بدا يتثنى) من تاليف المرحوم والده ، وطقطوقة (ايه العبارة) لسيد درويش التى وزعها توزيعا موسيقيا علميا للاوركسترا والكورال ، وطقطوقة (يا نسمة الصبح) ، وكانت آخر أعماله هى كونشيرتو للبيانو رقم اثنين ، وقد كتب حتى اخر ايام حياته أربعين عملا موسيقيا .

ولقد اذاعت له فرقة اوركسترا السيمفونى لراديو موسكو السيمفونية الشعبية وذهب الى هناك بدعوة خاصة كذلك استمع العالم الى اوركسترا الاذاعة الرومانية عندما عزف نفس السيمفونية فى العام التالى ، وذلك فى اختتام اضخم مهرجان موسيقى اقيم فى بوخارست تخليدا لذكرى الموسيقار الرومانى الشهير جورج اينسكو .

وكان ابو بكر خيرت يميل الى تطوير الالات الموسيقية الشرقية حتى لاتنقرض ولكى ينقلها من عملها على التخت الشرقى الى الاوركسترا السيمفونية ، فقد عمل لالة القانون تصميما يضاعف من صوتها ونفذه جابى صانع الالات الموسيقية واجازه كامل عبد الله استاذ هذه الالة بمعهد الكونسيرفاتوار ، كذلك ادخل الطبلة والرق على الاوركسترا فى موشح عطشان يا صبايا ، فقد احتفظ فى صياغته الموسيقية بهذه الاجهزة الشرقية ، وكانت مفاجاة عندما عملت هذه الالات كصوليست .

وبعد ، ان وفاة ابو بكر خيرت تعتبر ماساة بالنسبة للموسيقى السيمفونية المصرية والعاملين فيها ، ان تلاميذه يعيشون فى ماساة ، وهو ما كاد يهنأ باول دفعة من خريجى الكونسرفاتوار حتى لفظ اخر انفاس حياته بين ايديهم !

عزيز سيداروس



محسن سرحان يسأل نفسه..

هل أنا مريض؟

ماذا فعل محسن سرحان فى لندن .. ؟ ماذا قال له طبيب الملكة اليزابيث .. ؟ لقد سافر وفى رأسه أوهام كثيرة عن المرض .. وكشف عليه خمسة عشر طبيباً .. وفى النهاية كتبوا تقريرهم عن حالة محسن سرحان ؟ . اقرأ هنا التحقيق الذى كتبته ايرس نظمى المحررة بآخر ساعة . !





قال له طبيب الملكة

فى حجرة مغلقة وقف محسن سرحان عارياً من ملابسه امام ايفرى جونس طبيب خاص الملكة اليزابيث .. انتظر محسن ان يتحرك الطبيب الكبير من مكانه ليوقع الكشف الطبى عليه .. ولكنه لم يفعل . ومضت خمس دقائق كاملة والطبيب ينظر من تحت نظارته السميكة الى وجه محسن سرحان ـ ثم تكلم .. قال له

ـ آسف .. لن اكشف عليك !

ويقول محسن : واسودت الدنيا فى عينى .. وتخيلت ان الطبيب الكبير قد استطاع بعينه المجردة ان يحدد حقيقة مرضى وانه اكتشف أن لاأمل فى شفائى ..

وقبل ان ينطق محسن بكلمة واحدة طلب منه الطبيب ان يرتدى ملابسه .. وان ياتى ليجلس بالقرب منه .. ونفذ محسن التعليمات بسرعة .. بينما امسك الطبيب الكبير بقلمه وراح يسأل محسن سرحان عشرات الاسئلة ويدون اجابتها .. ومن العجيب ان الطبيب لم يسأل محسن سؤالا واحدا عن صحته .. ان أسئلته كانت كلها شخصية .. عن حياته .. ماضيه .. وحاضره ..

وفى اليوم التالى فوجىء محسن ببطاقات انيقة تصله واحدة فى أعقاب الاخرى دون فيها الاطباء ويخط ايديهم المواعيد التى سيزورونه فيها .. بالدقيقة !

وفى مواعيد متوالية جاء اكثر من خمسة عشر طبيبا وقعوا جميعا الكشف الطبى على الممثل المريض أمامهم .. ثم حولوا تقاريرهم التى أعدوها الى ايفرى جونسون .. وقالوا له ان ايفرى جونسون سيقابله بعد خمسة عشر يوما .. تكون الاشاعات والتحاليل الطبية التى آجريت له قد ظهرت نتائجها .

تحولت الى عسكرى مرور

وقال محسن سرحان .. وطلبت من المسئولين فى المستشفى ان يسمحوا لى بالحياة طوال هذه المدة بعيدا عن المستشفى دوافقوا ..

قلت لمحسن

وكيف امضيت هذه الفترة ؟

فقال :

ـ تحولت الى عسكرى دورية مهمته المرور على المسارح ودور السينما آل ليلة ..

قلت له :

ـ ماذا أعجبك فى المسارح هناك ؟

فقال :

ـ كل شىء هناك .. مذهل ومثير ـ لقد دخلت مسرح الماى فير .. انه مسرح صغير وجدت أمامى منظارا مكبرا ولافتة كتب عليها يمكنك استخدام هذا المنظار نظير ٦ بنسات بشرط أن تتركه مكانه بعد نهاية العرض .. وماكدت أضع المنظار فوق عينى ـ حتى اكتشفت أن المسرح بلاستائر وبلا مناظر ولا مكان فيه لكمبوشة الملقن .. وفجأة دخل رجل وقور من باب المتفرجين ومر من جانبنا وصرخ فجأة طالبا اضاءة أنوار المسرح . . ثم طلب ستة ممثلين .. تعاقبوا واحدا بعد الاخر كان كل واحد منهم يدخل المسرح وهو يحمل معه جزءا من المناظر المطلوبة على المسرح . كانت كلها مجرد مناظر رمزية .. وتوالت أحداث المسرحية بينما كان المخرج يجلس فى أحد أركان المسرح ليشاهد مسرحية ٦ شخصيات تبحث عن مؤلف .. وقبل ان تنتهى المسرحية بدأ أبطال المسرحية يختفون واحدا بعد الاخر حتى بقى المخرج وحده ممسكا بفانوس النور وكان هو المصدر الوحيد للضوء على المسرح .. وظل المخرج ممسكا بالفانوس وهو يتحرك معه خطوة خطوة حتى قفز من على المسرح وجرى من بين صفوف المتفرجين مغادرا المسرح من نفس الباب الذى دخل منه المتفرجون .. وبعد هذا المشهد كانت المسرحية قد انتهت .



نجاة : آسف .. لن أكشف عليك ..!

برنادر شو المزيف

وتكلم محسن سرحان عن الشيء الذى اثاره فى المسرح .. فقال :

– ان مسرحية بيجماليون التى ألفها برنارد شو .. قد حولوها الى مسرحية غنائية بعد وفاته .. البطل يغنى .. والبطلة ترقص وهى ترد عليه .. ورغم الانقلاب الهائل الذى حدث فى المسرحية فانهم لم يمسوا سطرا واحدا مما كتبه برنارد شو .. بل على العكس فان الطريقة الجديدة التى عرضوا بها المسرحية جعلت المتفرجين يحجزون مقاعد لرؤيتها لعامين كاملين .. !

قلت لمحسن سرحان

• ما هو اهم فيلم تعرضه لندن الآن ..

فقال :

– فيلم كليوباتره ..

• وهل رأيته ؟

– طبعا .. ان اقل ثمن تذكرة يسمح لك بمشاهدة الفيلم جنيهان .. والفيلم يعرض فى اربعة ساعات تستريح خلالها عشر دقائق فقط . لعب بطولة نصف الفيلم الاول ريتشارد بورتون ولعب نصف الفيلم الثانى ريكى هارزون – ان أروع ما فى هذا الفيلم هو موكب كليوباتره وهى فى طريقها الى روما لتسلم ابنها الى زوجها .. ومن أجل تصوير هذا المشهد اقاموا تمثالا بالحجم الطبيعى لابى الهول .. وفى مقدمته جلست كليوباترة ومعها ابنها وامامهم عشرات الراقصات وكن عاريات تماما الا من ورقة التوت التى لم اتبينها جيدا فقد كنت بلا نظارة وانا اشاهد الفيلم ! ورغم الشهور الطويلة التى مضت على بداية عرض الفيلم فانه محجوز تماما لشهور طويلة قادمة .

اعجبنى عمر الشريف

وقال محسن سرحان ايضا :

– لقد شاهدت فيلم لورانس العرب، واعترف أن به مساسا بالعرب .. فالفيلم يؤكد أنه لولا لورانس لما كانت هناك بلاد عربية وما ظهرت حركات التحرر فى البلاد العربية .

قلت لمحسن سرحان

• وهل أعجبك عمر الشريف وهو يمثل فى الفيلم ؟

فقال :

– انني أقولها صراحة .. ان عمر الشريف كان أقوى ممثل فى الفيلم .. وبقية الابطال الذين ظهروا معه فى الفيلم تحولوا امامه الى أقزام . والشيء الملفت للنظر . ان احساسك كمتفرج يؤكد لك رغم الانجليزية التى يتكلم بها عمر الشريف خريج فيكتوريا كولج .. انك امام ممثل عربى !.

ويتوقف محسن سرحان عن الحديث لحظات تختفى خلالها الابتسامة التى كانت تملأ وجهه طوال حديثى معه ثم يقول :

– وفجاة اكتشفت ان الخمسة عشر يوما التى حددوها لى لاقابل بعدها طبيب صاحبة الجلالة – قد انتهت .. وفى الموعد الذى حددوه لى بالساعة والدقيقة ذهبت لمقابلة ايفرى جونسون .

قلبى يتوقف

ويقول محسن :

– كان لقاء مثيرا للغاية فقد جلست امامه أكثر من عشر دقائق فحص خلالها التقارير وصور الاشعة – ثم التفت لى قائلا :

– انني اشتبه فى وجود قرحة فى معدتك .

ويقول محسن سرحان واسودت الدنيا فى عينى – واحسست انني سأسقط من فوق مقعدى بعد ان احسست ان قلبى يتوقف ولاول مرة يسالنى عن مرضى .. وقلت له :

– ان حالات من ضيق التنفس كانت تلازمنى – واحيانا كان ضغطى يزيد او يهبط بلا سبب معين .. ولقد رأيت الموت بعينى أكثر من مرة .. لولا انهم كانوا يسعفونى بانبوبة الاكسوجين فى اللحظات الاخيرة ..

– قال الدكتور وهو يكتب اسم دواء ..

– ستتعاطى الدواء الذى اكتبه لك لمدة أربعة أيام وبعدها سأحدد موعد لعملية الجراحية التى ساجريها لك .

وطلب الطبيب الكبير من محسن أن يقابله فى اليوم التالى داخل غرفة العمليات للكشف على معدته فقط ..

ويقول محسن :

وتهت فى غيبوبة كاملة لمدة أربع ساعات .. استيقظت بعدها لاسمع أعجب وأسعد نبأ أتلقاه فى حياتى كلها .

قال له الطبيب الكبير .. ان معدته سليمة جدا .. وان مرضه مجرد حالة نفسية .

وعاد محسن الى القاهرة ومعه تقرير بتوقيع طبيب الملكة البريطانية الخاص يطلب منه أن يعود اليه فى العام القادم ليوقع الكشف الطبى عليه ..

وعدت أقول له

– قبل مرضك اختفيت مدة طويلة عن الاضواء .. لماذا ؟

وقال محسن

– لان الاوضاع فى السينما [illegible] كانت تحتم هذا الاختفاء .. فالانتاج السينمائى كان يخضع للشلل التى تتحكم فى كل شيء .. ومع الاسف لم اكن واحدا من أفراد هذه الشلل .. فلم يعرضوا على الا القيام بالادوار التى لم تكن تناسبنى على الاطلاق ..

• والآن .. وبعد ان تولت مؤسسة دعم السينما انتاج الافلام .. ماذا حدث لك ؟

– مازلت أنتظر .

والآن .. ان محسن سرحان نجم سينمائى كبير .. وواحد من الذين اشتركوا فى تقديم انجح الافلام .. وانا لا اقبل عليه اولا .. وعلى السينما المصرية بكل من فيها – ان يقول –

– ما زلت أنتظر .

ايزيس نظمى

ناس تحت الأضواء



لبنى عبد العزيز تستعد للسفر الى روما فى اواخر هذا العام لتصوير المناظر الخارجية لفيلمها (دعنى لولدى) مع عبد الحليم حافظ .. وكان المفروض ان تسافر لبنى الى مهرجان السينما فى بيروت ولكن انشغالها فى تصوير فيلمين فى وقت واحد – لاول مرة – منعها من السفر .. – عادت لبنى – او العمة لولو – الى الميكروفون مرة اخرى لاذاعة برنامج الاطفال على الموجة الاوربية بعد انقطاعها اكثر من ثلاثة شهور .. وسوف يحضر المخرج العالمى كنج فيدور الى القاهرة فى يناير ليصور اجزاء من فيلم لبنى بين الاقصر واسوان ..!



محمد القصبجى الملحن الذى يجلس دائما بجوار ام كلثوم ويعزف على العود .. فى حالة خطيرة واجريت له عدة تحاليل طبية واشعة على المعدة ولكن الاطباء لم يصلوا الى نتيجة لسبب مرضه .. وقد حاولت ام كلثوم الاتصال به ولكنه كان فاقد النطق تماما ويبكى باستمرار من الالم الشديد .. وقد صاحب القصبجى بعوده ام كلثوم طوال خمس وعشرين سنة وكان يصحبها فى جميع حفلاتها ولكن صحته تدهورت فى الفترة الاخيرة بعد ان اكمل ٧٧ سنة وهو ابن الشيخ على الصفتى ملحن التواشيح وورثها عنه ابنه محمد الذى بدأ حياته مطربا بعد ان ترك الازهر !



نجوى فؤاد : اصيبت فجاة بنزيف حاد ونقلت الى مستشفى المبرة فى الفجر بسبب العملية الجراحية الخطيرة التى اجرتها خلال الصيف .. وظلت نجوى اربعة ايام تحت الفحص الطبى المستمر وفى النهاية قرر الدكتور فياض اجراء عملية جراحية ثانية لها لانقاذها من الخطر الذى يهدد حياتها .. واتصل بها فى المستشفى حلمى رفلة واتفق معها على تصوير ثلاث لقطات فى فيلمها الجديد مع نعيمة عاكف قبل هدم الديكور فى ستوديو الاهرام .. وهربت نجوى من المستشفى فجاة وذهبت الى الاستوديو وظل الاطباء يبحثون عنها حتى عثروا عليها امام الكاميرا وقد تضاعفت حالتها الخطيرة !



✻ **موسى صبرى** .. انتهى من اعداد الحوار للقصة السينمائية التى كتبها بعنوان (رحلة النسيان) ويقوم ببطولتها فريد الاطرش ونادية لطفى ويبدأ تصويرها فى نوفمبر القادم بعد عودة فريد من لبنان .. وتقوم سناء جميل بالبطولة الثانية فى القصة .. وتدور حول الصراع بين القدر والحب والايمان واستغرق اعداد القصة اكثر من شهرين واستطاع موسى صبرى ان يجعل فريد يجرى وراء حب مستحيل بعد ان كان يظهر – دائما – كمعبود النساء فى افلامه .. !



نجاة : انتهت تقريبا من ديكور شقتها الجديدة المطلة على حديقة الاسماك وقد قام مهندس الديكور باعداد غرفة خاصة لابنها الوحيد (وليد) الذى [illegible] على متابعة اغانى امه وابداء وجهة نظره فيها .. وسوف تتنازل نجاة عن شقتها الحالية لاختها سعاد حسنى .. وتقول نجاة انها تستعد لدخول موسم فنى كبير وتنتظر عودة عبد الوهاب من لندن لكى تبدأ حفظ اغانيها الجديدة التى اعدها لها .. وما زالت نجاة تبحث مسالة احياء حفلة غنائية بمفردها كل شهر وهناك اقتراح بان تقدمها من عاصمة كل محافظة فى كل مرة .!

المحرر المجهول



ابتسم من فضلك

بقلم محمد عفيفي

هو .. وأنا

عندي منذ ايام شعور سيىء يؤسفني انني مضطر الى نقله اليك . منذ انتبهت فجاة وفي ذات لحظة فلسفية الى تلك الحقيقة المزعجة نوعا : انني لست انا .

او قل انني لست انا الوحيد الذي يعيش في جسمي ؛ وان معي انا اخر لا **اعرف عنه الكثير ؛ بل اكاد لا اعرف عنه شيئا .**

لذلك لا اميل الى وصفه بانه انا .

انه في الواقع هو لا انا .

انى اعرف كل شيء عن انا الاول ؛ الذي هو انا . اعرف طولى ووزنى وتاريخ ميلادي ؛ واعرف وظيفتي ومحل سكني وعندي فكرة لا باس بها عن منظري العام وان كنت افاجا كلما وقفت عند الترزي امام تلك المرايا الثلاث بان لى منظرا يختلف كثيرا عن المنظر الذي اراه في المرآة الواحدة ، الامر الذي لا يضايقني كثيرا بسبب انني قلما اذهب الى الترزي

كذلك اعرف كل شيء عن تاريخ حياتي والاشياء التي نسيتها يمكنني ان استرجعها لو انا تمددت على كنبة المحلل النفسي عدة جلسات . لكنني لا اجد في نفسي فضولا يدفعني الى ذلك كما لا اجد فضولا يدفعني الى ان اضع مرآة وراء ظهري لكي ارى كيف ابدو من الخلف . فاذا ما اردت ان آخذ فكرة عن نفسي قبل ان اولد اصلا ؛ ففي استطاعتي ان انظر الى الصور الموجودة في اي كتاب من كتب علم الاجنة .

بل انني اعرف عن نفسي اشياء لايمكن ان اراها ؛ مثل نسبة ضغط دمي وسرعة ترسيبي . كما كان يمكنني ان اعرف نسبة السكر في جسمي لو كنت نجيب محفوظ !

هذا هو انا الذي اعرف عنه كل شيء بعكس انا الاخر - او هو - الذي اكاد لا اعرف عنه شيئا .

من هو ؟

هو الكائن الاخر الذى يعيش فى .

هو الذي يجعل قلبي يضرب طول النهار ويمنعه من ان يكف عن ذلك وانا غارق في النوم

هو الذي يجعل انفاسي تتردد .

هو الذي يجعلني انام اذا ما تعبت؛ وهو الذي يوقظني في الصباح كيلا انام الى الابد .

هو الذي يجعل معدتي تهضم الطعام كما يجعل امعائي تمتصه . حقا انه يجد صعوبة مخجلة في هضم شوربة العدس والبيض المقلي بالسمن ، ولكنه والحق يقال يبذل جهده .

هو الذي يقفل الجرح الذي فتحته في ذقني بمكنة الحلاقة .

هو الذي يشعر بتسرب الميكروبات الى جسمي فيرسل من الاجسام المضادة مايقتلها ويرد عني اذاها . نعم انه في بعض الاحيان ينهزم امامها ويحتاج الى معونة من الترامايسين كما انه في بعض الاحيان ينهزم نهائيا ويتسبب في وفاتي ؛ ولكن من الذي لا ينهزم ابدا ؟

هو الذي يضبط افرازات غددي الصماء كيلا تحول الى عملاق طوله ثلاثة امتار ؛ او اتحول الى كائن ابله او اتحول الى اختي .

بل انه هو الذي ينبهني - عن طريق الجوع - الى ان جسمي في حاجة الى الغذاء ؛ فلولاه لمت من قلة الاكل . كما انه هو الذي ينبهني الى ان البنات حوين قوي وانني يجب أن اتزو واحدة منهن واحب الباقيات .

هو يفعل كل هذا .. وهو يشرف على كل عملية من بلايين العمليات التي تتم في بلايين الخلايا التي يتالف منها جسمي ؛ في بلايين اللحظات التي تتالف منها حياتي

هو يقوم بكل هذه الخوارق التي لادخل لى فيها . حتى لابدو عند مقارنتي بمجرد تنبل ، يعيش على حسابه .

هو يقوم بكل هذه المعجزات من اجلي انا ؛ ولذلك يجب ان اشكره وان احبه

وانا اشكره .

وانا احبه

لكنى بعض اللحظات اكرهه .

عندما انظر في المراة اكرهه ؛ حين ارى ذلك الشيب الذي بدا يتسلل الى شعري . فلماذا سمح له بذلك نعم لماذا سمح له بذلك وهو ذلك العبقري في الطبيعة والكيمياء ؟

وسوف اكرهه اكثر بعد سنوات اذا مارايت شعري وقد اشتعل كله شيبا؛ واذا ماارتعدت يداي وتخاخت ساقاي ووهن العظم مني

ثم سوف اكرهه اكثر واكثر عندما اجدني راقدا على فراش الموت وهو واقف تفرج على ؛ يراني اموت فلايزيد عن ابتسامة صغيرة ماكرة وكانه يقول لي: مع السلامة ياأخ والله كنت راجل طيب !

من هنا اكتشف كم كنت غبيا عندما وصفت نفسي بانني تنبل يعيش على حسابه اذ انه في الحقيقة هو التنبل الذي يعيش على حسابي

ليس من أجلى انا يقوم بتلك الخوارق ، ابدا ليس من اجلى .

ليس من أجلى انا يجعل قلبى يضرب .

ليس من اجلى انا يهضم الطعام في معدتي ؛ او ينومني ويوقظني ؛ او يداوي جروحي . او ينبه غددي ويقول لى ان البنات حلوين

ليس من اجلى انا يقوم بتلك البلايين من العمليات في البلايين من خلاياي ؛ ليس من اجلى انا ابدا

ان كل هذا من اجله هو .

من اجل الكائن الاخر الذي يسكنني والذي لا اعرف من امره شيئا .

لانني ان كنت لا اعيش الا به فهو الاخر لا يعيش الا بي .

انا البيت الذي يسكنه؛ وانا السيارة التى يتنقل بها من مكان الى مكان .

لذلك لا يبرح برمم البيت لكي لا يسقط عليه ولا يبرح يشحم السيارة لكى تسير به .

لانه في ذلك البيت الدافيء يعيش ؛ وفيه ينمو وينضج ويترعرع .

وفي ذات يوم يقول لي ان هذه البنت حلوة . نعم كم هي حلوة .

في لحظة اتزوجها . وفي لحظة يغادرني ذلك الهو ؛ في سيارة صغيرة في شكل خلية

هو قد غادرني ليبني لنفسه بيتا اخر سواي ؛ لانه يكره البيوت القديمة .

هو يعرف انني سوف اتهدم يوما؛ ولذلك يشرع - كفئران السفينة - في مغادرتي على دفعات ؛ في كل دفعة يبني لنفسه بيتا جديدا .

هو لايكترث بى ابدا .

هو لايحبني الا بوصفي ذلك البيت الدافيء الذي يترعرع فيه وينمو . ولذلك يتركني لكى اشيب وترتعش يداي ويهن العظم مني . وفي النهاية يتركني لكي اموت ؛ مافائدتي بالنسبة له وقد هجرني الى بيته الجديد ؟ لماذا يتعب نفسه في ترميمي عاما بعد عام ، وقرنا بعد قرن مادام في وسعه ان ينتقل - وقد انتقل فعلا - الى بيت متين جديد ؟؟

لوكنت ذلك النوع من العناكب التي اقرا عنها لمت من لحظة القبلة الاولى من لحظة خروجه - ذلك الهو - من اول دفعة .

لكنني انسان لاعنكبوت .

هو لايهجرني الا بعد ان يعطيني - على سبيل البقشيش - عدة سنوات اخرى .

هو يدير عجلة حياتي بقوة قبل ان يغادرني ؛ لكيلا اموت من فوري .

بل انه ليس ثمة بقاشيش ؛ وهو ماادار تلك العجلة من اجلى انا ، بل ادارها من أجله هو ؛ عالما انه يغادرني على دفعات ، لكى يبني لنفسه اكثر من بيت .

دفعة قوية لعجلة حياتي . ثم لاتلبث ان تضعف . يوما بعد يوم تقل سرعتها ويوما بعد يوم يتسلل الشيب الى راسي؛ وترتعش يداي ويهن العظم مني .

وفي ذات يوم تقف العجلة..تدور دورة اخيرة ضعيفة ثم تقف . وعند ذلك اموت وهو واقف يتفرج على .

من عيون اولادي ينظر الى ويبتسم .

هل هو يبتسم في سرور ؟

في مكر ؟

في شماتة ؟

كلا هو لايبتسم . حرام ان اظلمه الى هذا الحد .

هو لايبتسم .

هو يبكى في عيون اولادي ، وهو اسف على فراقى مثل اسفى على فراق نفسي.

لانه في الحقيقة لم يقتلني عامدا . بل انه لم يقتلني اصلا .

هو هجرني لانه يعلم انني سوف اموت؛ وانه لايستطيع - رغم عبقريته - ان يحول دون ذلك .

لذلك رسم خطته من البداية على ان يغادرني في اللحظة المناسبة ؛ قبل ان يتهدم البيت على راسه .

ولذلك اقول انني لم اكن اعني ما اقول عندما قلت انني اكرهه .

انا ارثى له :

هو مسكين مثلي:حبس في مثلما حبست انا فيه .. لافكاك لاي منا ابدا .

بل انه اتعس مني . انا اموت واستريح وهو خالد في اجساد احفادي الى الابد .

الى الابد سوف يعيش لكي يدير تلك البلايين من العمليات في بلايين الخلايا التى تؤلف بلايين الاجساد عبر بلايين السنين .

من هو وما اسمه وعنوانه وكيف بدات علاقتي به ؟ اسئلة ربما وجدت جوابها هنا في الاسبوع القادم ، اذا هو سمح لى بان اعثر على الجواب !

والان ... ابتسم !

هل سمعت بالسيدة التى نظرت فى المراة ذات صباح - قبل ان تلبس الباروكة وتضع التواليت - فما لبثت ان صرخت قائلة :

- مين الولية دي ؟!

وهل سمعت بالسيدة الاخرى التى طلبت الطلاق من زوجها . بسبب انها كانت خارجة من معهد التجميل ؛ وتصادف مرور زوجها من الشارع ؛ فلم يكتف بالا يعرفها . بل غازلها ايضا ؟!

وبالثالثة التى شكت زوجها الى القضاء بسبب انه في خلال زواجهم الذي استمر اربع سنوات لم يكلمها الا اربع مرات فقط ، ولذلك فهى تطالب بالطلاق وبحضانة أولادها الاربعة ؟!

وبالسكير الذي يكره المواشى لانها تاكل كل الشعير الذي كان يمكن ان يتحول الى بيرة ؟!

وبالولد الذي خاصم اباه لانه دس السم لقطته الصغيرة . مع انه كان وعده بان يتركه هو يسمها بنفسه ؟!

وبالسيدة التى لايوجد اقبح من شعرها سوى اسنانها ؛ بحيث انها تسرح شعرها بفرشة الاسنان وتغسل اسنانها بفرشة الشعر ؟!

وبالمريض الذي قتل طبيبه النفساني لانه قد اصبح يعرف عنه اكثر مما ينبغي ؟

وبالاب الذي اراد ان يمنع ولده من استعمال اسنانه في قرض اسنانه ؛ فاخذه الى الطبيب وخلع اسنانه ؟!

وبالرجل الذي ذهب الى الطبيب النفسى قائلا له انه ينسى كل شى بسرعة مخيفة جدا .

قال له الطبيب :

- امتى ابتدت الحكاية دي ؟

فقال الرجل :

- حكاية ايه ؟!

محمد عفيفي

اخر كاريكاتير

طفح المجاري بشبرا طفح المجارى بشبرا

بريشة رؤوف



• صورة زفاف •

● تصوير استديو رؤوف بشبرا ●



- وكمان حيتم انتاج نوع جديد مزود « بمجدفين وشراع » .. لسد حاجات اهالى شبرا .. !



الخاطبة - والعريس من شبرا .. ادى صورته اهه !..



- ودى من الاسماك « البرمائية » .. اللى ممكن تعيش فى البر والبحر .. يعنى ممكن تعيش فى شبرا ..



- ايوه ياحبيبى .. انا بكلمك من «العوامة» بتاعتنا .. !

يكتبها هذا الأسبوع: **محمد وجدى قنديل**



الجيش الذى أخطأ الطريق ..!

هـذا الجيش الملكى الذى تحرك فجأة الى حدود الجزائر ..!
جيش جلالة الملك الذى زحف على تنجوب وحاسى بيضا وحرق زرعها واعتدى على سكانها الجزائريين بالقنابل والرصاص ..!
أقصد جيش الحسن الثانى الذى أخطأ الطريق الى اسرائيل ووجه فوهات مدافعه صوب صدور العرب بدلا من ذلك العدو المتربص بالعرب ..!
هذا الجيش .. له حكاية طويلة عريضة كالاساطير الضاربة فى أغوار التاريخ يجب أن تروى فى هذه الظروف - بالذات - بعد أن التقطت أذناى تفاصيلها وجمعت أطرافها خلال رحلتى الى المغرب وجولتى فى الرباط والدار البيضاء حتى فاس ومراكش ..!

وجاءنى الخيط الاول حينما التقيت عقب وصولى مباشرة من أحد الاصدقاء من الصحفيين المغربيين فى فندق (باليما) فى الرباط ..

وتطرق الحديث بيننا الى مهمتى الصحفية فى المغرب ووجدت نفسى أقول له : على فكرة .. أريد أن أرتب ضمن برنامجى زيارة وحدات من الجيش ومقابلات مع ضباطه .. حتى أكون قد ألقيت الاضواء على كافة النواحى فى المغرب .. واستكملت سلسلة أبحاثى عن جوانب حياتها ..!

وتنهد الصديق المغربى وحاول أن يخفى عنى معالم الاسى التى ارتسمت على وجهه وهو يقول :

- على أية حال .. سأبذل طاقتى لترتيب هذه الزيارة .. ولكنى أنصحك الا تقوم بها ..!

وأخذنى الصديق المغربى من يدى الى ركن بعيد هادىء فى حديقة الفندق ومضى يسرد الواقع الذى كان يخالف تصوراتى على طول الخط ..

لم أتصور أن الجيش الملكى يتجاذبه الآن تياران عنيفان متضادان ويكونان بالتالى اتجاهين مختلفين بين الضباط :

* **اتجاه المحاربين القدامى** الذين أصبحوا يشكلون مجموعة من العسكريين المحترفين وذاتهم الذين حاربوا مع الفرنسيين فى الحرب العالمية الثانية وخاضوا غمار معاركها .. ثم انضموا الى ديجول ضد حكومة فيشى وكانوا يشكلون نصف جيشه بالتقريب وقاوموا الماريشال بيتان فى أواخر أيام الاحتلال النازى لفرنسا .. ثم جرفهم التيار - تيار المغامرة العسكرية - الى الهند الصينية وعاشوا معارك ديان بيان فو حتى سقطت فى أيدى الثوار .. ثم عادوا مرة أخرى الى المغرب فى أعقاب الاستقلال لكى يأخذوا مكانهم فى تشكيل الجيش المغربى وفى وضع نواة طلائعه الاولى .. وأصبحوا بحكم عملهم المتواصل مع الضباط الفرنسيين لا يعترفون الا بنظامهم وخبراتهم ..!

* **اتجاه الضباط الجدد** الذين تخرجوا بعد الاستقلال وأصبحوا ينظرون الى العسكرية نظرة مختلفة تماما عن المحاربين القدامى ويعتبرونها مهمة وطنية وليست مجرد مغامرة أو حرفة .. وقد بلورت الظروف التى أحاطت بدراستهم هذا الاتجاه الجديد فى الجيش .. وكانت حكومة المغرب قد فتحت الباب أمام حملة البكالوريا لكى يصبحوا ضباطا فى أعقاب الاستقلال وذلك لمواجهة العجز الشديد فى الجيش وسافروا للدراسة فى الكليات العسكرية الفرنسية لمدة سنة واحدة .. ثم عادوا وفى رؤوسهم أحلام عريضة وآمال كبار معقودة على مهمة الجيش الجديد .. ومن هنا حدث الصدام السريع بينهم وبين المحاربين القدامى وبدأ كل اتجاه يأخذ طريقه بوضوح عكس الاتجاه الآخر !

أما الجنود - جنود الجيش الملكى - فانهم بدورهم لهم طرف آخر فى الحكاية سمعته من أحد الضباط الشبان خلال لقاء فى بيت أحد الاصدقاء المغربيين ..

وأخذ الضابط الشاب يهز رأسه بنفس الحسرة والاسى وهو يقول لى من خلال كلماته المختنقة فى حلقه :

ليس الحال يا أخى مقصورا على الضباط وحدهم ..

ولكن المصيبة أن الجنود أنفسهم لا يعرفون رؤوسهم من أرجلهم .. لا يعرفون هل يلتزمون بالعسكرية الفرنسية أم بالعسكرية الاسبانية .. لا يعرفون هل يؤدون التحية العسكرية باليمين أم يؤدونها باليسار .. لا يعرفون مكانهم الحقيقى ومهمتهم الكبيرة .. ولا تظن أننى ألومهم بل على العكس فاننى أعذرهم ..!

ومرة ثانية تقفز علامات الدهشة الى وجهى وأنا أقول له :

- لكن لماذا .. أليسوا جميعا يضمهم نظام واحد .. وتدريب واحد .. ومفهوم عسكرى واحد ..؟

وحلقت فوق رؤوسنا فترة صمت قصيرة قطعها الضابط المغربى الشاب وهو يشد أنفاسا عميقة من سيجارته وقال بنفس نبرات الاسى :

- ليس الوضع عندنا - هكذا - وكما يتصور الكثيرون .. وكما يحدث فى جميع الجيوش ..

ولكن هناك الجنود الذين حاربوا مع فرانكو ودخلوا مغامرة الحرب الاهلية فى اسبانيا وأصبحوا بالتالى يتبعون النظام العسكرى الاسبانى فى التدريب .. وفى التقاليد ..

ولكن هناك الجنود الذين حاربوا مع ديجول وخاضوا غمار معارك الحرب الثانية فى شمال أفريقيا مع جيوش الحلفاء وأصبحوا بحكم العادة يتبعون النظم العسكرية الفرنسية .. ومن هذه النقطة نشأ الوضع الغريب داخل الجيش المغربى .. واصطدمنا بعد عودتنا من الكليات العسكرية فى فرنسا بهذه الصخور تقف عثرة فى طريقنا وتسد المنافذ أمام تفكيرنا الجديد ..

وفكرنا طويلا .. وفى آخر الامر اتجه تفكير معظم الضباط الجدد ناحية القيادة وقلنا فى أنفسنا : (انها الحل الوحيد الباقى أمامنا) .. ولكن .. ولكن فوجئنا بصخرة أكبر ..!

خذ مثلا الجنرال امزيان - المفتش العام للجيش - كان قائدا عاما فى الجيش الاسبانى وعاش الحرب الاهلية بكل أحداثها الكبيرة ثم عين حاكما لمنطقة سبتة الاسبانية فى المغرب قبل أن يجىء الى هذا المنصب الرئيسى الفعال فى الجيش المغربى .. وبحكم التاريخ الطويل مع اسبانيا والخدمة السابقة فى جيشها أصبح الرجل صاحب أفكار واتجاهات معينة ..!

ثم خذ مثلا آخر الجنرال كتانى - رئيس أركان حرب الجيش - كان ضابطا كبيرا فى الجيش الفرنسى وخدم فترة من الوقت فى سوريا خلال ثورة ١٩٤٦ وشارك فى قمعها مع الفرنسيين .. وبعدها عين قائدا فى الجيش الفرنسى بالمغرب قبل الاستقلال وبعدها أمسك بزمام الجيش المغربى حينما خرج الفرنسيون .. وكان له موقف معين ضد حكومة لومومبا فى الكونغو حينما شارك فى قوات الطوارىء الدولية هناك - مع أن المفروض أن يكون دوره حياديا - ولكن التاريخ الطويل مع فرنسا والخدمة السابقة فى جيشها أثرت على أفكاره واتجاهاته ..!

وقررنا أن نقوم بمحاولة .. مجرد محاولة .. برغم كل تلك المتاعب والعقبات ..

وذهب البعض منا الى الجنرال امزيان ، وذهب البعض الآخر الى الجنرال كتانى ولكن بنفس الاقتراحات والمطالب .. كانت جميعها تدور حول نقطتين هامتين :

أولهما .. ضرورة اعادة تسليح الجيش المغربى وتدريبه على نظام جديد موحد يزيل الافكار المترسبة فى أذهان الجنود والضباط من الحرب الاهلية الاسبانية والحرب العالمية الثانية ومغامرات الاحتراف العسكرى فى ديان بيان فو وفى دمشق وفى الكونغو ..!

ثانيهما .. ضرورة ادخال نظام التجنيد الاجبارى فى الجيش المغربى قبل البدء فى عملية التطوير الشاملة لأن نظام التطوع السائد فى النظام القديم يخلق بالتالى العسكرية المحترفة .. وبدلا من أن يكون الجندى مقاتلا من أجل المبادىء .. يصبح مقاتلا من أجل الفرنكات والذهب ..!

وبالطبع لم يستمع أحد الينا من كلا الطرفين .. ولم يتفق الجانبان على الاقتراحات قبل كل شىء ..

فقط نقطة واحدة اتفق عليها امزيان وكتانى وكانت زيادة تسليح الجيش .. ولكن من أجل العسكرية المحترفة ومواجهة الضغط الشعبى فى الداخل ..!

وسكت الضابط المغربى الشاب وما زالت علامات الاسى والالم تحفر خطوطها بوضوح على وجهه ..

وجاءنى الطرف الثالث للحكاية - حكاية جيش الملك - خلال المقابلة التى تمت بينى وبين المحجوب امرضان - وزير الدفاع المغربى - فى مكتبه بالقيادة العليا الملكية ..

وكانت ثمة نقطة أساسية تشغل فكرى بعد ما سمعت الهمسات الكثيرة عن الضباط الفرنسيين والخبراء اليهود الذين ما زالوا يسيطرون على معظم قيادات الجيش وادارته ، ويحركون من وراء الستار اتجاهات قيادته وسياستها العسكرية .. وأبرزهم - بلا منازع - بن هروش مدير الادارة المالية فى وزارة الدفاع والمسيطر عليها تماما ..!

وكانت المعلومات المؤكدة التى وصلتنى قبلها تقول : ان الجيش قوامه ثلاثون ألف جندى وحوالى ألف ضابط .. وأنه مسلح بما يقرب من ٢٥ دبابة فرنسية طراز A.M.X. ومجموعة من أسراب المستير الفرنسية حاملة صواريخ النابالم وأسراب أخرى من الميج النفاثة التى أهداها الاتحاد السوفيتى الى المغرب فى مناسبة عيد الاستقلال ..!

وواجهت المحجوب امرضان بهذه النقطة الاساسية .. وهرش الوزير المغربى رأسه الاصلع فى حيرة وقال لى بالحرف الواحد دفاعا عن موقفه :

- هذه حقيقة واقعة بالفعل .. ولكن كيفما كان الامر فلن يبقى أجنبى واحد فى الجيش المغربى بعد سنة واحدة .. أو سنتين ..

ومنذ أسندوا الى مهام وزارة الدفاع وأنا أبذل قصارى الجهد لكى لا يبقى فى الجيش أى أجنبى .. وفى القيادة العليا - مثلا - كان هناك عدد كبير من الضباط الاجانب يحتل مكاتبها .. أما اليوم فلم يبق أى واحد فيها ..!

ولم أشأ ساعتها أن أزيد فى حرج موقفه وأقول له بصراحة :

- انهم خرجوا من القيادة العليا .. لكى يحتلوا القيادات والمراكز الحساسة الاخرى فى الجيش ..!

هكذا واجهت الخطر

وجدتنى على مكتبى فى الصباح الباكر ..

وعلى المظروف طابع بريد جوى لندن وعلى الخطاب توقيع عبد الحليم حافظ ..!

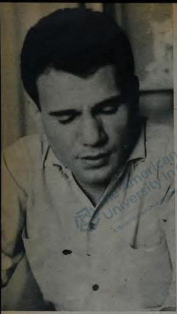
وفتحت النافذة وملأت صدرى من النسمات الباردة الزاحفة مع طلائع النهار .. وأمسكت الاوراق الزرقاء ومضت عيونى تمرق على سطورها التى كتبها الاحساس المرهف لشاب رقيق يعيش أياما حاسمة فى صراعه مع المرض .. واسمحوا لى أن أنقل لكم سطورا من خطاب عبد الحليم حافظ القادم من لندن بلا تزويق ولا تعديل :

« أكتب لك هذه الكلمات .. من فراشى فى مستشفى سان جيمس ..

« بعد أن رأيت الموت بعيونى وبعد ما اجتزت دائرة الخطر العنيف بساعات قليلة ..

« وقد حدث كل شىء فجأة - وبلا مقدمات - ومررت بأقسى أزمة نزيف تعرضت لها طوال حياتى حتى قبل اجراء أى عملية ..!

« ولست أدرى هذا الذى حدث بالضبط ولست أعرف الاسباب المباشرة التى أدت الى ذلك النزيف .. كل الذى أعرفه أننى كنت قبلها فى قمة السعادة ومنتهاها .. وكنت أشعر بالاطمئنان على نفسى وعلى صحتى بعد أن عرفت تقارير الاطباء الانجليز الستة عن حالتى ..



وقال لى الدكتور جونس : حليم .. يمكنك أن تطمئن على حياتك ولم يعد هناك أدنى خطر يتهددك ما دمت تتبع التعليمات وتنفذ الاوامر الطبية بدقة ..!

« وبدأت أكتب الخطابات الى أصدقائى فى القاهرة وأبعث لهم الخبر السعيد ..

« كنت أعيش أجمل لحظات حياتى .. وكنت أتخيل الاشياء كلها تغنى من حولى .. الاشجار .. الطيور .. حتى سماء لندن المليئة بالغيوم

« ولم تكد تمضى أيام معدودات بعدها حتى وقعت المفاجأة .. وأحسست بالآلام تمزقنى وشعرت بالارض تدور تحتى .. واستدعيت الدكتور تانر بالتليفون على وجه السرعة وجاءنى فى البيت وأجرى كشفا دقيقا على بطنى .. وقال لى تانر : يجب أن تنتقل فورا الى المستشفى .. حالتك تستدعى بعض التحاليل .!

« وذهبت الى المستشفى ورقدت مرة أخرى على فراش المرض ..

« وعادت الاشباح والمخاوف والاوهام تتدافع فى رأسى .. ماذا جرى يا ترى ؟.. ماذا حدث داخل هذا الجسد المرهق ؟. وماذا ؟. وماذا ؟. وازداد ثقل التعب وأغمضت عيونى وحدث النزيف الخطير جدا - وعلى حد تعبير الاطباء الانجليز - وأغمى على مرتين خلال هذا النزيف .. وأجروا لى فى الحال عمليات نقل الدم وأخذت حوالى سبع زجاجات دم كبيرة .. ومرت الساعات الخطرة بطيئة متثاقلة وأفقت من غيبوبتى ولمحت فى عيونهم الدموع ..!

« والتف الاطباء الانجليز - ومعهم الصديق الطبيب المصرى أحمد مطاوع - حول سريرى ورأيت انعكاسات الخطر الذى نجوت منه على وجوههم بلا استثناء .. وملأت رأسى علامات الاستفهام وأخذت أبحث عن الجواب .. وسألتهم .. وسألتهم .. وسألتهم .. وفى النهاية خرجت ببعض الاحتمالات ولكن أهمها .. أننى كنت أسير على علاج خاص لاسباب النزيف - قبل أن تحدث المفاجأة - وكنت آخذ حقنا معينة مرتين فى الاسبوع فى الاوردة الدقيقة داخل معدتى - بالضبط شبه عملية - ليس فيها مشارط .. ولكن فيها منظار وحقن فى هذه الاوردة - وقالوا لى هنا انه ربما كانت الحقن نفسها قد جرحت أحد الاوردة وسببت هذا النزيف الخطير .. مجرد احتمال ..!!

« المهم .. فات كل شىء الآن وخرجت من الدائرة الصامتة .. الى دائرة الحياة مرة أخرى وفى قلبى ابتهال صامت الى السماء .. وخشوع دائم الى الله .. الذى يقف بجوارى دائما ويلطف بى : الحمد لله .. الحمد لله .. الحمد لله »

(عبدالحليم حافظ)

.. ..
.. ..

وعند هذا الحد أقف بخطابه ..

عند السطور المليئة بالايمان .. بالاحساس المرهف .. منتهى الاحساس لشاب رقيق يعيش أياما حاسمة فى صراعه مع المرض ..

يا رب ... أعطه الصحة وامنحه القوة على الحياة .. بقدر ما فى قلبه من حب للبشر .. كل البشر ..!

محمد وجدى قنديل

أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة تليفون ٦٧٤٤٠

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


أول سيجارة
امبريال سايز
اطول من كنغ سايز
ان طول سيجارة يورك الناتج يستعمل بدل
الفلتر ليلطف نكهة نخبة من افخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة يورك اللذيذة !
افخر نكهة ... الطف طعم ...
يورك
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK
YORK